تعزيز ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الرسمية للغات في ضوء التحديات التي تفرضها الثورة الصناعية الرابعة

إعـــداد

سحـــر محمـــــد أبوراضـــــي محمـــــد

أستاذ أصـــول الـــتربيـــة المساعد

كلية التربية- جامعة بنها

تعزيز ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الرسمية للغات في ضوء التحديات التى تفرضها الثورة الصناعية الرابعة

الملخـــص

يهدف البحث إلى تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب المدارس الابتدائية الرسمية للغات وذلك في ضوء التحديات التي تفرضها الثورة الصناعية الرابعة وهذا من خلال عرض الأسس الفكرية والفلسفية للثورة الصناعية الرابعة، وكذلك الإطار المفاهيمي لثقافة ريادة الأعمال، مع التركيز على تحليل واقع هذه الثقافة في المدارس الابتدائية الرسمية للغات، ثم التوصل إلى تصور مقترح لتعزيز هذه الثقافة في ضوء الثورة الصناعية الرابعة وتحدياتها المتعددة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفى، وطبقت استبانة على معلمى المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أشارت فى مجملها إلى ضعف واقع ثقافة ريادة الأعمال فى المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية وتعدد وتنوع معوقات نشر هذه الثقافة، وفى ضوء هذه النتائج تم اقتراح مجموعة من الآليات الإجرائية لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال فى المدارس الابتدائية الرسمية للغات.

الكلمات المفتاحية:

الثورة الصناعية الرابعة – ثقافة ريادة الأعمال

Enhancing Entrepreneurship Culture in Official Schools of Languages in light of the Challenges Posed by the Fourth Industrial Revolution

ABSTRACT

The research aims to enhance the entrepreneurship culture among official primary schools pupils of languages in light of the challenges posed by the Fourth Industrial Revolution by presenting the intellectual and philosophical foundations of the Fourth Industrial Revolution, as well as the conceptual framework of the entrepreneurship culture, with a focus on analyzing the reality of this culture in official primary schools of languages. In order to achieve this goal, the descriptive method was used, and the researcher used a questionnaire applied to official primary schools teachers of languages in Qalyubia Governorate, then the research reached a set of results that indicated the total weakness of the reality of the entrepreneurship culture in official primary schools of languages in Qalyubia Governorate . The research also indicated the multiplicity and diversity of obstacles to the dissemination of this culture. In the light of these results, a set of procedural mechanisms were proposed to enhance the entrepreneurship culture in the official primary schools of languages.

Keywords:

Fourth Industrial Revolution- Entrepreneurship Culture

مقـــدمـــة:

يشهد العالم اليوم تطورًا معرفيًا، وتكنولوجيا متسارعًا، وثورة صناعية ستغير جذريًا الطريقة التي نحيا ونعمل بها، وهذا التحول الذي تُعد به الثورة الصناعية سيشمل جميع مناحي حياتنا، وسيكون فريدًا من نوعه، سواء من ناحية حجم التغير أو تعقيده، والحقيقة أننا لا نعرف بالضبط كيفية التحول، ولكننا نعرف على وجه اليقين أنه لكي نستطيع وننجح في مواكبة الدول المتقدمة؛ فإن استجابتنا لهذه التغيرات يجب أن تكون شاملة ومتكاملة، وتضم جميع الفئات، مع ضرورة أن نعد أفراد المجتمع بالشكل، والكيفية التي تمكنهم من التفاعل مع معطيات العصر.

فالمجتمعات تعيش اليوم ثورة صناعية رابعة انطلقت مع بداية هذا القرن عمادها الثورة الرقمية، وما يميزها هو انتشار شبكة الإنترنت في كل مكان، وظهور أجهزة الاستشعار المتقدمة والدقيقة، كما يميزها الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، تلك الثورة الصناعية الرابعة ليست معنية بالآلات والأنظمة الذكية فحسب، وانما يتسع نطاقها لأكثر من ذلك بكثير، فثمة موجات من الإنجازات الهائلة التي تحدث في عدة مجالات بدءًا من التسلسل الجيني وصولاً إلى تقنية النانو، والموارد المتجددة، والحوسبة الكمية. **(عمران، ٢٠٢١: ٢)**

وهذا المزيج الذي يجمع بين تلك التقنيات وتفاعلاتها عبر النطاقات المادية والرقمية والبيولوجية هو ما يجعل الثورة الصناعية الرابعة مختلفة تمامًا عن سابقاتها.

كما أن الثورة الصناعية الرابعة تتميز عن سابقاتها من الثورات بالسرعة ومستوى التعقيد، والتأثير الممتد والشامل لجميع نواحي الحياة، وتعددية النظام، حيث يمكن لهذه الثورة إحداث تغيير جذري في العلاقات بين الدول والشركات والمجتمعات، فهي تعمل على تغيير النظم المعمول بها ككل، ولا تقتصر على خدمات جديدة فقط، كما أن عملية التطور تأتي في شكل طفرات هائلة النمو وليس بصورة خطية أو موجهة، كما يتصاعد دور الإبداع والابتكار في عملية الإنتاج بصورة أكبر من رأس المال.**(علي، ٢٠٢٠: ٢٥١)**

واذا كانت كل ثورة تحمل فى طياتها مجموعة من الفرص والتحديات، فقد حملت الثورة الصناعية الرابعة العديد من الفرص الهائلة التي أدت دورًا كبيرًا في تحسين نوعية الحياة للسكان.

كما فرضت الثورة الصناعية الرابعة تحديات عالمية ومحلية، منها: تسخير التكنولوجيا، والتأثير على العمل وسرعته ودقته، دقة المهارات واحترافيتها، تحسين المنتجات وتطوير المهن، سيطرة العملاء أو

المستفيدين، التعلم القائم على المشروعات والتعلم باللعب والتعلم بالعمل. **(عبد الرازق، ٢٠١٩: ٢٣٢: ٢٣٧)**

وإزاء ما تتميز به الثورة الصناعية الرابعة وما تحمله من فرص وما تفرضه من تحديات، فإن الأمر يتطلب إتقان مجموعة من المهارات والجدارات للتمكن من التعامل معها، ومواجهتها، تلك المهارات التي تسمى بمهارات القرن الحادي والعشرين أو مهارات المستقبل.

ومن بين المهارات والجدارات الواجب امتلاكها، مهارات: التعلم والإبداع، الثقافة الرقمية، المرونة والتكيف، المبادرة والتوجه الذاتي، فهم الثقافات المتعددة، القيادة والمسئولية، ريادة الأعمال، التفكير الناقد والابتكار، التواصل، العمل الجماعي والتعلم المستمر **(الدهشان، سمحان، ٢٠٢٠: ٤٧: ٥٧)**، وغيرها من المهارات الأخرى التي تتناسب مع خصائص ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة، مثل هذه التحديات وتلك المهارات كإن لها انعكاسات وتأثيرات على جميع جوانب المجتمع.

وهذه الثورة قد أثرت في كل جوانب الحياة، ومنها التعليم وطرائقه عبر دمجها مع أدوات وتقنيات جديدة، ودخل العالم مرحلة التعليم الرقمي بقوة، كما وقف العالم على أعتاب تغير جديد، يتطلب من المتعلم أن يكون في مركز النظام البيئي المستقبلي في التعليم، والذي يهدف إلى تمكينه من بناء مسارات التعلم الخاصة به، ويتميز باختفاء الطابع الشخصي على تجربة التعلم، حيث يتمتع المتعلم بالمرونة التامة ليؤسس مستقبله، ويمنحه حرية التطلع إلى النهج وتحقيق الأهداف الشخصية عن طريق الابتكار والإبداع، والتفكير الناقد، والتعلم المستمر. **(عبد القادر، ٢٠٢٠: ٢٤٣٥)**

وتوصلت دراسة**(Aida,2018:314:319)** إلى أن الثورة الصناعية الرابعة جعلت من النظام التعليمي نظامًا أكثر تخصصًا وذكاءً أو قابل للانتقال إلى جميع أنحاء العالم، الأمر الذي يتطلب ضرورة تحرى الأساليب الجديدة والإبداعية لاستخدام الابتكار التعليمي لرفع مستوى التعلم في المستقبل وفقًا لمتطلبات هذه الثورة ، والتى غيرت مشهد الابتكار التعليمي، فأدت إلى وضع نموذج تعليمي لإعداد الطلاب للحياة المستقبلية.

ويعنى ذلك أن الثورة الصناعية الرابعة ينبغى أن يقابلها ثورة في التعليم، لكي يستطيع التعليم استيعاب أبعاد ومتطلبات وتحديات تلك الثورة والتكيف معها، والتوافق مع معطياتها من خلال توفير منظومة تعليمية متكاملة تفتح أبواب التعليم المستمر أمام الجميع، وتتسم بسلم تعليمي مرن ومتطور، مع توفر آلاف التخصصات الجديدة، وفرص العمل التي أتاحتها لهم الآفاق العلمية والعملية لتلك الثورة.

وفي هذا السياق أكدت دراسة **(محمد، ٢٠١٩)** على أن الثورة الصناعية تتطلب الكثير من التكنولوجيا والاتصالات واستخدام تكنولوجيا النانو، الروبوتات والواقع الافتراضي المعزز واستخدام الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى إنترنت الأشياء، والذي يحول الأشياء الصماء إلى أدوات ذكية بها أجهزة استشعار مرتبطة بالإنترنت، بجانب التركيز على ريادة الأعمال والتنمية المستدامة، واستخدم البيانات الضخمة والتحليلات الذكية القائمة على البرمجيات المتطورة، كل ذلك يتطلب تطوير التعليم بما يواكب التغيرات المعاصرة والثورة الصناعية الرابعة.

ومن ثم فقد أصبحت المؤسسات التعليمية بحاجة إلى توظيف تقنيات الثورة الصناعية الرابعة بما يخدم العملية التعليمية، كما أن تطور الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة أصبح عاملاً مؤثرًا في اختيار الوظائف المستقبلية التي تتطلب مهارات تتعامل مع هذه الثورة ، والتي تسمى بمهارات القرن الحادي والعشرين، وفي هذا الجانب يجب تضمين هذه المهارات في المناهج الدراسية، بهدف تحسين بيئة التعلم وتطوير أنظمتها، إضافة إلى نشر ثقافة ريادة الأعمال والابتكار، والتغيير والتطوير في المدارس، من أجل إعداد جيل قادر على مسايرة التطورات في شتى المجالات. **(عمران، ٢٠٢١: ٢)**

وأكدت دراسة **(Meylinda ,et.al, 2018)** ضرورة تنمية قدرات الطالب بما يتلاءم مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وأهمية استخدام التكنولوجيا الرقمية ومشاركة المعلومات في العملية التعليمية، وأهمية التركيز على أسلوب التعلم الذاتي، والتعليم المتمركز حول الطالب.

كما أشارت دراسة **(الراسبية، ٢٠٢١: ٣٢٢)** إلى أن الطلاب اليوم يحتاجون مهارات رقمية وقدرات جيدة تساعدهم على التأقلم وتطويع التكنولوجيا المستجدة، كما يحتاجون إلى تعليم يرتكز على الابتكار والمشاركة، والإبداع والتجديد، والتفكير الناقد حتى يتمكنوا من التكيف مع عالمهم المتغير، وهذا ما يميز ما أصطلح على تسميته بالجيل الرابع من التعليم أو اختصار "التعليم 4.0".

وفي هذا السياق تؤكد دراسة **(قنديل، ٢٠٢٠: ٥٥-٥٦)** أن الثورة الصناعية ستعمل على تغير هيكل الطلب على المهارات، حيث سيزداد الطلب على المهارات المعرفية المتقدمة والمهارات الاجتماعية والسلوكية، إعادة هندسة المهارات والواجبات الوظيفية، تغير طريقة عمل الفرد والشروط التي يعمل وفقًا لها، وهو ما يفسر على سبيل المثال ما يسمى اقتصاد التوظيف غير الدائم، الأمر الذي يتطلب ضرورة إحداث تغييرات في أنظمة التعليم والتدريب، بما يساعد في إعداد جيل يمتلك المهارات والكفاءات الرقمية، ويتواكب مع جميع المتغيرات التكنولوجية، بحيث يكون قادرًا على استيعابها واستخدامها والمشاركة فيها، ويمتلك القدرة على التعليم المستمر، بما يتلاءم مع جميع فرص العمل المستقبلية.

كما أكدت دراسة **(عبد القادر، ٢٠٢٠: ٢٤٣٥)** أن الثورة الصناعية تتطلب تحسين مخرجات قطاع التعليم بالتركيز على التكنولوجيا والعلوم المتقدمة، تبنى الاقتصاد الرقمي والاستثمار في أبحاث الفضاء، وتحتاج إلى تشريعات ومعايير جديدة للتعامل معها، إضافة إلى تكاتف الجميع، سواء حكومات أو شركات أو منظمات مجتمع مدني أو جامعات ومراكز بحوث، من أجل تطوير قيم ومعايير وأهداف مشتركة لدى الجميع.

إن الثورة الصناعية الرابعة تفرض على المؤسسات التعليمية ضرورة تبني مداخل واستراتيجيات، طرق تعليمية تركز على امتلاك المتعلم مهارات ريادة الاعمال وسوق العمل بشكل وظيفي، والعمل على تنمية الابتكار لديه من خلال تنشيط ذهنه، بما يتوافق مع طبيعة المحتوى التعليمي وما يتضمنه من خبرات، ومكونات البيئة التعليمية، وخصائصه العمرية. **(دورتبية وايدير، ٢٠١٨)**

و أكدت دراسة **(Dwiyanti, et.al: 2018)** أن تبنى مبادئ الثورة الصناعية الرابعة لا يعني إهمال المهارات الاجتماعية لدى الطلاب، وإنما ضرورة اكتساب الطلاب لمهارات التواصل والاتصال، لأنها سوف تساعدهم على مواجهة المنافسة والريادة في ظل هذه الثورة .

وتؤدى الثورة الصناعية الرابعة إلى تغيير طريقة التفكير في التعليم، وليس مجرد تغيير طريقة التدريس فحسب، ولكن الأمر الأكثر أهمية هو تغير منظور مفهوم التعليم نفسه، حيث سيؤثر ذلك على جميع عناصر العملية التعليمية مثل بناء المناهج، تحسين كفاءات المعلمين ومهاراتهم، دمج التكنولوجيا في عملية التعليم، ولذلك فإن تطوير المناهج الحالية والمستقبلية يجب أن يركز على قدرات الطلاب في البعد التربوي، المهارات الحياتية والقدرة على العيش معًا، إعادة توجيه المناهج الدراسية التي تشير إلى التعلم القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإنترنت الأشياء، والبيانات الضخمة والحوسبة، إضافة إلى ريادة الأعمال والتدريب. **(حسين، ٢٠٢١: ٣٨- ٣٩)**

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة **(زيتون، ٢٠٢٠: ٢٤٤)** مؤكدة على ضرورة مواكبة النظام التعليمى لتوجهات الثورة الصناعية الرابعة وذلك بتطوير جميع عناصر المنظومة التعليمية ومخرجاتها، والبحث عن أفضل الممارسات لإدراج مفاهيم ومهارات ومعارف الثورة الصناعية الرابعة في المناهج، طرائق التدريس وكافة الأنشطة والممارسات التعليمية، توظيف تقنيات ومحركات الثورة الصناعة الرابعة في مناهج وطرق التدريس، التحول التدريجي نحو البيئة التعليمية المواكبة لمتطلبات هذه الثورة.

وفي ضوء التحديات التي تفرضها الثورة الصناعية الرابعة، وما تتطلبه من مهارات وجدارات، لابد من توافرها في الطلاب لمواجهة تغيرات المستقبل، وكذلك تأثيرها فى جميع مجالات الحياة بصفة عامة

ومؤسسات التعليم بصفة خاصة، تتضح أهمية دور المؤسسات التعليمية في مواجهة انعكاسات هذه الثورة وتداعياتها المختلفة، وذلك من خلال التأكيد على بعض المهارات ونشر الثقافة التي تتناسب مع هذه المهارات، حيث تتعدد المهارات المطلوبة في ظل هذه الثورة.

لقد صنفت دراسة **(البطش، ٢٠١٩، ٣٦-٣٨)** تلك المهارات إلى القيادة، حل المشكلات، ريادة الأعمال، المهارات التكنولوجية، التواصل، العمل الجماعي، التفكير الناقد والابتكار، التعلم المستمر، صنع القرار.

ومن ثم تتضح أهمية دور التعليم بمؤسساته المختلفة في مواجهة انعكاسات الثورة الصناعية الرابعة، والتأكيد على المهارات المطلوبة، مثل: ريادة الأعمال من خلال نشر الثقافة الخاصة بهذه المهارة، والعمل على تنميتها بكافة الطرق والوسائل، فى مراحل التعليم المختلفة، وهذا ما أكده كثير من الدراسات.

فقد أكدت دراسة **(شحاتة، ٢٠١٣: ٤٠)** أن التعليم وسيلة مهمة لتنمية مهارات ريادة الأعمال، وذلك من خلال اسهام كافة مراحل التعليم من رياض الأطفال وحتى التعليم الثانوي والعالي في عملية تعليم ريادة الأعمال، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في كيفية إدارة وتطوير المدارس والجامعات ومهنة التعليم، وعمليتى التعليم والتعلم.

كما أكدت دراسة **(العريمية، ٢٠١٦: ٢)** أن مؤسسات التعليم تعد من الركائز الأساسية التي تبنى عليها ريادة الأعمال في المجتمعات فالبداية السليمة والناجحة هي التي تبدأ ببناء أساس فكري ينمي الإبداع ويصقل الابتكار في مجال ريادة الأعمال خاصة في المراحل الأولى للتعليم، وذلك من خلال إدخال المفاهيم والمقومات المتعلقة بهذا المجال في صميم مناهج التعليم وفي تطبيقاته العملية.

وفى هذا السياق أكدت دراسة **(الغامدي، ٢٠٢٠: ٢٤٧)** أن تعلم ريادة الأعمال مثلها مثل تعلم لغة أجنبية، فكلما بدأ المتعلم تعلمها في الصغر كان اكتسابه لها افضل، وكلما بدأها في الكبر صعب عليه أن يتقنها، كما أوضحت هذه الدراسة أن هناك أشكالاً تعليمية مختلفة يمكن من خلالها تقديم ريادة الأعمال في صورة نظرية وتطبيقية.

كما أكد **(جاد الله، ٢٠١٨: ١٨٩)** أن للطريقة التي من خلالها يتلقى الصغار تعليمهم في سن مبكرة، ونظم التعليم الرسمية التي تعمل على الترويج لثقافة ريادة الأعمال، وكذلك المناهج المطبقة في هذه النظم، إضافة إلى الحياة الأسرية دورًا مهمًا في نشر ثقافة ريادة الأعمال، وتكوين الخصائص المرتبطة بالسلوكيات الريادية بصفة عامة.

وهنا يتضح دور المؤسسات التعليمية الرسمية في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها بشكل يتناسب مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

ولفنلندا تجربة رائدة في تعلم ريادة الأعمال في التعليم قبل الجامعي اعتقادًا من القائمين على التعليم فيها أنه لابد من أن تبدأ ريادة الأعمال في الصغر وذلك فى مراحل التعليم قبل الجامعي حتى يمكن مد الجامعات والكليات في التعليم العالي بالمتعلمين المؤهلين لتلقى المزيد من التعليم والتدريب على ريادة الأعمال، وتبدأ مراحل نشر ثقافة ريادة الأعمال منذ مرحلة رياض الأطفال التي تستهدف تنمية الإبداع والابتكار وحل المشكلات والعمل التعاوني والجماعى من خلال عدة استراتيجيات، منها: إعداد مقررات معينة، أو تضمين المقررات وحدات معينة لريادة الأعمال، أو من خلال تصميم خطط للأنشطة الصفية واللاصفية التي تقوم على ريادة الأعمال. **(شحاتة، ٢٠١٣: ٥٠)**

كما إنه في شمال أيرلندا، يتم التعاون في مجال تعلم ريادة الأعمال بين ثلاث وزارات، هي: وزارة التربية، وزارة الاستثمار وريادة الأعمال، وزارة التعليم والتوظيف، حيث يهتموا بتضمين تعلم ريادة الأعمال ضمن المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية من الابتدائي، وحتى التعليم الجامعي هذا إلى جانب نشر الوعي بريادة الأعمال وأهمية تعليمها، وتوسيع نطاق الاعتراف ببرامج التعليم المرتبطة بريادة الأعمال **(EnterPrise, Trade and Investment (DETI) Education (DE) and Employment and Learning (DEL): 2003)**

وبذلك تتضح أهمية نشر ثقافة ريادة الأعمال في المرحلة الابتدائية، من أجل الوعي بأهمية تعلم ريادة الأعمال، وأهمية رواد الأعمال في تقدم المجتمع، اكتساب المفاهيم الاقتصادية الأساسية، اكتساب مهارات حل المشكلات، اكتساب مهارات الإدراك والحدس، تعزيز سماتهم الشخصية والأخلاقية، تعرف خطوات العمل في سلم ريادة الأعمال، اكتساب القدرة على توليد الأفكار، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة **(شحاتة، ٢٠١٣: ٥٢)**.

لقد أصبحت ثقافة ريادة الأعمال من الركائز الأساسية اللازمة لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة، حيث تعد من العوامل التي تحفز السلوكيات الريادية كالاستباقية، المخاطرة والابتكار وغيرها، ومن ثم كان من الضروري نشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال من خلال بناء العقليات المناسبة التى تمتلك المهارات الريادية، والوعي بالفرص المهنية المتاحة. **(محمود، ٢٠٢١: ٥٨)**

ومن ثم تتضح ضرورة نشر ثقافة ريادة الأعمال كمجال تعليمي، ومهارات مكتسبة لها أهدافها وآلياتها وطبيعتها الخاصة التى تختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى، ومن الأجدر أن يتحقق ذلك في

المراحل التعليمية الأولى حتى يسهل غرسها وتدعيمها وإتقانها، الاستمرار في صقلها خلال المراحل التعليمية المتقدمة، فالبدأ في الكبر والمراحل التعليمية المتقدمة لا يحقق الأهداف المنشودة.

وهنا يتضح أهمية دور المدارس الابتدائية الرسمية للغات فى نشر هذه الثقافة، خاصة وأن هذه المدارس ذات طبيعة خاصة، ففى عام ١٩٧٧ صدر القرار الوزارى رقم ٩٧ بشأن اعتبار تلك المدارس ذات طبيعة خاصة تؤدى الخدمة التعليمية بطريقة تختلف عن غيرها من المدارس الحكومية القائمة ، لذا فالإقبال كثير على هذا النوع من المدارس.

وبالنظر إلى جميع القرارات الوزارية التى صدرت بشأن المدارس الرسمية للغات بداية من القرار الوزارى رقم ٩٧ لسنة ١٩٧٧،وحتى القرار ٢٨٥ لسنة ٢٠١٤ وتعديلاته، يتضح أن جميع هذه القرارات أكدت أن المدارس الرسمية للغات تهدف إضافة إلى تحقيق أهداف التعليم قبل الجامعى إلى ما يلى:

- التوسع فى دراسة اللغات الأجنبية بجانب المناهج الرسمية المقررة.
- التوسع فى استخدام الأساليب، والوسائل التكنولوجية الحديثة لتطوير العملية التعليمية.
- التوسع فى ممارسة الأنشطة الرياضية، الثقافية، الفنية والعلمية وغيرها من الأنشطة.
- اقتراح المشروعات التى تؤدى إلى تحقيق الترابط بين المدرسة، المنزل، البيئة والمدارس الأخرى فى ذات المرحلة التعليمية.
- رعاية الموهوبين والمتفوقين فى جميع المجالات والاهتمام بهم.
- الاهتمام بترسيخ القيم الروحية والتربوية والأخلاقية، وتعميق الولاء للوطن والمواطنة.**(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤)**

قضيـــــــة البحـــــث:

انطلاقًا من العرض السابق لسمات وتحديات الثورة الصناعية الرابعة، وكذلك المهارات والجدارات التي تفرضها وتتطلبها، وتأثيرها الشامل على كل جوانب المجتمع ومؤسساته المتعددة، وخاصة المؤسسات التعليمية بجميع مراحلها، فقد أصبحت هناك حاجة ماسة لمواجهة هذه التحديات وتلك المتطلبات، وتخريج أفراد لديهم جدارات تتناسب مع متطلبات هذه الثورة، وكذلك الإعداد لوظائف المستقبل.

وفي ضوء الاهتمام المتزايد بريادة الأعمال كإحدى مهارات وجدارات ومتطلبات ومعايير تحديات الثورة الصناعية الرابعة، أصبح نشر وتنمية وتعزيز الثقافة الخاصة بها مطلبًا ملحًا، وذلك لتغيير ثقافة

المجتمع بمؤسساته التعليمية المختلفة بصفة عامة، والمدارس الابتدائية الرسمية للغات بصفة خاصة، ولذا جاءت هذه الدراسة لتقويم دور هذه المدارس فى تعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها فى ضوء التحديات التى تفرضها الثورة الصناعية الرابعة لما للتقويم من أهمية فى تعديل المسار وتصويب الاتجاه.

ويمكن بلورة قضية البحث في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تفعيل دور المدارس الابتدائية الرسمية للغات فى تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى طلابها فى ضوء التحديات التى تفرضها الثورة الصناعية الرابعة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما الأساس الفكري والفلسفي الذي تقوم عليه الثورة الصناعية الرابعة؟
- ما الإطار المفاهيمي لثقافة ريادة الأعمال؟
- ما واقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات؟
- ما التصور المقترح لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات فى ضوء التحديات التي تفرضها الثورة الصناعية الرابعة؟

هـــدف البحـــــث:

يهدف البحث إلى تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب المدارس الابتدائية الرسمية للغات، وذلك في ضوء التحديات التي تفرضها الثورة الصناعية الرابعة، وهذا من خلال عرض الأسس الفكرية والفلسفية للثورة الصناعية الرابعة، معاييرها، المهارات، الجدارات التي تتطلبها، وكذلك الإطار المفاهيمي لثقافة ريادة الأعمال من حيث: المفهوم، الخصائص، الأهداف، الأهمية، آليات نشرها، مع التركيز على تحليل واقع هذه الثقافة في المدارس الابتدائية الرسمية للغات ، ثم التوصل إلى تصور مقترح لتعزيز هذه الثقافة في ضوء الثورة الصناعية الرابعة وتحدياتها المتعددة.

أهميـــة البحـــــث:

تنبع أهمية البحث من أهمية القضايا والموضوعات التي يتناولها، ويتمثل ذلك فيما يلي:

- أهمية الثورة الصناعية الرابعة وتقنياتها، ودورها في تغيير نمط حياة المجتمعات؛ فقد جعلت النظام التعليمي نظامًا أكثر تخصصاً قابلًا للانتقال إلى جميع أنحاء العالم، وهو ما يتطلب ضرورة الاستفادة منها، ومن تقنياتها في رفع مستوى النظام التعليمي في المستقبل وفقًا لمتطلبات الثورة الصناعية من خلال إعداد نظام تعليمي قادر على إعداد طلابنا للمستقبل.

- الاستجابة للتوجه العالمي نحو الاهتمام بالجدارات والمهارات اللازمة لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة، وضرورة أن تحرص المؤسسات التعليمية على إكساب طلابها تلك المهارات والجدارات.
- تأكيد الأدبيات على أن تعلم ريادة الأعمال في التعليم العالي يتوقف على مدى تعليمها للطالب في المراحل التعليمية الأولى، مثلها مثل تعلم لغة أجنبية، فكلما بدأ الطالب تعلمها في الصغر كان اكتسابه لها أفضل، وإذا بدأها في الكبر صعب عليه إتقانها، لذا من الأهمية بمكان الاهتمام بنشر ثقافة ريادة الأعمال في المراحل الأولى من التعليم خاصة المرحلة الابتدائية- في ظل الاتجاهات التطويرية الحديثة- بما يؤدي إلى تحفيزهم وتشكيل اتجاهات إيجابية لديهم نحو المبادرة، اكتشاف الفرص، المخاطرة، الابتكار.
- لما للحلقة الأولى من التعليم الأساسي من أهمية حيث تتبوأ موقعًا فريدًا بين بقية مراحل التعليم باعتبارها قاعدة النظام التعليمي، والأساس الذي تبنى عليه بقية المراحل، وتعد ركيزة اساسية في تكوين وتشكيل شخصية الأطفال في مرحلة حاسمة من مراحل حياتهم، وتزودهم بالحد الأدنى المطلوب من المعارف والمهارات، بذلك تكتسب المدرسة الابتدائية ميزة تنافسية لمواجهة التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي المتنامي، وهو ما يكسبها قدراً كبيراً من الإبداع والابتكار، ويدعو إلى تطويرها.
- توعية صناع القرار والسياسات التعليمية بأهمية ريادة الأعمال، وضرورة نشر ثقافتها ، وكيفية دمج هذه الثقافة في التعليم بمختلف التخصصات، ومواجهة المعوقات التي تحول دون نشرها وتعزيزها هذه الثقافة بين الطلاب لتحقيق التحول إلى مجتمع ريادي.

منهـــج البحـــــث:

تقتضي طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي في التعرف على الأسس الفكرية والفلسفية للثورة الصناعية الرابعة، وكذلك الإطار المفاهيمي لثقافة ريادة الأعمال، كما أنه يفيد في تحليل وتشخيص واقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات ، ومن ثم طرح الإجراءات، والآليات الممكنة لتفعيل وتعزيز هذا الثقافة في ضوء التحديات التي تفرضها الثورة الصناعية الرابعة.

أدوات البحـــــث:

ولتحقيق أهداف البحث طبقت الباحثة إستبانة على معلمي المدارس الابتدائية الرسمية للغات في محافظة القليوبية، للتعرف على واقع ثقافة ريادة الأعمال في تلك المدارس والمعوقات التي تحول دون نشر هذه الثقافة، وأهم المقترحات لتفعيل هذه الثقافة قدر الإمكان، استجابة لمتطلبات وتحديات الثورة الصناعية الرابعة.

حـدود البحـــــث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- **الحـد الجغرافـي:** تقتصر الدراسة على بعض المدارس الابتدائية الرسمية للغات في محافظة القليوبية كعينة للدراسة لما فيها من تنوع بشري يجعلها ممثلة لقطاع كبير من المجتمع المصري.
- **الحد البشري:** تقتصر الدراسة على عينة عشوائية من معلمي المرحلة الابتدائية بالمدارس الرسمية للغات في محافظة القليوبية.
- **الحد الزمني:** زمن إجراء الدارسة.

مصطلحـــات البحـــــث:

الثورة الصناعية الرابعة:

تعرف بأنها: منظومة شاملة من التغيرات الجوهرية التي تحدث في بنية مادية أو فكرية أو اجتماعية، فتغير هويتها، وتنسف كيانها، وقد تكون في المجال السياسي والاجتماعي، أو في المجال التكنولوجي، كالثورات الأولى والثانية والثالثة والرابعة. **(عبد الحميد، ٢٠٢١: ١٤٥)**

كما تعرف بأنها: نتاجًا للاندماج الرقمي بين مختلف الثورات العلمية والتكنولوجية في مختلف القطاعات الفيزيائية والبيولوجية والإلكترونية، وقد أزالت كافة الحواجز بين الدول والشعوب سواء في البعد الجغرافي أو اختلاف اللغات والثقافات، وحررت القدرات الإبداعية للإنسان، وأحدثت تغيرات في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وكان أبرز هذه التغيرات في منظومة التعليم والعمل نتيجة الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية، التقنيات الحديثة التي اختصرت الوقت والجهد.(**David,et al,2022:3)**

ثقافة ريادة الأعمال:

تعرف ثقافة ريادة الأعمال، بأنها: مجموعة المعارف، المهارات، القيم، الاتجاهات التي تدعم المبادرات الفردية والتشغيل الذاتي والعمل الحر وتشجع على تملك المشروعات وإدارتها، وتسهم في نشر روح الطموح والمخاطر المحسوبة؛ من أجل رفع مستوى الحياة للفرد والمجتمع. **(محمود، ٢٠٢١: ٦٢)**

كما تعرف بأنها: كل ما يمتلكه الطلاب من مهارات وأفكار وقيم وتوقعات تساعدهم على التفكير السليم في القيام بمشروعات جديدة تتسم بالإبداع والابتكار بما يتوافق مع الاهتمامات والتوجهات المستقبلية. **(العريمية، ٢٠١٦: ١٠)**

خطـــوات البحـــــث:

لتحقيق أهداف البحث تسير خطواته على النحو التالي:

الخطوة الأولى:

تطرح الأسس الفكرية والفلسفية للثورة الصناعية الرابعة، ويعرض البحث من خلالها مفهوم الثورة الصناعية الرابعة، خصائصها، مظاهرها، تحدياتها، المهارات التى تتطلبها الثورة الصناعية الرابعة.

الخطوة الثانية:

تعرض الأطر المفاهيمية لثقافة ريادة الأعمال، من حيث: المفهوم، الأهمية، الأهداف الخصائص، آليات نشر ثقافة ريادة الأعمال.

الخطوة الثالثة:

تتناول تحليل واقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية، وهذا يمثل الإطار الميداني.

الخطوة الرابعة:

التوصل إلى تصور مقترح لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات فى ضوء التحديات التي تفرضها الثورة الصناعية الرابعة.

ولتنفيذ هذه الخطوات يسير البحث وفقًا للمحاور التالية:

المحـور الأول: الأسس الفكرية والفلسفية للثورة الصناعية الرابعة:-

أدى التطور العلمي والتكنولوجي إلى إحداث طفرة كبيرة في مختلف المجالات، وأصبحت الثورة الصناعية الرابعة إحدى أهم القوى المؤثرة في المجتمعات، وتسارعت تجلياتها بتطوير تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات، ظهور إنترنت الأشياء، الذكاء الاصطناعي، أنظمة الحوسبة، الواقع الافتراضي، تحليل البيانات الضخمة، والتي أصبح لها انعكاس على الفرد والمجتمع، ومن ثم بدأ ظهور ثورة معرفية جديدة لها قوة التأثير في المجال الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي.

١- الثورة الصناعية الرابعة (المفهوم والسمات):

يعد "كلاوس شواب Klaus schwab" الرئيس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي أول من أطلق هذا المصطلح، مشيرًا به إلى عالم ينتقل فيه الأفراد بين المجالات الرقمية والواقع غير المتصل بالإنترنت باستخدام تكنولوجيا إنترنت الأشياء، الذكاء الاصطناعي، الروبوتات واتباع طرق مبتكرة لرؤية العالم، والتعامل معه كجزء من تحول ثقافي واسع. **(Miller,et.al,2016:3)**

وتعرف الثورة الصناعية، بأنها: ثورة الأنظمة الفيزيائية السيبرانية، أي عصر الاتصالات العالمية وثورة الإنترنت، حيث إن سرعة التقدم التكنولوجي ليس لها سابقة تاريخية في ربطها للمليارات من الناس من خلال الأجهزة المحمولة التي لديها طاقة معالجة غير مسبوقة، وتخزين ووصول غير محدود إلى المعرفة، وسوف تتضاعف الإمكانات من خلال اختراقات التكنولوجيا الناشئة في مجالات مثل: الذكاء الاصطناعي، الروبوتات إنترنت الأشياء، المركبات ذاتية التحكم، الطباعة ثلاثية الأبعاد وتكنولوجيا النانو، التكنولوجيا الحيوية، تخزين الطاقة، علم المواد. **(الشهري والسعدون، ٢٠١٩: ٤٩٢)**

كما تعرف بأنها: بناء المؤسسات الصناعية الرقمية، وهي تستدعى تحليل كل دولة لكيفية تعاملها مع تكنولوجيا الإنتاج وتطورها مع نظرائها وشركائها التجاريين، حيث تتبع آثارها من الذكاء الاصطناعي، الرقمنة، تكنولوجيا النانو، التكنولوجيا الحيوية وآثارها على أنظمة الإنتاج. **(البيطار، ٢٠٢٠: ١٤٢٠)**

وفي هذا السياق يعرفها **(زيدان، ٢٠٢١: ٢٨٧)**، بأنها: محصلة دمج عدد من التقنيات في العمليات الصناعية، ومن ضمن هذه التقنيات الروبوتات والذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والبيانات الضخمة، البيانات المترابطة، الطباعة ثلاثية الأبعاد، التكنولوجيا الحيوية، دمج التكنولوجيا في الجسم البشري، وغالبًا ما يوصف الدمج بأنه النقطة التي يلتقي فيها الجسم البشري والآلة معًا، مثل: التكنولوجيا التي يستطيع الإنسان ارتدائها، أو قد تصبح التكنولوجيا متضمنة فيه.

أي أنها الأجهزة والتقنيات الحديثة التي تقدم الدعم للعلم والمعرفة من خلال الذكاء الإلكتروني، المركبات ذاتية التحكم، الطباعة ثلاثية الأبعاد وتكنولوجيا النانو. **(زكي، ٢٠٢٠: ٢٢٩)**

في حين يعرفها **(محمد، ٢٠٢١: ٦)**، بأنها: ثورة صناعية مرتكزة على الثورة الرقمية التي تجعل التكنولوجيا جزءًا أساسيًا في المجتمعات التعليمية باختراقها مختلف المجالات، والتمركز فيها لتطويرها عبر العديد من الوسائل، مثل: الروبوتات، الذكاء الاصطناعي، التكنولوجيا الحيوية، إنترنت الأشياء.

وبذلك تعد الثورة الصناعية الرابعة نتاجًا للاندماج الرقمي بين مختلف الثورات العلمية والتكنولوجية في مختلف القطاعات الإلكترونية، الفيزيائية، البيولوجية، فأحدثت تغيرات في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، حررت القدرات الإبداعية للإنسان، أزالت كافة الحواجز بين الدول، ومن أبرز تداعياتها التغيرات التي أحدثتها في منظومة التعليم، العمل نتيجة الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية، التقنيات الحديثة.

ومن خلال التعريفات السابقة، وغيرها يمكن القول أن الثورة الصناعية الرابعة تتمثل في مفاهيم أساسية، مثل: (الذكاء الاصطناعي – تكنولوجيا النانو– إنترنت الأشياء– الأمن السبيراني– البيانات الضخمة– الطباعة ثلاثية الأبعاد– الواقع المعزز– الحوسبة السحابية).

وعلى الرغم من أن الثورات الصناعية السابقة نتج عنها زيادة في الثروة، الدخل، تحسين أنماط حياة البشر، إلا أن الثورة الصناعية الرابعة التي يمر بها العالم جاءت بخصائص فريدة منذ انطلاقها، **حيث تتسم وتتميز الثورة الصناعية الرابعة بمجموعة من السمات والخصائص، تتمثل** فيما يلي: **(الجندي وآخرون، ٢٠٢١ : ١٦٩– ١٧٠) (Krisnawati, et al., 2019: 53)، (العلقامي، ٢٠٢٠: ٧) (الدهشان، ٢٠١٩: ٣١٦٩– ٣١٧٠) (أبو عاصي، ٢٠٢١: ٩٦)**

- الرقمنة: أي استخدام تطبيقات التحول الرقمي في كافة المجالات، والانتقال بالخدمات إلى أعمال مبتكرة تعتمد على هذه التقنيات الناشئة.
- التغيير الإبداعي: تؤدي التقنيات الجديدة والتفاعل بينهما إلى ظهور طرق جديدة للإبداع والاستهلاك، إضافة إلى تغيير طريقة تقديم الخدمات العامة والوصول إليها، إتاحة طرق جديدة للتواصل والحكم، ظهور وظائف ونماذج الأعمال، الهياكل الصناعية، التفاعلات الاجتماعية، أنظمة الحوكمة.
- التأثير والتعميم: تتضمن الثورة الصناعية الرابعة تحولاً في مختلف المجالات عبر كل الدول والمؤسسات، فالتقنيات الناشئة لها تأثير كبير على كافة المجالات، ولن يتمكن من التحكم في هذه التقنيات سوى أفراد مؤهلين ذوى مهارات، جدارات تتناسب مع هذه التقنيات.

- الاتساع والعمق: أن الاعتماد على الثورة الرقمية يجمع بين تقنيات متعددة تؤدي إلى تحولات كبيرة في الاقتصاد والأعمال، الكيفية التي نعمل بها، بل وتؤثر على الإنسان كذلك.
- النظام التعددي: من شأن هذه الثورة أن تحدث تغيراً فى النظام القائم داخل وخارج المجتمعات، وفي كافة المجالات، وهذا التغير يشمل جميع أنظمة المؤسسات وهيكلتها.
- التأثير الممتد: فحجم تأثير الثورة الصناعية الرابعة على كافة مجالات الحياة متسع وعميق سواء على الأفراد أو الأعمال أو الحكومات او المجتمعات، فهي لا تغير فقط في آلية عمل الأشياء، بل تغير الطريقة التي ننظر بها للأشياء.
- السرعة: تسير هذه الثورة بمتوالية هندسية تضاعفية سريعة تؤثر على كافة المناحي والمجالات المختلفة.
- اعتمادها على المهارات والمعرفة لتفعيل التحول الرقمي، بناء الثقة الرقمية.
- الشمولية لكل مناحي الحياة سواء العناصر المادية أم غير المرئية، كالفن والمعايير الاجتماعية، كما شملت مجالات علمية نتيجة تغير مفهوم العلم نفسه، ظهور الطب الجزئي والرقمي، كذلك ظهور علم Bio- informatics أي المؤشرات الطبية، الهندسة الرقمية.
- تصاعد دور الإبداع والابتكار في عملية الإنتاج بصورة أكبر من رأس المال.
- الارتباط بين المصانع والأكاديميات، المؤسسات التعليمية؛ حيث أصبح كلاهما مدرسة، ومختبرًا للتعليم والإبداع المشترك.
- التواصل المجتمعي ونقل وتخزين وتداول المعلومات والبيانات أصبح منفتحًا بلا حدود.
- استعمال أنظمة جديدة من خلال أنظمة رقابية وتحكم، اتصالات محمولة، مما أتاح الفرصة للمناقشة العالمية على مستوى الوظيفة الواحدة، العمل الواحد.
- إحلال الذكاء الاصطناعي محل الإنسان في كثير من الأعمال، إضافة إلى وجود التكنولوجيا التطبيقية، مثل: الروبوتات، الواقع الافتراضي، استحداث وظائف جديدة تتناسب مع المجالات الجديدة التي أتاحتها البرامج والأنظمة الذكية.
- مرونة الإنتاج الشامل ذا الكميات الضخمة، وتداخل العلوم المادية، الحيوية، الرقمية من خلال منصات رقمية تدمج العلوم فيما بينها، وتربط الفضاء الإلكتروني مع الواقع المادي الملموس وذلك بقراءة البيانات من خلال المجسمات ورفعها للفضاء الإلكتروني، تحليل كميات كبيرة من البيانات ضمن الفضاء الإلكتروني بأشكالها المختلفة، مثل: الصور، الانطباعات، استخلاص

النتائج بشكل فوري، اتخاذ القرارات بشكل لا مركزي دون الرجوع للعنصر البشري، مثلاً أن تقوم المنصة الرقمية بتعديل مسارات إجرائية لتصنيع المنتج، أو تغيير أسعار المنتجات المعروضة على المواقع الإلكترونية بناءً على انطباعات المتصفح.

- سيطرة التعليم الرقمي على الأنظمة التعليمية التقليدية بحيث تصبح المدرسة مصدرًا للتعلم وليست مكانًا له، حيث أصبحت العملية التعليمية في ضوء هذه المتغيرات تتصف بتعدد مصادر ووسائل التعلم، فالطلاب أصبحوا متعلمين مشاركين، تغير دور المعلم من ملقن إلى موجه ووسيط، تضاءلت الحدود التي تفصل المدارس عن بعضها البعض وعن المجتمع.

ويتضح مما سبق أن الثورة الصناعية الرابعة تتسم بقوة هائلة خاصة بالتكنولوجيا الرقمية، واسقاط للحواجز الصماء التي كانت تفصل بين البشر كالبعد الجغرافي، اختلاف اللغات، الافتقار المزمن للمعلومات، تحرير القدرات الإبداعية للإنسان، إضافة إلى تزايد البيانات غير الممتلكة والتي يسهل الوصول إليها بحرية، مما أعطى فرصة جديدة لدراسة ومعالجة المشكلات طويلة الأمد ،والقضايا التي تحتاج إلى فهم وتحليل معقد، حيث تميزت الثورة الصناعية الرابعة بدمج التقنيات في المجالات المختلفة.

ومن خلال مفهوم وسمات الثورة الصناعية الرابعة يمكن القول أن الثورة الصناعية الرابعة ترتكز على مجموعة من **المحركات، الأسس، المرتكزات الأساسية، التي تميزها عن غيرها من الثورات الأخرى السابقة، وتعتبر من أهم مظاهرها، وتتمثل هذه المرتكزات وتلك المظاهر** فيما يلي: **(الخولاني، ٢٠٢١: ١٤٢٤)، (المزروعي، ٢٠١٩: ١٢٨)، (Brahim, 2020: 36)**

- البنى التحتية المعرفية، وتتضمن: جميع الأنشطة والعمليات الخاصة بصنع، تسويق، توظيف، تشغيل واستهلاك، إعادة إنتاج المعلومات والمعرفة، بما يسهم في دعم العديد من صناعات البرمجيات ونظم المعلومات والاتصالات.
- الذكاء الاصطناعي: وهو علم هدفه الأول جعل الحاسوب وغيره من الآلات تكتشف صفة الذكاء، ويكون لها القدرة على القيام بأشياء مقتصرة على الإنسان كالتفكير، التعلم، الإبداع، التخاطب.
- الروبوت: هي آلات قابلة للبرمجة تقوم أوتوماتيكيًا بالتصرف الذاتي للعديد من الأعمال المعقدة، ويمكن التحكم فيها بأجهزة خارجية وداخلية، فهذه الآلة الكهروميكانيكية قادرة على القيام بأعمال مبرمجة سلفًا، إما بسيطرة من الإنسان، أو برامج حاسوبية.

- إنترنت الأشياء: هو مفهوم متطور لشبكة الإنترنت، يعتمد على تفاعل الأشياء عبر الإنترنت لتوفير أفضل الخدمات للإنسان في المجالات الصناعية والاقتصادية، الطبية، والتربوية، بمعنى امتلاك كل الأشياء في حياتنا، والقدرة على التواصل مع بعضها البعض من جهة، ومع الإنسان من جهة أخرى، أو مع شبكة الإنترنت لأداء وظائف محددة خاصة بها، أو نقل البيانات بين بعضها البعض من خلال بعض المستشعرات الخاصة المرتبطة بها.
- البيانات الضخمة: هذه البيانات الضخمة سيتم تحليلها، والتوصل لاستنتاجات وتحليلات هائلة ستسهم كثيراً في تسهيل كثير من المهام وتقليل أسعارها.
- الواقع المعزز: هو مجال متنامى للتكنولوجيا، حيث يتم تعديل الحياة الواقعية وتعزيزها من خلال المرئيات، الأصوات الناتجة عن الكمبيوتر، كما يمكن استخدام الواقع المعزز في العديد من التقنيات المختلفة، مثل: أجهزة الكمبيوتر، الأجهزة اللوحية، الهواتف الذكية، ويتم استخدام تقنية الواقع المعزز من خلال المكونات القابلة للارتداء، مثل: النظارات والخوذات، حيث يسمح هذا الواقع المعزز بدمج الواقع الافتراضي القائم على المعلومات، الواقع المادي للعالم الحقيقي.
- الحوسبة السحابية: هي تقنية خدمية تتيح للمستخدم تخزين ملفاته وبياناته على خوادم الحوسبة السحابية في صورة ملفات يمكنه الوصول لها عن طريق الإنترنت من أي مكان، وفي أي زمان دون أن يهتم بالكيفية التي تعمل بها هذه الخدمة.
- الطابعات ثلاثية الأبعاد: تحول هذه الطابعات الواقع الافتراضي إلى واقع مادي بسيط، حيث تهدف إلى طباعة الاشياء في شكل طبقات، مواد تعتمد على نماذج رقمية.

- البلوكشين: وهي عبارة عن قاعدة بيانات تستخدم آلية التشفير لبناء سجل دفتري إلكتروني لا مركزي غير قابل للتعديل أو التلاعب، تهدف إلى التحقق من صحة وترخيص التعاملات الرقمية على شبكة الإنترنت بدرجة آمان عالية، وتشفير من المستحيل اختراقه، حيث تتمكن هذه التقنية من حفظ البيانات الأكاديمية وسجلات الطلاب وعلاماتهم واختباراتهم، أوراقهم الرسمية، شهاداتهم العلمية، وسائر أدائهم في أثناء مرحلة التعليم.

ومما سبق يتضح أن الثورة الصناعية الرابعة تعتمد على البيانات الضخمة والقدرات التكنولوجية الهائلة في تخزين هذه البيانات واسترجاعها وإقامة العلاقات بينها، فضلاً عن الذكاء الاصطناعي، الآلات والروبوت الذى يحاكي قدرات الإنسان والتكنولوجيا الحيوية، الواقع الافتراضي، إنترنت الأشياء، الطابعات ثلاثية الأبعاد، وكل هذه المجالات وغيرها من مظاهر الثورة الصناعية الرابعة، مرتكزاتها تعتمد

على الإبداع والابتكار، التفاعل بين المعلومات، والآلة وعقل الإنسان، وهذا أهم ما يميز الثورة الصناعية الرابعة عن غيرها من الثورات الأخرى.

وفى هذا السياق يؤكد كل من (زيدان، ٢٠٢١: ٢٨٩)(Anshari,et.al,2022:2-3) **أن الثورة الصناعية الرابعة تحقق نتائج إيجابية وفوائد كثيرة منها ما يلي:**

- تلبية رغبات الأفراد واحتياجاتهم من خلال أنظمة إنتاج أكثر كفاءة وإنتاجية، ومنصات رقمية، حيث يتم دمج كل ما يمكن ترقيمه وأتمتته في الأجهزة الذكية، ومن ثم تنفيذ تلك الوظائف التي تستند إلى المعرفة المقننة أو المعرفة القابلة للتدوين بواسطة الروبوتات، وبالتالي ستختفى الوظائف المعتمدة على الطرق التقليدية، وستزايد أدوار الأفراد داخل المؤسسات، ومن ثم تتزايد أهمية التفكير الإبداعي والمبتكر.
- تحقيق معدلات نمو عالية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، تحسين ورفع مستوى الرعاية الصحية، وخفض تكلفة الإنتاج، تأمين الخدمات، تسهيل وسائل النقل والاتصال بشكل اكثر كفاءة وأقل تكلفة، توفير وظائف جديدة ترتبط بالمجالات الجديدة التي تتيحها الثورة الصناعية الرابعة.
- الإنتاج المرن والفعال، المخصص من خلال أدوات التحكم اللامركزية الرقمية، سلاسل التوريد ذاتيه التنظيم والمصانع المؤتمتة بالكامل من خلال أجهزة الاستشعار، إحداث تحول رقمي في العمليات، أتمتتها لاستخدام الموارد البشرية بطريقة أكثر ذكاء، التخطيط الشامل في الوقت الحقيقي والتعاون باستخدام الحوسبة السحابية، زيادة حجم السوق.
- القدرة على تحسين نوعية الحياة، والسماح للأشخاص بالعمل بشكل أفضل .

بذلك تتضح أهمية الثورة الصناعية الرابعة في تحقيق معدلات عالية من التنمية بجوانبها المختلفة، اختصار وقت التطوير، خفض تكاليف الإنتاج، تعميم الإنجازات على العالم بأسره، توفير وظائف جديدة متقدمة تتطلب مهارات وجدارات تكنولوجية معينة تتناسب مع ما تفرضه هذه الثورة من متطلبات، هنا يظهر الوجه الآخر والتأثير السلبي لهذه الثورة في تقليص فرص العمل وانتشار البطالة، وجود وظائف ومهن جديدة تتطلب مواصفات ومهارات محددة، هيمنة الشركات الكبرى، اتساع الفجوة بين من يملك المعرفة والتكنولوجيا وبين من لا يملك هذه المعرفة، وتلك التكنولوجيا.

٢- تحديات الثورة الصناعية الرابعة:

تفرض الثورة الصناعية الرابعة بما تحتويه من الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء، البيانات الضخمة، حوسبة سحابية، طابعات ثلاثية الأبعاد وغيرها من مظاهر تكنولوجية ورقمية، مجموعة من التحديات منها ما يلي:**(الذبياني، ٢٠٢٠: ٢٥٥-٢٥٦) (سرحان، ٢٠٢٠: ٩١-٩٢) (الدهشان وجاد الله،٢٠٢٠: ٢١٥٨-٢١٥٩) (حسن، ٢٠١٩: ٢٩٣٨ -٢٩٤٠) (القمشوعية وآخرون، ٢٠٢٠: ٦٩)(Maria&Man,2019:303:305)**

- التعلم القائم على المشروعات والتعلم باللعب والعمل:

تفرض الثورة الصناعية الرابعة طرق تعليمية مختلفة تركز على إدراك المتعلم لكافة ما يتعلمه عن طريق مشاركته في العمل واللعب، القيام بالمشروعات التي يكون فيها نشاط ذهني، واستخدام مبادئ بنائية تتناسب واحتياجات الطلاب وأهداف التعلم، وهيكلة البرامج وتنفيذها من خلال وضع مفاهيم STEM، تشجيع التعاون والمشاركة، تنمية مهارات المتعلم من خلال اللعب والعمل والقيام بالمشروعات.

- دقة المهارات واحترافيتها:

تفرض الثورة الصناعية الرابعة تحديًا بفقدان العديد من الوظائف واستبدال العمالة البشرية بالروبوتات، البرمجيات ،الأمر الذي يتطلب إدارة للمواهب، امتلاك مهارات دقيقة واحتراف العمل التقني، فالثورة الصناعية الرابعة تؤدي إلى وجود شريحتين اجتماعيتين : شريحة منخفضة المهارات /منخفضة الأجر وأخرى عالية المهارات/ عالية الأجر، مما سيؤدي بدوره إلى زيادة التوترات الاجتماعية.

- توظيف وتسخير التكنولوجيا:

تعد كيفية تسخير وتوظيف التكنولوجيا من التحديات الرئيسة للثورة الصناعية الرابعة، وذلك من أجل تغيير الأساليب التربوية والنظم التصنيعية، الأنماط الاستهلاكية لصالح الإنسان والبيئة، حيث تؤكد الثورة الصناعية على الجمع بين البعد الأخلاقي، النمو الاقتصادي، التنمية المستدامة.

فالعالم يعيش ويشهد تداعيات الثورة الصناعية الرابعة التي تمتاز بإلغاء الحدود الفاصلة بين كل ما هو فيزيائي ورقمي وبيولوجي، إضافة إلى مزج التقنيات اللاسلكية، الأنظمة الإلكتروميكانيكية متناهية الصغر، إنترنت الأشياء، تكنولوجيا النانو والحيوية، تخزين الطاقة، العالم الافتراضي، وغيرها من مظاهر الثورة الصناعية الرابعة، وسيكون أكبر المستفيدين من الابتكار أصحاب المواهب الفكرية والمادية من

المخترعين والمستثمرين، وهذا ما يفسر اتساع الفجوة بين اولئك الذين يعتمدون على رأس المال والابتكار من جهة، و القوى العاملة من جهة أخرى.

- التـأثيـر علـى العمـل وسـرعتـه ودقتـه:

تؤثر الثورة الصناعية الرابعة على العمل بحيث يكون سريعًا ومريحًا ودقيقًا لا خطأ فيه تقريبًا، الأمر الذي يتطلب من مؤسسات المجتمع مجاراة هذه السرعة، وتلك الدقة في العمل، والقدرة على توظيف نتاجات هذه الثورة في الإنتاج، فلا مجال للأعمال التي لا تنجز بسرعة وبدقة عالية ولا مجال للبيئات البيروقراطية العتيقة في ظل تداعيات الثورة الصناعية الرابعة.

- دعم سياسة الابتكار والإبداع وريادة الأعمال:

تمثل سياسة الابتكار والإبداع تحديًا يواجه مؤسسات المجتمع باختلاف أنواعها، ففي عصر التكنولوجيات الرقمية لن تمثل العمالة العادية ولا رأس المال العادي المورد الذي يُعد أكثر ندرة وقيمة، بل يمثله الأفراد القادرون على إنتاج أفكار مبدعة وابتكارات جديدة، ففي المستقبل تصبح المواهب، أكثر أهمية من رأس المال، تمثل العامل الحاسم في الانتاج، يصبح الأشخاص الذين يمثلون المورد الأكثر ندرة من يمتلكون أفكارًا، وليسوا عمالاً أو مستثمرين.

الأمر الذي يؤدي إلى ظهور سوق عمل سيتم فيه استبدال الوظائف ذات المهارات الضعيفة أو الأجور المنخفضة بأجهزة الكمبيوتر، الرقمنة؛ فالثورة الصناعية الرابعة هي أكثر من مجرد تغيير مدفوع بالتكنولوجيا فهي مدعومة بالابتكار للتأثير بشكل فعال على قطاعاتنا الأساسية، مثل التعليم والصحة ورواد الأعمال.

- تطـويـر المهـن:

فرضت الثورة الصناعية الرابعة ومظاهرها وتقنياتها المتعددة مهنًا جديدة لم تكن موجودة من قبل أو متخيلة، وسوف تنقرض مهن لم تعد هناك حاجة إليها، الأمر الذي يتطلب الإعداد الجيد لطلابنا، تهيئتهم علميًا ونفسيًا ومهاريًا للتعامل مع المستحدثات التكنولوجية والتطورات المتلاحقة غير المسبوقة.

- أنماط الاستهلاك وسيطرة العملاء :

فرضت الثورة الصناعية الرابعة أنماطًا جديدة من الاستهلاك تضمن راحة العميل، وتأدية الخدمة له بسهولة ويسر دون تدخل بشري، فضلاً عن ضرورة الاهتمام برغبات العملاء وتفضيلاتهم وآرائهم بشأن

المنتجات والخدمات؛ لأنهم من يقودون، وتوقعاتهم ورضاهم أمر حتمي لاستمرار الخدمات والمنتجات، وذلك يتطلب تحسين المنتجات والاستمرار في التطوير دون توقف.

- زيـادة معـدلات البطـالـة:

يشهد العالم في عصر الثورة الصناعية الرابعة واقتحام الثورة الرقمية أسواق العمل في كافة القطاعات الاقتصادية ابتكار وظائف جديدة بمهارات جديدة، وأصبحت فيها الأجهزة الذكية والروبوتات هي القوة العاملة الجديدة، الأمر الذي أدي إلى تقليص فرص العمل وانتشار البطالة على نطاق واسع؛ لأن الأجهزة الذكية والروبوتات الصناعية تتطور بشكل كبير لدرجة أنها قد تحل محل الإنسان في عديد من الوظائف التي تتطلب مهاماً دقيقة بكفاءة عالية، وهذا ما يتطلب مواءمة مهارات الإنسان مع المهام والوظائف الجديدة، بحيث تظل لديهم أفضلية نسبية على الآلات.

- اللا مســاواة:

تمكن التكنولوجيا من زيادة تركيز الثروة، ارتفاع الدخل لعدد من الأفراد والشركات العالمية، فأكبر المستفيدين من الابتكارات الناشئة يكونون من أصحاب رأس المال الفكري والمادي- المساهمون، المبتكرون، المستثمرون- وهو ما يفسر الفجوة المتزايدة في الثروة بين أولئك الذين يعتمدون على رأس المال مقابل العمل.

فالموهبة والمهارة سيمثلان في المستقبل عاملاً فارقًا في الإنتاج أكثر من رأس المال ذاته، لذلك تعد اللامساواة واتساع الفجوة نسبيًا بين الفقراء والأغنياء والانحياز للمهارات التي تتواكب مع التغيرات التي تفرضها الثورة الصناعية من التحديات التي فرضتها الثورة الصناعية الرابعة.

- الخصــوصيــة:

تعد الخصوصية واحدة من أعظم التحديات التي تطرحها تكنولوجيا المعلومات الجديدة، فعلى الرغم من ضرورة تشارك المعلومات باعتبارها جزءاً من الاتصال الجيد، إلا أن الخصوصية باتت في خطر، فمشاركة الملفات المختلفة تجعل المستخدم يفقد السيطرة عليها ويعرض بياناته للامتلاك العام، وبالمثل فإن الثورات التي تحدث في التقانة الحيوية والذكاء الاصطناعي والتي تعيد تعريف ما يعنيه أن يكون الإنسان عن طريق دفع عتبات الحياة، والصحة، الادراك، القدرات الحالية، الأمر الذي يتطلب إعادة تعريف حدودنا الأدبية والأخلاقية.

- العنصر البشري مقابل الآلات:

تواجه المؤسسات التعليمية تحديًا كبيرًا يظهر فى العنصر البشرى المتمثل فى الطالب مقابل الآلات، حيث يجب أن يتعلم الطلاب كيفية السباق بالآلات وليس ضدها، من خلال العمل مع الآلات لزيادة مهاراتهم الخاصة، إلى جانب تركيزهم على تطوير المهارات المعرفية عالية المستوى، وكذلك المهارات الشخصية التي لا يمكن بسهولة استبدال الآلات بها، كما يجب تعديل المناهج الدراسية بمرونة لتعكس احتياجات المستقبل، إضافة إلى أنه نظرًا للوتيرة السريعة للتغير التكنولوجي يجب أن يكون التعلم مدى الحياة هو الأساس.

- تـأثـر المجتمـع والاقتصـاد:

يتضح تأثير الثورة الصناعية الرابعة في المجتمع والاقتصاد بطرق متنوعة، حيث إنه من المرجح أن يستخدم عدد كبير من الأشخاص حول العالم وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل والتعلم، وتغير المعلومات إضافة إلى زيادة قدرة المنتجين والمنافسين المبتكرين على الوصول بسهولة إلى المواقع الرقمية للتسويق والمبيعات والتوزيع من خلالها، مما سيكون له مردود مباشر على تحسين جودة أسعار السلع والخدمات المقدمة، إلى جانب أن المستهلكين سوف يكونون أكثر قدرة على المشاركة في خطوط الإنتاج والتوزيع، الأمر الذي يكون له تأثير مباشر في بيئة الأعمال ومن ثم توقعات المستهلكين، وجودة المنتج، والتحرك نحو الابتكار التعاوني.

وبعد العرض السابق للتحديات التي فرضتها الثورة الصناعية الرابعة، أو ما يطلق عليها البعض تداعيات، فهذه الثورة ينبغي أن يقابلها ثورة في التعليم لكي يستطيع استيعاب أبعاد ومظاهر تلك الثورة ويتكيف معها، يتوافق مع معطياتها وتقنياتها، ولا شك أن تطوير منظومة التعليم لتواكب تحديات الثورة الصناعية الرابعة أصبح ضرورة ملحة لإصلاح التعليم، الأمر الذي يتطلب تمكين الطلاب من امتلاك مهارات علمية وتكنولوجية، ريادية و تنمية قدراتهم في المجالات الجديدة والاهتمام بالتقنيات المتقدمة.

وفي هذا السياق هناك مجموعة من المهارات التي يجب اكتسابها، والتمكن منها لمواجهة هذه الثورة والتكيف مع مظاهرها.

٣- المهارات التي تتطلبها الثورة الصناعية الرابعة:

ما أفرزته الثورة الصناعية الرابعة من تداعيات وتوجهات جديدة في المجتمعات بمؤسساتها المختلفة، يتطلب من نظام التعليم أن يتكيف مع مظاهر وتقنيات وأبعاد هذه الثورة، حيث إن مستقبل هذه

المجتمعات سوف يكون مدفوعًا إلى حد كبير بتقدم الاقتصاد الرقمي والروبوتات، وتكنولوجيا الأجهزة أو التحول الرقمي، الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي يتطلب إتقان المتعلمين لمجموعة من المهارات تمكنهم من التعامل مع هذا المستقبل بمتطلباته، والتى يطلق عليها مهارات الثورة الصناعية الرابعة أو مهارات القرن الحادي والعشرين.

وتتمثل مهارات الثورة الصناعية الرابعة فيما يلي:

- مهارات الابتكار والإبداع:

تتطلب الثورة الصناعية الرابعة ابتكار خدمات جديدة، منتجات محسنة، الأمر الذي يتطلب امتلاك الطالب القدرة والمهارة على ابتكار أفكار جديدة وابتكار قيمة جديدة للشيء، ليس إضافة قيمة، أن يحلل الطالب أفكاره ويقومها بهدف تحسينها ومضاعفة جهوده الابتكارية، المرونة في طرح أفكار جديدة، إضافة تفاصيل جديدة لفكرة ما، الخروج عن المألوف والتقليدي في طرح الأفكار والاستجابة لوجهات النظر المتنوعة، اللجوء إلى العصف الذهني لابتكار الأفكار، إيجاد الحلول المختلفة المرنة التي تناسب الظروف المختلفة، ويحتاج هذا إلى بيئات تعليمية تشجع الانفتاح على الأفكار الجديدة، تصميم مواقف ومشروعات للطلاب تؤدي إلى اختراع حلول لمشكلات واقعية. **(Khan,et al,2018:2)**

- مهارة حل المشكلات المعقدة:

غالبًا ما تواجه الطلاب مشكلات في المهام التي تطلب منهم، مثل: تحديد مصادر المعلومات، استخراج وتنظيم المعلومات ذات الصلة من كل مصدر، تجميع المعلومات من مجموعة متنوعة من المصادر وتوظيفها، الأمر الذى يتطلب مهارة من أجل تصميم التعليمات التي تعزز تنمية حل المشكلات وتطبيق ومعالجة المعلومات في حل المشكلات.

وهذا يحتاج إلى تعليم يساعد على تحديد المشكلات المعقدة، مراجعة المعلومات ذات الصلة لتطوير وتقييم الخيارات وتنفيذ الحلول. **(الشهري والسعدون: ٢٠١٩: ٤٩٤)**

- مهارة المبادرة والتوجه الذاتي:

تعني مهارة المبادرة أن الفرد يكون لديه رؤية واضحة ومحددة توجهه في حياته ويتميز بالحساسية تجاه المشكلات المحيطة، يتصف بالإصرار، المثابرة والتفكير الإيجابي، وتحمل المسئولية، استغلال الفرص والإمكانات المتاحة للوصول لحل المشكلات، في حين يقصد بمهارة التوجه الذاتي مجموعة

الطرق والإجراءات التي يسلكها المتعلمون أثناء مواقف التعلم المختلفة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة. **(الدهشان وسمحان، ٢٠٢٠: ٥٤-٥٥)**

فمهارة المبادرة والتوجه الذاتي تتيح للطلاب القدرة على أن يضعوا لأنفسهم أهدافاً واضحة و محددة ورؤية توجههم، للوصول إلى معلومات جديدة تفيدهم في تحقيق المزيد من الفهم والتحليل والتعمق، الاستفادة من المعارف والمعلومات السابقة، توظيفها وربطها بالمعرفة الحالية.

الأمر الذي يتطلب المشاركة النشطة للطلاب في عملية التعلم، توسيع قدرات الطلاب العقلية في تخزين واسترجاع البيانات، القدرة على الاستماع، التلخيص، الترتيب، والإحساس بالثقة بالنفس، توفير أنشطة، مثل: لعب الأدوار، التدريب الميداني، المحاكاة والتمثيل المسرحي.

- مهارة المرونة المعرفية:

وتعني قدرة الطالب على التكيف مع المواقف الجديدة، التفكير بمرونة، إنتاج حلول بديلة ومتعددة للمشكلات المعقدة وغير المتوقعة التي يواجهها، حيث تعتبر هذه المهارة مهارة فكرية ترتبط بعمليات التفكير فوق المعرفية، كما أنها من المكونات الأربعة الرئيسة للإبداع بالمفهوم السيكومتري، وتكمن أهميتها في مساعدة الطلاب على تطبيق المعرفة في المواقف الجديدة، الإلمام بالموضوعات، تسهيل عملية اكتساب المعرفة ، حل المشكلات المعقدة، تكييف استراتيجيات الفرد للتغير غير المتوقع في البيئة.

ولتنمية هذه المهارة ينبغي التأكيد على دعم المعرفة المعتمدة على السياق، ودعم الترابط في المعرفة، تقديم المحتوى بطرائق عدة، التأكيد على التعليم القائم على الحالة، تأكيد بنية المعرفة وليس نقلها، تجنب التبسيط الزائد. **(حسين، ٢٠٢١: ٥٧-٥٨)**

- مهارة التفكير الناقد:

يتكون التفكير الناقد من ثلاثة مكونات أساسية، هي:

- **المعرفـة:** ويقصد بها معرفة مصادر المعلومات، تحديد الأهداف، الإجراءات، الخطوات ،العمليات، المعايير التي ترشده.
- **المهارات:** وهي المهارات الذهنية، مهارات الملاحظة والتميز، المقارنة، التفسير، التحليل، وغيرها من المهارات الذهنية التي تساعد على صياغة وتنظيم وتقويم المعلومات.
- **الاتجاهات والقيم:** وتتضمن المثابرة، الدقة، حب الاستطلاع. **(الشمري وآل رشيد، ٢٠٢١: ٦٥٢)**

كما يتطلب التفكير الناقد الربط، الدقة والوضوح، العمق، الاتساع، المنطق، التحليل، الاستدلال، التقويم وتنظيم الذات، التفسير، الملاحظة المتعمقة.

لذا ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على الحوار والاستدلال والفحص، تحديد الافتراضات والتعامل مع البدائل للوصول إلى هدف معين، ربط المتغيرات وإعادة الحلول وتقبل آراء الآخرين، تحديد النتائج والأسباب والفروض ويستطيع التعلم ذاتيًا، تطبيق استراتيجيات حل المشكلة في مجالات جديدة، منفتح الذهن نحو الأفكار والخبرات الجيدة، الانطلاق إلى نطاق أوسع من المواقف والمفاهيم الموجودة.**(سبارجة ونجم،٢٠٢٢: ١٨-٢٠)**

الأمر الذي يتطلب تعليماً متقدماً منظماً يبدأ بمهارات التفكير الأساسية، يتدرج إلى عمليات التفكير العليا، ويكون ذلك عن طريق التدريب والتطبيق والممارسة الفعلية من خلال محتوى المواد الدراسية، استخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة أو من خلال أنشطة أو تدريس ذلك كمقرر دراسي مستقل، أومن خلال برامج متنوعة من الاستقصاء وحل المشكلات، ومن خلال مشروعات تعلم هادفة تعتمد على إثارة الأسئلة، وطلب حلول للمشكلات.

- مهارات الثقافة الرقمية:

تعرف مهارات الثقافة الرقمية، بأنها: القدرة على الوصول إلى المعلومات، إدارتها وفهمها ودمجها وتوصيلها وتقييمها، إنشائها بأمان وبشكل مناسب من خلال التقنيات الرقمية للتوظيف والوظائف اللائقة وريادة الأعمال. **(Law, et. al: 2018: 7)**

حيث تضم مهارات الثقافة الرقمية ثلاثة محاور فرعية، هي:

- **مهارة الثقافة المعلوماتية:**

يقصد بها أن يكون المتعلمون قادرين على الوصول إلى المعلومات بفاعلية من خلال أفضل المصادر، بكفاءة وبأقل وقت، تقويم المعلومات تقويمًا نقديًا، استخدام المعلومات للتقنية بشكل دقيق وإبداعي لحل المشكلات، إدارة تدفق المعلومات من مصادر واسعة متنوعة، تطبيق الفهم الجوهري للقضايا الاخلاقية والقانونية المرتبطة بالوصول إلى المعلومات واستخدامها. **(الدبيان، ٢٠٢١: ٨١)**

- **مهارة الثقافة الإعلامية:**

تعد مهارة الثقافة الإعلامية مفهوم عالمي يهدف إلى إكساب المتعلم مهارة التعامل مع الإعلام، كونه من إبراز المؤثرات على المعتقدات والتوجهات والقيم.

الأمر الذي يتطلب تمكن المتعلمين من فهم واستخدام محتوى وسائل الإعلام بكفاءة وفاعلية، تحليل الإعلام وإدراك المعاني، فهم كيف يؤثر الإعلام في المعتقدات والسلوكيات وتضمين القيم، الدراية بالمعايير الأخلاقية والقانونية للوصول إلى الرسائل الإعلامية واستخدامها، القدرة على نقل المتعلم أفكاره للآخرين، فهم واستخدام التغييرات والتفسيرات الأكثر ملاءمة في بيئات متنوعة ومتعددة الثقافات. **(المغربى وبنى خلف، ٢٠٢٠: ١٩)**

- **مهارة ثقافة المعلومات والاتصال:**

تعرف هذه المهارة، بأنها: مجموعة المبادئ والضوابط وقواعد السلوك التي يحتاج الطلاب إلى معرفتها، إتقانها لتوجيههم وإرشادهم، من أجل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل آمن وسليم، الاستفادة من إيجابياتها. **(حسنين، ٢٠١٩: ٣٢٩)**

ولذا ينبغي أن يكون الطلاب قادرين على استخدام التقنية للبحث والتنظيم والتقويم، استخدام التقنية الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي على نحو ملائم للوصول إلى المعلومات ودمجها وتقويمها وإنتاجها بهدف العمل وفهم القضايا الأخلاقية والقانونية المرتبطة بالوصول إلى تقنيات المعلومات واستخراجها. **(الدبيان،٢٠٢١: ٨٢)**

ومما سبق تتضح أهمية مهارات الثقافة الرقمية بمحاورها الثلاثة فى مساعدة الطلاب على بناء أفكار جديدة من خلال استخدام أدوات التقنية، فضلاً عن إكسابهم القدرة على حل المشكلات في المواقف الرقمية، زيادة وعيهم نحو العالم الرقمي والتعامل معه، الأمر الذي يتطلب توفير بنية تحتية، بيئة تعليمية تساعد على إكساب هذه المهارات، إضافة إلى وجود مناهج ومقررات دراسية تدعم ذلك.

- المهارات الحياتية والمهنية:

ويقصد بها تنمية مهارات المتعلم ليصبح موجهًا ذاتيًا، مستقلاً وقادرًا على التكيف مع التغير، إدارة المشروعات وتحمل المسؤولية، قيادة الآخرين للوصول إلى النتائج، وتتكون هذه المجموعة من المهارات الرئيسة التالية:

- **مهارة المرونة والقدرة على التكيف:**

وهي القدرة والرغبة في التعامل مع كل ما هو جديد ومتغير، التكيف مع الظروف سريعة التغير في الحياة والعمل، الاستجابة بفاعلية للمواقف الجديدة والحرجة، التعامل مع الضغوطات، التكيف مع مختلف الشخصيات وأنماط التواصل والثقافات، التكيف مع مختلف بيئات العمل، تعديل الاستراتيجيات

لمواجهة أنواع مختلفة من التحديات، تصور طرق جديدة لحل المشكلات الحالية، تقبل النقد والرأي الآخر. **(الخوالدة، ٢٠٢١: ١٠)**

- **مهارة الإنتاجية والمساءلة:**

وهي القدرة على الأداء والابتكار، تحديد الأهداف وتحقيقها، تحديد الاحتياجات وترتيب الأولويات وإدارة الوقت والتعاون، ويتضمن ذلك تحمل المسؤولية والمتابعة من خلال إدارة فعالة للوقت وتخصيص الموارد المناسبة، المساءلة الشخصية، المراجعة الذاتية، تنفيذ مهام متعددة، العمل بإيجابية ونشاط ودقة.**(Teo,et al,2021:9)**

- **مهارة القيادة والمسؤولية:**

وتعني قدرة المتعلم على العمل مع وضع مصلحة المجتمع الأكبر في الاعتبار، الاستفادة من نقاط القوة في الآخرين، ممارسة العمل مع فريق العمل، أن يكون مرناً في اتخاذ القرارات في فريق العمل، وضع خطط بديلة، لذا فهي تتضمن مهارة قيادة الآخرين وتوجيههم، مهارة تحمل المسؤولية تجاه الآخرين. **(Teo,et al,2021:11)**

- **المهارة الاجتماعية ومهارات عبر الثقافات:**

وتعني العمل بشكل مناسب ومثمر مع الآخرين، الاستفادة من الذكاء الجمعي للمجموعات، بحيث يعرف الطلاب متى يكون من الملائم الإصغاء، ومتى يكون التحدث أفضل، والتفاعل مع الآخرين بفاعلية، احترام الثقافات المختلفة، العمل بفاعلية في فرق متنوعة، الاستجابة بعقلية منفتحة لأفكار وقيم مختلفة، استثمار الاختلافات الثقافية والاجتماعية لابتكار أفكار جديدة. **(باناصر، ٢٠٢١: ٧٣٦)**

ومن خلال هذه المهارات المختلفة التي تتضمنها المهارات الحياتية والمهنية يتضح أهميتها بالنسبة للمتعلم، حيث تنمي لديه القدرة على التخطيط الجيد، تعديل السلوك وفقًا لمواقف الحياة المتغيرة وتقبل الآخر، امتلاك الطموح والإبداع في التعامل مع المشكلات، القدرة على تحمل المسؤولية والمثابرة، ويتحقق هذا من خلال تبني مداخل تعليمية متطورة، مثل: التعلم المستند على المهارات الحياتية، التعلم القائم على المشروعات والتعلم بالعمل واللعب، دعم التعلم التعاوني والجماعي، التعلم لريادة الأعمال، إدماج المهارات الحياتية في المناهج.

- مهارة ثقافة التعلم الذاتي:

تساعد هذه المهارة الطلاب في تنمية الشعور بالمسؤولية، تحمل النتائج أثناء أداء المهام، أن يستخدموا الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تعلمهم، تحفيز الطلاب على التساؤل الذاتي، وترسخ لديهم مبدأ أن التعلم عملية مستمرة مدى الحياة. **(Briede&Popova,2020,1599)**

- مهـارة ريـادة الأعمـال:

تتضمن هذه المهارة القدرة على المغامرة في الأعمال والفرص المتعلقة بالعمل مع إيجاد الوعي بالمخاطر، كما تتضمن هذه المهارة القدرة على تحديد فرص العمل، القدرة على إعداد خطط الأعمال، بنائها، استكشافها مما يؤدي في النهاية إلى العمل الحر. **(علام وشوقي، ٢٠٢٠: ٣٢٠)**

ومما سبق يمكن القول أن العيش والعمل في عصر الثورة الصناعية الرابعة يتطلب توافر عدد من المهارات المتنوعة والمتخصصة، مثل: المهارات الرقمية، التعلم مدى الحياة، المرونة المعرفية، ريادة الأعمال وإدارة التغير، التفكير النقدي، الإبداع والابتكار، حل المشكلات، الطموح، العمل الجماعي، التواصل الفعال، إدماج هذه المهارات في المناهج الدراسية، وكذلك الأنشطة الصفية، توفير البنية التحتية والبيئة التعليمية التي تساعد على تنمية هذه المهارات، نشر الثقافات الخاصة بهذه المهارات بطرق مختلفة تتناسب وطبيعة الطلاب وقدراتهم، وكذلك طبيعة المرحلة التعليمية والهدف منها لمواجهة تحديات ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

المحـــور الثاني: الإطار المفاهيمي لثقافة ريادة الأعمال:

تؤدي ريادة الأعمال دورًا مهمًا في اقتصاديات أية دولة، فهي تسهم في الاستغلال الأمثل للطاقات البشرية، والعمل على إيجاد طرائق جديدة لتأدية الأعمال بطريقة مبتكرة، بما يحقق عوائد اقتصادية تعود بالنفع على الفرد والمجتمع، وبذلك تتضح أهمية ريادة الأعمال في تقليل نسبة البطالة ونماء سوق العمل وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول، الأمر الذي يتطلب نشر ثقافة ريادة الأعمال في مؤسسات المجتمع المختلفة.

١- مفهوم ثقافة ريادة الأعمال وأهدافها:

تعرف الثقافة، بأنها: النسيج الكلي من الأفكار والمعتقدات، العادات والقيم، أساليب التفكير والعمل، أنماط السلوك وكل ما يبني عليه من تجديدات أو ابتكارات أو وسائل في حياة الناس فيما ينشأ

في ظله كل عضو من أعضاء المجتمع، ومما ينحدر إلينا من الماضي، فنأخذ به كما هو أو نطوره فى ضوء حياتنا وخبراتنا. **(العريمية، ٢٠١٦: ٩)**

أي أنها كل مركب يشتمل على المعرفة والأفكار، القيم والمهارات، والسلوكيات التي يكتسبها الفرد كعضو في المجتمع، ويحتوى بذلك جانباً مادياً وآخر معنوياً.

في حين تعرف ريادة الأعمال بأنها: عملية ابتكار وتطوير طرق وأساليب جديدة يتبعها الآخرون، أو ما يسمى بالتدمير الخلاق من خلال تدمير الأفكار القديمة والأساليب غير الفعالة إلى إيجاد أفكار جديدة وإبداعية. **(Omoruyi, et al, 2017)**

ومعنى ذلك أن ريادة الأعمال عبارة عن مجموعة الأفكار، الطرق التي تمكن من إنشاء وتطوير نشاط ما عن طريق مزيج من الابتكار والإبداع، المخاطرة لتحقيق قيمة مضافة، وذلك لتحقيق التوظف الذاتي أو توسيع نشاط مؤسسة معينة.

وبذلك تعرف ثقافة ريادة الأعمال بأنها: مجموعة المعارف والقيم، الاتجاهات، المهارات التي تدعم المبادرات الفردية، النشاط الريادي، التشغيل الذاتي، العمل الحر، وتشجع على امتلاك مؤسسات ومشروعات وإدارتها، وتسهم في نشر الطموح والمخاطرة المحسوبة من أجل رفع مستوى حياة الأفراد والمجتمعات. **(العتيبي وموسى، ٢٠١٥: ٦٣٠)**

ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة **(محمد، ٢٠١٨: ١٣٣٢)** بأن ثقافة ريادة الأعمال منظومة متفاعلة من المعارف والمفاهيم والقيم، المعتقدات والاتجاهات التي تشكل وعي ووجدان الفرد، وتعزز لديه روح المبادرة، وتدفعه إلى ممارسة السلوك الريادي على أسس عقلانية وفي وجود روح الابتكارية، المخاطرة، العمل الجماعي والمسئولية.

في حين تعرف بأنها: ثقافة تشجع وتدعم السلوك الريادي من خلال تعزيز القدرة على اكتشاف التغيرات والفرص، المشاركة، العمل الجماعي، الإبداع والابتكار، روح الاستقلال والمسؤولية، البحث عن المخاطرة.**(Khan,et al,2018:4)**

وكذلك تعرف ثقافة ريادة الأعمال بأنها: سلوك إداري يهدف إلى استثمار الفرص بغية تحقيق نتائج تفوق قدرات وإمكانات الفرد، ويؤكد ذلك على أن تنمية ثقافة الفرد الريادية تتوقف على توفر مجموعة من العوامل المتداخلة مع بعضها على مستوى الفرد والمجتمع، ومنها: الطاقة الريادية، الثقافة الريادية، الخبرة، التعليم، الجهات الداعمة، لذا تتطلب ريادة الأعمال وجود أفراد مغامرين، يؤمنون ويقودون

عمليات التطوير والتغير، يمتلكون رؤية مستقبلية، وقدرة على تحديد الفرص الجديدة واستثمارها. **(Swanson&Devereaux,2017:83)**

تعبر ثقافة ريادة الأعمال إذاً عن مجموعة قيم تعكس الاشياء المهمة في الحياة، وتلقي اعتزازاً من المجتمع، وذات معنى بالنسبة له، وهذه القيم تشجع الابتكارية، استغلال الفرص، السلوك الإبداعي. **(Kariv& Coleman, 2016: 100)**

كما عرفها **(خاطر، ٢٠١٩: ١٥١)** بأنها: جملة المفاهيم والقيم المشتركة، المعايير السائدة بالمؤسسات والتي تترجم في سلوكيات الأفراد والوحدات التنظيمية المكونة له وتظهر في الأداء الإبداعي وفي نوعية الخدمات المقدمة بما يلبى احتياجات سوق العمل دائمة التغير ويضمن تحقيق مراكز تنافسية عالية.

وفي هذا السياق يعرفها **(المخيزم، ٢٠١٧: ٦)** بأنها: قيام المؤسسات التعليمية بطرح برامج، أنشطة ثقافية تنمى الإبداع لدى الطلاب، وتهدف إلى تعزيز الوعي الريادي، وتعمل على تطوير مهارات الطلاب واتجاهاتهم نحو العمل الحر.

وبذلك تشير ثقافة ريادة الأعمال إلى جملة المعارف، المهارات، الاتجاهات الإيجابية نحو ريادة الأعمال اللازمة للطلاب أثناء إعدادهم، ليبادروا إلى إنشاء مشروعات جديدة ومبتكرة، وليتمكنوا من مواجهة متطلبات سوق العمل المتغيرة. **(محمود، ٢٠٢١: ٨٠)**

في حين عرفها **(مهناوي، ٢٠١٤: ٣٢٨)** بأنها: مدى قدرة الفرد على تحويل الأفكار إلى أفعال، ومن ثم فهي تقوم على الإبداع والابتكار، المخاطرة، كذلك القدرة على التخطيط، إدارة المشروعات الصغيرة من أجل تحقيق الأهداف والمبادرات الريادية.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف ثقافة ريادة الأعمال بأنها: كل ما يمتلكه الطلاب من مهارات وأفكار ومعارف، مفاهيم وقيم، توقعات تساعدهم في البحث عن الفرص الواعدة أو توليدها دون التقيد بالإمكانات أو الموارد المتاحة، وتساعدهم أيضًا على التفكير السليم والإبداع والابتكار، التطوير والاستكشاف، الاستفادة من الفرص والمخاطرة، لمواجهة متطلبات وتحديات سوق العمل، والثورة الصناعية الرابعة التي تعيشها المجتمعات.

وبذلك ترتكز ثقافة ريادة الأعمال على معرفة الفرص المتاحة لاستغلالها، الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة، المخاطرة والروح المبدعة المبتكرة.

ووفقًا لتعريفات ثقافة ريادة الأعمال، يمكن تقسيم جوانب هذه الثقافة إلى المعرفة والوعي، معتقدات ريادة الأعمال، قيم ريادة الأعمال.

- **المعرفة والوعي:** يأتي تعزيز الثقافة الريادية لدى الطلاب من خلال تعزيز الوعي بالفرص والتحديات الريادية والعمل الذاتي، ويسهم الوعي في إيجاد عقل متفتح لدى الطلاب لتقدير العمل الحر، إدراك أهمية مجال ريادة الأعمال كخيار مهني ثمين، يمكن للطالب من خلاله توفير وظيفة لنفسه وللآخرين، ويمثل التعليم واحداً من النظم التي تسهم في تطوير الوعي النقدي لدى الطلاب. **(محمد، ٢٠١٨: ١٣٣٦)**

الأمر الذي يمكنهم من فهم واقع المجتمع ومشكلاته، المشاركة في صنع حاضره ومستقبله، فضلاً عن المشاركة الإيجابية في قضايا مجتمعهم، ومواجهة متطلبات سوق العمل.

- **معتقدات ريادة الأعمال:** تتشكل هذه المعتقدات من خلال التجربة الذاتية أو عبر التربية بمؤسساتها المختلفة، وتعتبر المعتقدات جوهر الثقافة ومحدداً من محدداتها، لما لها من أثر واضح في تشكيل معظم جوانب الثقافة الأخرى، لذلك فإن المعتقدات حول ريادة الأعمال وحول البيئة والمجتمع الذي تعمل من خلاله، تشكل جانبًا مهمًا في ثقافة ريادة الأعمال. **(De (Lima,et al,2020:319**
- **قيم ريادة الأعمال:** تستند ريادة الأعمال بصفة عامة إلى منظومة قيمية تهيىء لها البيئة الصالحة للعمل، حيث توجد بعض الأدلة على أن قيماً ثقافية بعينها تؤدي إلى المزيد من الأنشطة والسلوكيات الريادية، مثل: الفردية والاستقلالية، اتخاذ المخاطرة، الابتكارية، وتتشكل القيم من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الاجتماعية والثقافية المختلفة، وعندما تتبلور وتتضح وتستقر في عقل ووجدان الأفراد، تصبح موجهات لخياراتهم ومحددات لسلوكياتهم وأحكامهم في مواقف الحياة والعمل المختلفة. **(Janissenovo,et al,2021:463-464)**

وتشير هذه الجوانب إلى الجانب المعنوي لثقافة ريادة الأعمال، والذي يتضح تأثيره في سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم، وهو ما يمثل الجانب المادي لثقافة ريادة الأعمال.

ومن العرض السابق لمفهوم ثقافة ريادة الأعمال وأهم جوانبها يتضح **أن ثقافة ريادة الأعمال تتسم بعدة خصائص منها ما يلي: (المليجي، ٢٠٢٠: ١٤١- ١٤٢) (عبد الفتاح، ٢٠١٦: ٦٣٣) (Medakovic,Maric,2019:19)**

- عملية متكاملة: تجمع ثقافة ريادة الأعمال ما بين الإبداع والابتكار، تحمل المخاطر، التخطيط، القدرة على اكتشاف الفرص، تحمل مستويات مرتفعة من المخاطر، القدرة على تحويل الفكرة إلى واقع ملموس.
- توفر رؤية مدعومة بالعديد من الأفكار القوية المحددة الفريدة والجديدة في السوق.
- تدعم سلوك المبادرة للوصول لنجاح فكرتها.
- التفرد والاستقلالية في العمل لتطوير الأفكار الجديدة المقرونة بالرغبة.
- المبادرة، وتعني أن تكون الأول في تشكيل البيئة لتحقيق النجاح.
- تحمل المخاطرة: وهي الرغبة في التضحية بالموارد مع احتمال النجاح أو الفشل في تحقيق العوائد والنتائج المرجوة.
- الإبداع: والذي يعرف بأنه القدرة على إيجاد طرق جديدة لتطوير المنتجات والتكنولوجيا وأساليب العمل.
- عملية هادفة: حيث تهدف إلى إدارة الأعمال والمشروعات وتنميتها بطرق مبتكرة وغير تقليدية وفق أفكار ورؤى وتصورات إبداعية تحقق الربح وتمنح المنظمات ميزات تنافسية.
- تظهر ثقافة ريادة الأعمال وتزداد في مجالات العمل الخاص سواء كان عملاً فرديًا أو جماعيًا على هيئة مؤسسات أعمال.
- تنوع أساليب العمل والمنافسة بين الأفراد مما يؤدي بشكل مستمر إلى رفع كفاءة ومهارة الأفراد.
- ظهور أنشطة غير تقليدية نتيجة للتطور الحادث في المجالات التكنولوجية ونظم وأساليب الحياة.
- يتحول النظام السائد في المجتمع من التماثل بين أفراده إلى التنوع واللاتماثل نتيجة لزيادة مساحة التغير الذاتي، وتوافر قنواتها على المستوى المحلي والوطني.
- التزايد المستمر لتأثير ظاهرة العوامل على نمط التفكير والسلوك على الفرد والمجتمع، ومحاولة الاستفادة منها بالخروج من المحلية إلى العالمية.
- التغير المستمر من الثبات والاستقرار والجمود إلى المرونة، وظهور حاجات ورغبات جديدة والتكيف معها والتطلع والسعي إلى إشباعها.

مثل هذه الخصائص وغيرها تسهم في تحقيق الهدف من نشر ثقافة ريادة الأعمال حيث **تتمثل أهداف ثقافة ريادة الأعمال** في: **(مشرف، ٢٠٢١: ١٧٩،١٨٠) (جاد الله، ٢٠١٨: ١٨٤) (Heinert & Roberts, 2017: 195-200)**

- إكساب الطلاب الصفات الريادية لرائد الأعمال، مثل: المبادرة، التجديد، رؤية المشكلات كفرص، اكتشاف الحلول الإبداعية للمشكلات، تحمل المسئولية، المخاطرة المحسوبة.
- رفع مستوى وعي الطلاب عن العمل الريادي كخيار واقعي لبناء مستقبلهم الوظيفي، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل الحر.
- مساعدة الطلاب على تنمية قدراتهم المتعلقة بالتفكير الإبداعي والابتكار، الريادة، أخذ المبادرة لإنشاء مشروعات جديدة.
- إكساب الطلاب المهارات اللازمة للعمل الحر ليكونوا مبدعين لفرص العمل لا باحثين.
- إكساب الطلاب المهارات اللازمة لسوق العمل، وتجهيزهم لإدارة مشروعاتهم ليكونوا مواطنين منتجين في مجتمعهم.
- مساعدة الشباب ليكونوا مجددين ومشاركين فاعلين في سوق العمل.
- تعزيز احترام الذات والثقة بالنفس عن طريق تشجيع وتنمية المواهب والابتكار للطلاب.
- التركيز على توفير ثقافة داعمة للعمل الحر.
- إعداد جيل جديد من الرياديين والمبدعين في مجال الأعمال، تطوير الصفات والمهارات الريادية لهم، إكسابهم القدرة على بدء مشروعاتهم الخاصة، توفير فرص العمل، الإسهام بفاعلية في تحقيق الازدهار الاقتصادي.
- تنمية الكفايات الريادية للطلاب، عن طريق توفير المعارف والمهارات اللازمة لهم، وتكوين اتجاهات إيجابية تجاه أنماط التفكير المستقبلية الحديثة، مثل: (الابتكار، المبادرة، تحديد الفرص، الإبداع، التفكير الاستراتيجي، صنع القرار، العمل الحر).
- تطوير المهارات الشخصية للطلاب، والتي تتمثل في: الرؤية المستقبلية، المرونة في بناء فرق العمل، بناء العلاقات، الاتصال الإيجابي في بيئة سليمة، المثابرة والمواظبة، النظرة التفاؤلية، الحاجة للإنجاز، الثقة العالية بالنفس، الاستقلالية.
- مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والتجاوب مع التوجه العالمي نحو الريادة في التعليم، تلبية متطلبات اقتصاد المعرفة عن طريق تطوير المهارات اللازمة لاقتناص الفرص لدى الشباب.
- انتشار ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع يؤدي إلى توليد روح المبادرة والابتكار، التنافس بين الشباب، فضلاً عن الإسهام في حل مشكلة البطالة، وما يترتب عليه من الإسهام في حل بعض المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

- تزويد الطلاب بالتدريب اللازم الذي سيساعدهم في الابتكار والإبداع، وأيضًا يمكنهم من تحديد الفرص التعليمية الجديدة.
- تغير نمط التفكير التقليدي إلى أنماط التفكير المبنية على الإبداع والتجديد، بناء اتجاهات إيجابية للطلاب تجاه الريادة والعمل الحر.
- تعزيز روح النزعة الريادية وإثارة الدافعية لدى الطلاب لبناء تصور أفضل لمهن المستقبل، تطوير السمات والمهارات الشخصية للطلاب التي تساعد على إنشاء القاعدة الرئيسة للتفكير والسلوك الريادي.
- تعزيز مهارات بناء العلاقات والاتصال الإيجابي في بيئة تربوية مناسبة، زيادة وعي الطلاب حول التوظيف الذاتي، الريادة كبديل لمهنة المستقبل.
- إحداث التغير في هيكل سوق العمل والتحول نحو الإبداع التنظيمي والتكنولوجي، زيادة التنوع الكبير في الجودة النوعية، إذ أن المشروعات الجديدة تقدم أفكارًا جديدة.

وبذلك يتضح أن الهدف العام من نشر ثقافة ريادة الأعمال هو تحقيق النمو والتنمية الاقتصادية، الاستقرار الاجتماعي في المجتمع من خلال دعم روح المبادرة، الإبداع، الابتكار، المخاطرة والتنافس، إيجاد فرص عمل ذات أهمية على المدى الطويل من أجل تحقيق النمو الاقتصادي من خلال تكوين رصيد بشري من رواد الأعمال، تبني الأفكار الإبداعية، إعداد جيل جديد من الرياديين والمبدعين في مجال الأعمال، تطوير الصفات والمهارات الريادية لهم، إكسابهم القدرة على استثمار الفرص، إيجاد فرص عمل، الإسهام بفاعلية في تحقيق التنمية الاقتصادية والمجتمعية بصفة عامة.

وانطلاقًا من العرض السابق لمفهوم ثقافة ريادة الأعمال وأهم خصائصها، وكذلك أهدافها تتضح أهميتها، حيث تتمثل **أهمية ثقافة ريادة الأعمال فيما يلي: (مسيل وآخرون، ٢٠١٨: ٤٣٢- ٤٣٣) (الرميـــدى، ٢٠١٨: ٣٧٦-٣٧٧) (عبـــدالمولي، ٢٠٢٠: ٣٢٤، ٣٢٥)(Laviada,et al,2020:565:567)(Omerzel,2016:97:99)**

- تعتبر محركًا أساسيا لتغير ثقافة المجتمع عن طريق تعزيز ثقافة التعليم الريادي، دعم ثقافة الابتكار والإبداع، احتضان رواد الأعمال، كما أنها تمثل أحد أهم الوسائل الرئيسة لإعادة هيكلة أية مؤسسة تعليمية تنظيميًا وأكاديميًا.

- تعد بمثابة القوة الدافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالدرجة التي جعلت الدول –على اختلاف مستوياتها– تبادر بوضع سياسات من شأنها زيادة ميل الشعوب ليصبحوا رواد أعمال، إدخال تعليم ريادة الأعمال في المؤسسات التعليمية لإيجاد الثقافة الريادية، وهذا ما دفع الاتحاد الأوروبي إلى تأكيد ضرورة تدعيم ثقافة ريادة الأعمال من خلال تعزيز المهارات الريادية، والوعي بالفرص المهنية والعقلية المناسبة.
- تسهم ثقافة ريادة الأعمال في إيجاد مشروعات ذات أفكار جديدة ينتج عنها خدمات ذات قيمة مضافة، خاصة وأن رائد الأعمال يكون لديه القدرة على تحويل أية فكرة ابتكارية إلى منتج وخدمة متميزة، ويمتلك رؤية مستقبلية واستراتيجية لإدارة المبادرات والأفكار الإبداعية، إضافة إلى قدرته على التعامل مع المخاطر التي قد تواجهه في ريادة الأعمال.
- تسهم ثقافة ريادة الأعمال في نقل المعرفة والتقنية بشكل خاص، بهدف تعزيز قدرات الطلاب في سن مبكرة على ممارسة العمل الريادي من خلال الإبداع والابتكار كوسائل تمنح القيمة المضافة لهذا العمل لتشجيع بدء وإنشاء المشروعات الريادية.
- يسهم ترسيخ ثقافة ريادة الأعمال وتعليم أصولها في تحقيق التطور والنمو الاقتصادي والاجتماعي عن طريق بناء الاقتصاد المعرفي ومواجهة مشكلة البطالة، وتظهر أهمية ترسيخ ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب فى إنتاج رواد في الإبداع والابتكار، بما يمكن من التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة.
- تؤدي ثقافة ريادة الأعمال إلى زيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قيادة المستقبل، تغيير هيكل تركز الثروة في الأمم بما يحقق الاستقرار الاقتصادي، التحول من ارتكاز الاقتصاد على عدد محدود من أصحاب رؤوس الأموال نحو امتلاك أعداد أكبر من أفراد المجتمع للثروة، بما يحقق الاستقرار والتنوع في مجالات العمل.
- تسهم ثقافة ريادة الأعمال في سد الفجوة بين المجتمع الأكاديمي وقطاع الأعمال فتساعد الأنشطة الريادية لرواد الأعمال في تغير الأسواق والمنتجات والتكنولوجيا فى عالم الأعمال، وتسهم في إيجاد فرص عمل وتوفير وظائف على المدى الطويل، وتعمل على تغيير هيكل السوق والعمل.
- تشجع ثقافة ريادة الأعمال التوجهات والسلوكيات الريادية كالمخاطرة، الاستقلالية، الإنجاز، تروج لإمكانية حدوث تغييرات جذرية في المجتمع، ويعتبر التعليم من العناصر التي تندرج تحت الثقافة

الريادية، فهو محور رئيس في تنمية ريادة الأعمال، وتطوير مهارات الإبداع والمبادرة، وبالتالي يمكن ترسيخ هذه الثقافة من مراحله الأولى وصولاً للتعليم الجامعي.

- تشجع ثقافة ريادة الأعمال كل جزء من أجزاء المنظمة على البحث عن الفرص الجديدة، توليد دوافع قوية لدى العاملين على الإبداع وتحمل المخاطر، وهنا تقع المسئولية على القادة التنفيذيين من خلال تقديم البرامج السائدة والمبادرة التي تعزز من المناخ الريادي.
- يرتبط مفهوم ثقافة ريادة الأعمال بالاتجاه الاجتماعي الإيجابي نحو المغامرة الشخصية، وهي من العوامل التي تساعد على تحديد الإتجاهات نحو مبادرات الأعمال، حيث إن الثقافة التي تشجع وتقدر السلوكيات الريادية كالمخاطرة، الاستقلالية، الإنجاز وغيرها تساعد في الترويج لحدوث تحولات اقتصادية وابتكارات جذرية في المجتمع.
- تسهم ثقافة ريادة الأعمال في تنمية القدرات البشرية، زيادة القدرة على مواجهة كافة التحديات، التكيف مع كافة التغيرات بمرونة وفاعلية، اكتشاف كافة الفرص المتاحة في البيئة، الاستفادة منها بدرجة كبيرة وتخفيض معدل البطالة، زيادة فرص التوظيف وتعزيز القدرة التنافسية.
- تسهم ثقافة ريادة الأعمال وتعلم ريادة الأعمال في زيادة الاصول المعرفية، تعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثروة والتراكم الرأسمالي في مجال المعرفة على مستوى الوطن، ويظهر أثر ذلك في بناء مجتمع المعرفة.

ومما سبق تتضح أهمية نشر ثقافة ريادة الأعمال باعتبارها خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة واستغلال الفرص والاستقلالية، اكتساب مهارة الابتكار والإبداع، زيادة احتمال امتلاك الطلاب لأفكار، مبادرات تخدم التقدم نحو بناء مجتمع المعرفة، الإسهام في التغلب على التحديات التي تفرضها المتغيرات المجتمعية المتعددة، مثل التحديات التي تفرضها الثورة الصناعية الرابعة.

وبعد العرض السابق لمفهوم وخصائص ثقافة ريادة الأعمال، وكذلك أهميتها وأهدافها، فهناك سؤال يطرح نفسه ما آليات نشر ثقافة ريادة الأعمال في المؤسسات التعليمية؟

٢- آليات نشر ثقافة ريادة الأعمال:

ترتكز ثقافة ريادة الأعمال فى المجتمع على مجموعة من **المتطلبات** ، والتى يمكن إجمالها فى أربعة محاور أساسية، كما يلى:**(حرب، ٢٠٢٠ : ٩٤١)**

– **بيئة تعليمية محفزة** : حيث تكون البداية بناء وتربية الأطفال على فكر الإبداع والابتكار، ريادة الأعمال ، إيجاد بيئة تشحذ أفكارهم وتحفزهم على تطبيقها، لأنها ستضيف إلى تركيبة الطفل الشخصية والفكرية، بحيث تكون ريادة الاعمال تجربة عند الطفل وليست مجرد فكر نظرى، وتتراكم عملية ريادة الأعمال خلال المراحل الدراسية، والتى تكتمل خلال الدراسة الجامعية.

– **توفير البنية التحتية ونظم المعلومات:** فافتقاد البنية التحتية والخدمات المساندة ستحول دون نمو المبادرين والقدرة على إيجاد مشروعات جديدة والتمكن من المنافسة .

– **تدعيم مؤسسات القطاع العام والخاص:** يجب أن تضطلع هذه المؤسسات بدور حيوى كبير فى إيجاد البيئة الثقافية الداعمة للأفكار الريادية.

– **سن التشريعات والنظم** والعمليات الإجرائية الخاصة بالافكار والمشروعات الريادية، تسهيل إجراءات دعمها وتعزيزها.

ولكي تستطيع المؤسسات التعليمية تحقيق الهدف من تنمية وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال في هذه المؤسسات، وكذلك تأكيد أهميتها يمكن استخدام مجموعة من الآليات لتنمية وتعزيز هذه الثقافة تتمثل هذه الآليات فيما يلي:

أ) البيئة الداعمة (الثقافة المشجعة):

مع ازدياد دور المعرفة في جميع المؤسسات، ومع التحول من الاقتصاد التقليدي إلى اقتصاد المعرفة، كان لزامًا على المؤسسات التعليمية هي الأخرى التحول إلى اقتصاد المعرفة وريادة الأعمال، ولكي تتمكن من تنمية وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى طلابها، فهناك متطلبات ضرورية ينبغي توفيرها، **تتمثل هذه المتطلبات فيما يلي:**

- تطوير البنية التحتية ونظم المعلومات، وتوفير أحدث أنواع التكنولوجيا التي تقدم الكثير من الخدمات المساندة.
- إصدار التشريعات واللوائح التي تشجع الشراكات والتعاون بين المؤسسات التعليمية، ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص، لربط المقررات التدريسية بالواقع العملي.
- زيادة وعي الطلاب بأهمية ريادة الأعمال ودورها، مما يؤدي إلى سيادة مفهوم الثقافة الريادية بالمؤسسة.
- وضع استراتيجية قائمة على توافق الآراء لتعزيز روح المبادرة بين الطلاب. **(المخيزيم، ٢٠١٧: ١٩)**

- توفير المصادر الناعمة والصلبة، وتشمل: المصادر الناعمة الموارد البشرية والخلفية الريادية، القدرة على تنظيم المشروعات، بينما تشمل المصادر الصلبة الموارد المالية الخاصة، موارد مبتكرة من الموارد المالية. **(Farsi, et al., 2012: 196)**

ويضاف إلى هذه المتطلبات ضرورة وجود خطة عمل لتعزيز وتنمية ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب، ووجود خطة استراتيجية ورسالة تهتم بهذه الثقافة، وتعمل على تنميتها فضلاً عن ضرورة وجود مركز مختص ومدرسين قادرين على دعم هذه الثقافة بين الطلاب.

ب) التعليم الريادي (تعليم ريادة الأعمال):

يعد تعلم ريادة الأعمال أحد المسارات الرئيسة لنشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال في منظومة التعليم.

ويعرف بأنه: عملية منظمة لإكساب وتنمية الصفات الريادية لدى الأفراد، وتشمل تحديد الفرص واكتشافها، إدارة مخاطرها والاعتماد على الذات، الإبداع والابتكار، لتحقيق النمو المستدام. **(Zenner,et al, 2018: 71-72)**

لذلك تتعدد المخرجات المتوقعة من هذا النوع من التعليم، حيث يسعى إلى :**(محمود، ٢٠٢١: ٨٢) (محمود، ٢٠٢٠: ١١٤، ١١٥)(Nicotra,et al,2021:1002-1003).**

– إكساب الطلاب المهارات والكفايات التي تشكل الشخصية الريادية، مثل: المبادرة والاستقلالية، الثقة بالنفس، المخاطرة، الإبداع، روح الفريق، القيادة الريادية.

– تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب من أجل تسهيل بناء وتطوير مجتمع ريادي.

– إمداد الطلاب بالمعارف المتعلقة بريادة الأعمال، ليكونوا قادرين على تحديد الفرص، إنتاج أفكار جديدة، إعداد وتطوير خطط الأعمال.

– بناء اتجاهات إيجابية لدى الطلاب تجاه ريادة الأعمال لوضع تصور أفضل لمهنة المستقبل.

– مساعدة الطلاب على المشاركة الفعلية في الأنشطة الريادية، وإكتساب المهارة اللازمة لتخطيط وإدارة المشروعات والأفكار الريادية.

- ترقية الحلول الإبداعية للمشكلات، إعداد متخرجين أكثر مغامرة خلال عملهم بمشروعات مستقبلاً.

– تحسين عقول الشباب لتمكينهم ليكونوا أكثر ابداعًا وثقة بالنفس ولديهم القدرة على اتخاذ القرار المناسب.

– اكتساب مهارات حل المشكلات، العمل كجزء من فريق، الانخراط في دعم المخاطرة.

- ترسيخ ثقافة ريادة الأعمال وتعليم أصولها يسهم في العديد من جوانب الحياة المهنية والمجتمعية والشخصية، ويعمل على بناء الاقتصاد المعرفي.

– يزيد من احتمال تطوير منتجات جديدة، نظرًا لأن الرياديين يصبحون أكثر ابداعًا.

– زيادة احتمال امتلاك المتعلمين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية، والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والإسهام في التغلب على مشكلة البطالة.

ومما سبق يتضح أن التعليم الريادي يهدف إلى بناء شخصية الطلاب بصورة متكاملة من خلال إكسابهم معارف ومهارات مختلفة لازمة لريادة الأعمال بداية من الوعي بأهمية هذه الأنشطة الريادية، وكذلك التخطيط والتنفيذ واستغلال الفرص المتاحة والمخاطرة في بعض الأوقات وصولاً إلى التميز والإبداع والابتكار، فالتعليم الريادي يساعدهم على توسيع نظرتهم إلى التعليم والاهتمام بالتفكير النقدي، العمل كفريق، الرغبة في الابتكار، إدارة المخاطر وغيرها من المهارات اللازمة لهذا العصر.

ح) حـاضنـات الأعمـال:

تعتبر حاضنات الأعمال إحدى المرتكزات والدعائم الأساسية لنشر وتعزيز ريادة الأعمال والثقافة الخاصة بها من خلال ما تقدمه من خدمات وتسهيلات وآليات داعمة.

وتعرف حاضنات الأعمال، بأنها: إطار تنظيمي يتبنى ويحتضن الأفكار المبتكرة والأعمال الريادية، ويوفر الحماية اللازمة لها من أية مخاطر تتعرض لها، ويمدها بالطاقة المستمرة بغرض الاستدامة.**(Stal, et al,2016: 91)**

وتعمل حاضنات الأعمال على تحقيق عدد من الأهداف من أهمها ما يلي:

- توفير الدعم والتمويل، الخدمات الاستشارية، التسهيلات لأعضائها.
- تقديم مشروعات قوية ورائدة للمجتمع قادرة على الاستمرار والتطور مستقبلاً.
- عمل مشروعات إبداعية جديدة ورعايتها، التوسع في المشروعات القائمة.
- مساعدة أصحاب الابتكارات على تحويل أفكارهم إلى منتجات أو نماذج واقعية أو عمليات قابلة للتسويق.
- زيادة فرصة نجاح المشروعات الجديدة، تقديم الخدمات للمشروعات داخل وخارج الحاضنة إضافة لتنمية مهارات العمل الحر.
- تسهيل الحصول على مختلف اشكال التمويل والتسهيلات الائتمانية، إضافة لربط الحاضنات بشبكة الحاضنات العالمية بهدف تبادل الخبرات. **(المصري، ٢٠١٨: ٣١٢)**

وبذلك تهدف حاضنات الأعمال إلى تنمية المجتمع المحلي، دعم التنمية الاقتصادية ودعم وتنمية الموارد البشرية، دعم المشروعات الريادية، إتاحة فرص عمل أمام رواد الأعمال، دعم التنمية التكنولوجية.

وتحقيق هذه الأهداف وغيرها يكون من خلال الخدمات المتنوعة التي تقدمها حاضنات الأعمال، وتتمثل هذه الخدمات فيما يلي: **(مدخل ودادن، ٢٠٢٠: ٢٠١٥-٢١٦) (محمود، ٢٠٢١: ٩٠) (Lukeš,et al, 2019:26-28) (Al hawamdeh,& Alhawamdh 2021:31)**

- الخدمات الاستشارية: وتتضمن رعاية المؤسسات الناشئة في إنشاء الأعمال وتخطيطها، القيام بدراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات، تنفيذ استشارات الجودة، التخطيط لأنشطتها.
- الخدمات التمويلية: وتتضمن توفير الموارد المالية اللازمة لهذه المشروعات الريادية من خلال التعاون مع شركات رأس المال، أو البرامج الحكومية في مجال ريادة الأعمال.
- الخدمات الإدارية: وتتضمن إقامة المؤسسات والشركات الناشئة، تقديم الخدمات المحاسبية، إضافة إلى خدمات تقديم فرص التأجير المرن للمكاتب، الآلات، المعدات، الخدمات المكتبية وغيرها.
- الخدمات التسويقية :وتتضمن القيام بعمليات تسويق ونشر منتجات المؤسسات المحتضنة، وتقديم خدمات إدارة المنتج واستشارات تطوير المنتجات.
- الخدمات الاستراتيجية: وتتضمن بناء شبكات التواصل فيما بينها على المستوى الوطني والدولي، وذلك عن طريق تنظيم الندوات والملتقيات وتبادل الخبرات، توفير الأنشطة النوعية الخاصة بالتدريب لتحسين الأداء وتصميم المنتجات وتطويرها، المشاركة في المعارض محليًا ودوليًا وتوفير المعلومات التجارية والتكنولوجية.

وبذلك يتضح أن حاضنات الأعمال يرتكز دورها في تقديم الدعم والمساعدة للمشروعات الريادية، مثل: تقديم الإعانات والتسهيلات، الآلات والأجهزة والأدوات المطلوبة في المشروع، إضافة إلى الإستشارات الفنية والقانونية والتسويقية، وكذلك دراسة الجدوى الاقتصادية، مما يساعد في نشر ثقافة ريادة الأعمال.

د) برامج ومقررات ريادة الأعمال:

تعتبر برامج ومقررات ريادة الأعمال آلية رئيسة في نشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، إكساب الطلاب المعارف والمهارات والكفايات المتعلقة بريادة الأعمال.

ويعرف برنامج ريادة الأعمال، بأنه: أية خطة تعليمية تستخدم لتطوير المهارات والكفايات، من أجل توضيح الأنشطة المتعلقة بريادة الأعمال، والمستهدف تنفيذها خلال فترة زمنية محددة، وكذلك الاشخاص المنوطين بالتنفيذ، والموارد المطلوب توافرها. **(السيد، وابراهيم، ٢٠١٤، ٢٨٢)**

وتشتمل المقررات الدراسية لبرامج ريادة الأعمال على إدراك الفرص، تنمية الأفكار وتسويقها، إدارة الموارد واتخاذ القرار والمبادرة؛ لهذا يجب أن تتضمن المحاور التالية:

- محور ما: ويهدف إلى توضيح الهدف من تعليم ريادة الأعمال، الذي يتمثل في توفير المعارف والمعلومات المتعلقة بريادة الأعمال، إنشاء وإدارة مشروع جديد.
- محور كيف: ويهدف إلى التعرف على وسائل تعليم ريادة الأعمال، وتشمل اكتساب القدرات والمهارات اللازمة لتطوير المشروع.
- محور من: ويهدف إلى التعرف على الأفراد المتعاملين مع ريادة الأعمال، ويشمل تعزيز الشبكات والاتصالات للمشروعات الريادية. **(الحسيني، ٢٠١٥: ١٢٧٢)**

ويتصل بمحتوى برامج ومقررات ريادة الأعمال الأساليب وطرائق التدريس المستخدمة في برامج ريادة الأعمال.

فهناك نهجان لتعليم مقررات ريادة الأعمال نهج تقليدى ونهج بناء، فالنهج التقليدي يشمل الأساليب النظرية، مثل: المحاضرات والندوات، ويعتمد على استرجاع المعلومات والتلقين، يقتصر دور المعلم فيه على تقديم المعارف والمعلومات إلى الطلاب.

أما النهج البناء فيشمل: الأساليب العلمية، التعلم عن طريق الفعل، يرتكز على الأنشطة الديناميكية الموجهة نحو هدف معين، كما أنه يعزز مشاركة الطلاب في بناء المعرفة عن طريق تنويع الممارسات التدريسية والاستراتيجيات التعليمية التي تمكنهم من المعرفة المرتبطة بريادة الأعمال. **(ابراهيم، ٢٠١٥: ١٤٣)**

وبذلك يتضح أن النهج التقليدي وسيلة تعليم سلبي تتم من أعلى إلى أسفل ولا تركز على تطوير مهارات وسلوك المبادرة والابتكار والإبداع والاستقلالية.

في حين تؤدي الأساليب وطرق التدريس غير التقليدية الحديثة إلى زيادة التدريب العملي والخبرة العملية للطلاب من خلال دراسات الحالة، زيارة المواقع والمحاكاة على النماذج والمشروعات والشركات الناجحة، لعب الأدوار، هذا إضافة إلى طريقة التعلم التجريبي التي تركز على المتعلم، وتمكنه من توفير

المعرفة والمهارات الريادية من الخبرة المباشرة والمشاركة في تنفيذ الأنشطة وإجراء التجارب، فضلاً عن طريقة التعلم القائم على حل المشكلات التي تشمل الأنشطة والمهام التي يزيد فيها المعلم من تفكير الطلاب واستكشاف ما يحتاجونه من معرفة وتطوير المهارات لتحقيق أداء عال في أنشطة الابتكار وريادة الأعمال. **(Deveci& Leion, 2018: 125-126)**

وفي ضوء ما سبق يتضح أن وجود برامج ومقررات دراسية لريادة الأعمال أمر مهم لنشر ثقافة ريادة الأعمال، وتزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة لممارسة ريادة الأعمال.

وعلى الرغم من أهمية برامج ومقررات ريادة الأعمال، فإن نشر ثقافة ريادة الأعمال يتطلب أنشطة لا صفية أي خارج البرامج والمقررات الدراسية ويساعد في تدعيمها وتعزيزها وتحولها إلى ممارسة عملية، وأنشطة واقعية ومميزة في مجال ريادة الأعمال.

هـ) الأنشطة اللامنهجية (اللاصفية):

يتكامل دور الأنشطة اللامنهجية مع دور البرامج والمقررات الدراسية في منظومة واحدة، حيث تتنوع هذه الأنشطة، ومن بينها ما يلي:

- نوادي ريادة الأعمال:

تمثل نوادي ريادة الأعمال مجموعة ومنصة تجمع الطلاب ممن تتوافر لديهم السمات والخصائص الريادية الابتكارية لتبادل الأفكار والمعارف والآراء؛ لتطوير الأفكار الريادية فيما بينهم. وتعرف هذه النوادي بأنها: مجموعة ديناميكية تشمل طلاب، أعضاء هيئة تدريس، رجال وسيدات الأعمال والمهتمين بالابتكار وريادة الأعمال من سائر فئات المجتمع لنشر ثقافة العمل الحر وريادة الأعمال. **(اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، ٢٠٢٠)**

وتسعى هذه النوادي نحو تحقيق مجموعة من الأهداف، ومن هذه الاهداف ما يلي:

- نشر ثقافة ريادة الأعمال في جميع أنحاء المجتمع.
- تعزيز مفهوم ريادة الاعمال ومقومات المشروع الريادي بين الطلاب.
- تشجيع التفكير الريادي وصقل السمات الريادية.
- دعم تكامل وتعاون الأعضاء أصحاب الأفكار المبتكرة مع الممولين والمستثمرين في مشروعات ريادية. **(اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، ٢٠٢٠)**

ويتم تحقيق هذه الأهداف من خلال مجموعة من الأنشطة والفعاليات تتمثل في:

- عقد أسبوع لريادة الأعمال.
- إقامة مسابقة لريادة الأعمال للطلاب سنويًا.
- إنشاء أسر طلابية لريادة الأعمال.
- تقديم برامج تدريبية مبتكرة في مجال الريادة تعتمد على التعليم القائم على الممارسة والإبداع والابتكار، التعاون بين الاعضاء شعارها أنا أبدع، أواجه المخاطر، أتحين الفرص، أنا رائد أعمال.

وإضافة إلى هذه النوادي هناك أنشطة لامنهجية تتمثل في الأسبوع العالمي لريادة الأعمال.

- الأسبوع العالمي لريادة الأعمال:

الأسبوع العالمي لريادة الأعمال مبادرة دولية تهدف لتعريف الشباب في جميع القارات بموضوع ريادة الأعمال، يهدف إلى تجميع الخبرات المختلفة في مكان واحد للتواصل، استكشاف رواد الأعمال والمبتكرين، فضلاً عن معرفة رواد الأعمال كيفية تحويل أفكارهم إلى واقع، وكيفية الوصول إلى المستثمرين وإقناعهم بالأفكار، وذلك من خلال ورش العمل والفعاليات التي تحدث بين أصحاب الخبرات والمستثمرين ورواد الأعمال. **(هنداوي، ٢٠٢١)**

وينطلق الأسبوع العالمي لريادة الأعمال يوم ٨ نوفمبر حتى ١٤ نوفمبر، وذلك يوميًا من الـ ١٠ صباحًا حتى ال ٦ مساءً، وخلال الأيام السبعة يتم تقديم ورش عمل ومحاضرات عن طريق أكثر من ٢٥ رائد يشاركون بتجاربهم.

فهو يعد فرصة وآلية لنشر ثقافة ريادة الأعمال بين الشباب، تشجيعهم على توليد الأفكار الريادية التي تعتمد على الإبداع والابتكار، إضافة إلى التوعية بأهم المخاطر والتحديات التي من الممكن أن تواجههم أثناء ممارسة العمل الريادي وكيفية التغلب عليها، وكذلك فهم الطرق الصحيحة لإدارة المشروعات الريادية والتسويق لها، الأمر الذي يسهم في توفير بيئة مناسبة ومحفزة لرواد الأعمال.

ومما سبق يتضح تنوع آليات نشر ثقافة ريادة الأعمال ودعمها، وإكساب الطلاب المهارات والمعارف اللازمة لريادة الأعمال.

وبعد العرض السابق لمفهوم ثقافة ريادة الأعمال وخصائصها وأهدافها وأهميتها، وكذلك آليات نشرها؛ فالسؤال المطروح الآن ما واقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات؟

وتتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإطار الميداني.

المحور الثالث: **واقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات (الإطار الميداني)**:

قدم البحث في إطاره النظري الأسس الفكرية للثورة الصناعية الرابعة، من حيث: مفهومها والسمات والخصائص التي تميزها ومظاهرها، التحديات التي تفرضها والمهارات التي تتطلبها، ثم التطرق إلى الإطار المفاهيمي لثقافة ريادة الأعمال، من حيث: المفهوم والخصائص، الأهداف والأهمية، آليات نشرها، بيد أن السؤال يبقى مطروحًا حول واقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات، وهذا ما يحاول الإطار الميداني الإجابة عنه من خلال الخطوات التالية.

١- إجراءات الدراسة الميدانية:

يمكن عرض الإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية على النحو التالي:

أ) أهداف الدراسة الميدانية:

استهدف الإطار الميداني للبحث الحالي تحقيق ما يلي:

- التعرف على واقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية.
- الوقوف على معوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية.
- التوصل إلى آليات مقترحة لنشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية.

ب) إعداد وتصميم أداة الدراسة الميدانية:

وفقًا لطبيعة البحث وسعيًا لتحقيق الهدف من الدراسة الميدانية، تم الاعتماد على استبانة وجهت لمعلمي المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية، كأداة أساسية لجمع البيانات والمعلومات التي تغطي محاور البحث من خلال إجابة أفراد العينة، وقد سار إعداد وتصميم الاستبانة على النحو التالي:

- تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية على ضوء ما تمت معالجته في الإطار النظري للبحث، وعلى ضوء ما استخلصته الباحثة من مراجعات تحليلية للدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، تم الانتهاء إلى وضع المحاور الأساسية وصياغة العبارات، التي روعى فيها الشمول للعديد من عناصر المنظومة التعليمية، سلامة الصياغة، الانتماء بما يحقق أهداف البحث.

- تم عرض الاستبانة على المحكمين، والذين بلغ عددهم (١٣) من أساتذة التربية بهدف تحكيم الأداة، التحقق من صدق محتواها، من خلال مقترحاتهم وآرائهم فيما يخص ملاءمتها وكفايتها للهدف، تحديد مدى اتساق عباراتها للمحاور التي تنتمي إليها، سلامة الصياغة اللغوية، وبعد استيفاء الملاحظات وإجراء التعديلات التي اسفر عنها التحكيم خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.
- خضعت الاستبانة في صورتها النهائية لحساب الصدق، وحساب معامل الثبات حتى يمكن الوثوق بها عند تعميم نتائج التطبيق على الحالات المشابهة.

ج) صدق الاستبانة:

تعد الاستبانة صادقة إذا استطاعت قياس ما وضعت لقياسه، وللصدق أهمية كبيرة في تحديد قيمة الاستبانة ومغزاها، وللتأكد والتحقق من صدق الاستبانة المستخدمة في الدراسة تم اتباع ما يلي:

- صدق المحتوى (المحكمين):

تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقة صدق المحتوى (صدق المحكمين)، وذلك من خلال عرض الاستبانة على المحكمين التربويين للحكم على مدى شمول محاور الأداة وملاءمة المفردات للمجال الذي تقيسه، مدى كفايتها وتغطيتها للمحاور، ارتباط كل عبارة بمحاورها، درجة دقة ووضوح كل عبارة، ودقة وسلامة الصياغة، تم إجراء التعديلات التي أسفر عنها هذا التحكيم الأمر الذي تطلب التعديل أو الإضافة أو الحذف وفقًا لما راوه مناسبًا من وجهة نظرهم، وهو ما ساعد في تصميم الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٦٥) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور:

- المحور الأول: واقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات (٢١) عبارة.
- المحور الثاني: معوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات (٢٢) عبارة.
- المحور الثالث: مقترحات لتفعيل دور المدرسة الابتدائية الرسمية للغات في نشر ثقافة ريادة الأعمال (٢٢) عبارة.

- الصدق الذاتي:

لمعامل الصدق الذاتي أهمية كبيرة في أنه يمثل الحد الأعلى لمعامل صدق الاستبانة، ولحساب صدق الاستبانة تم تطبيقها على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٣٠) معلم من معلمي المدارس الابتدائية

الرسمية للغات بمحافظة القليوبية، وتم حساب الصدق الذاتي للاستبانة عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، حيث:

معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

وبذلك يكون معامل الصدق الذاتي لكل محور من محاورها وكذلك للاستبانة ككل كما هو موضوح بالجدول التالي:

جـــــدول (١)
يوضح معامل الصدق الذاتي للاستبانة

المحور	عـــــدد العبـــــارات	معـــامـل الصـــدق
واقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات.	٢١ عبارة	٠,٩٦٩
معوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات.	٢٢ عبارة	٠,٩٤٣
مقترحات لتفعيل دور المدرسة الابتدائية الرسمية للغات في نشر ثقافة ريادة الأعمال.	٢٢ عبارة	٠,٩٥٣
إجمالي الاستبانة.	٦٥ عبارة	٠,٩٥٣

وطبقًا لما ورد في الجدول السابق (١)؛ فإن قيم معامل الصدق جاءت مرتفعة، مما يعني أن ارتباط محاور الاستبانة ببعضها قويًا، ويدل ذلك على صدق عبارات الاستبانة.

د) ثبات الاستبانة:

يقصد به أن تعطي نفس النتائج تقريبًا إذا أعيد تطبيقها على نفس الاشخاص في فترتين مختلفتين وفي نفس الظروف، لذلك تم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (٣٠) معلم من معلمي المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية، ثم أعيد تطبيقها على نفس العينة مرة أخرى بعد أسبوعين، تم حساب معامل الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ، وباستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، وجاءت قيم معامل الثبات للمحاور، وكذلك الاستبانة كلها على النحو الموضح بالجدول التالي:

جـــــدول (٢)
يوضح ثبات محاور الاستبانة والثبات الكلي لها

المحور	عـدد العبـارات	معـامـل الثبات
معامل الثبات لعبارات المحور الأول واقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات.	٢١ عبارة	٠,٩٤
معامل الثبات لعبارات المحور الثاني معوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات.	٢٢ عبارة	٠,٨٩

المحور	عـدد العبـارات	معـامـل الثبات
معامـل الثبـات لعبـارات المحـور الثالـث مقترحـات لتفعيـل دور المدرسـة الابتدائية الرسمية للغات في نشر ثقافة ريادة الأعمال.	٢٢ عبارة	٠,٩١
إجمالي الاستبانة.	٦٥ عبارة	٠,٩١

وبذلك يكون معامل ثبات الاستبانة ٠.٩١، وهذا يدل على ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند تطبيقها.

ه) مجتمع البحث وعينته:

تم اختيار عينة الدراسة من معلمي المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية، وذلك باستخدام أسلوب العينة العشوائية، حيث توصف بأنها عينة غير متحيزة لكبر حجم المجتمع الاصلي، حيث روعى عند التطبيق:

- تمثيل العينة للمجتمع الأصلي لمعلمي المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية.

– اختيار عينة البحث من مدارس متنوعة، بحيث يكون عددها متناسبًا مع المجتمع الأصلي خاصة وإن محافظة القليوبية تضم اثنى عشر إدارة تعليمية، هي: (الخانكة، الخصوص، العبور، القناطر الخيرية ، بنها، شبين القناطر، شرق شبرا الخيمة، طوخ، غرب شبرا الخيمة، قليوب، قها، وكفر شكر) متمثلة في ٦٤ مدرسة ابتدائية رسمية للغات بواقع ١٢٧٨ معلم بالمدارس الابتدائية الرسمية للغات.**(محافظة القليوبية،٢٠٢٢)**

– بلغ عدد العينة ٢٥٦ معلم، وهو عدد ما ورد من استجابات لتمثل ٢٠٪ من المجتمع الأصلي للدراسة، وهي نسبة مقبولة لتعطي نتائج صادقة معبرة عن الواقع، ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج، وتم اختيار العينة على مستوى الإدارات التعليمية كما يتضح من الجدول التالي:

جـــــدول (٣)

توزيع عينة الدراسة على مستوى الإدارات التعليمية ونسبتها المئوية من مجتمع الدراسة

م	الإدارة التعليمية	مجتمع الدراسة اعداد المدرسين بالمدارس الابتدائية الرسمية للغات طبقًا لاستقراري ٢٠٢١ /٢٠٢٢		العينة	النسبة % من مجتمع الدراسة
		عدد المدارس	عدد المدرسين		
١	الخانكة	٥	٦٥	١٥	٢٣٪
٢	الخصوص	١	٤٤	١١	٢٥٪

م	الإدارة التعليمية	مجتمع الدراسة اعداد المدرسين بالمدارس الابتدائية الرسمية للغات طبقًا لاستقراري ٢٠٢١ /٢٠٢٢		العينة	النسبة % من مجتمع الدراسة
		عدد المدارس	عدد المدرسين		
٣	العبور	٩	١٢٢	٢٢	٪١٨
٤	القناطر الخيرية	٤	١٣٤	٣٠	٪٢٢,٤
٥	بنها	٦	١٥١	٣٣	٪٢١,٩
٦	شبين القناطر	٥	٧٨	١٩	٪٢٤,٤
٧	شـــرق شـــبرا الخيمة	٨	٢٢٧	٤٠	٪١٧,٦
٨	طوخ	٤	٨٩	٢١	٪٢٣,٥
٩	غـــرب شـــبر الخيمة	٩	١٧٥	٢٢	٪١٢,٦
١٠	قليوب	٧	١٠٣	٢٠	٪١٩,٤
١١	قها	٢	٣٥	١٠	٪٢٨,٦
١٢	كفر شكر	٤	٥٥	١٣	٪٢٣,٦
	الإجمالي	٦٤	١٢٧٨	٢٥٦	٪٢٠

و) إجراءات تطبيق الاستبانة والمعالجة الاحصائية:

سارت إجراءات تطبيق الاستبانة على النحو التالي:

– بعد إعداد وتصميم الاستبانة في صورتها النهائية والتحقق من الصدق والثبات، تم البدء في تطبيقها بتوزيعها ورقيًا وإلكترونيًا باستخدام Google Form، وذلك على عينة من معلمي المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية، للوصول إلى عدد استجابات ملائم نسبيًا، حيث يتميز هذا البرنامج بالقدرة على تحويل الاستجابات إلى درجات وإعطاء كل استجابة رقمًا، ثم تفريغها في جداول خاصة، إضافة إلى سهولة الوصول للمعلمين.

– بلغ عدد الاستبانات التي تم استيفاؤها (٢٥٦) استبانة إلى جانب (٣٠) استبانة للعينة الاستطلاعية، والتي تم تطبيقها قبل تطبيق الاستبانة بشكل نهائي.

– تم تحويل استجابات أفراد العينة إلى درجات حيث تم إعطاء الاستجابات وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي درجات على النحو التالي: (موافق = ٣، موافق إلى حد ما = ٢، غير موافق= ١)

– في التحليل الإحصائي للبيانات تم الاعتماد على استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for social Sciences (Spss v.18)، وتم إجراء المعالجات الإحصائية على النحو التالى:

- حساب معامل ألفاكرونباخ، وذلك للتحقق من ثبات محاور الاستبانة وكذلك الاستبانة كلها.

- حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة، حيث تعتبر النسب المئوية أكثر تعبيرًا عن الدرجات الخام.

- بعد ذلك تمت المعالجة الإحصائية، واستخراج النتائج الكمية تمهيدًا لتحليلها وتفسيرها.

٢ـ تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

تتضح نتائج الدراسة الميدانية من خلال عرض التحليل الإحصائي الذي تم إجراؤه على محاور الاستبانة وإعطاء تفسيرات لها، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

– تحليل نتائج المحور الأول : واقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات:

استهدف هذا المحور التعرف على واقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية، وفيما يلي تحليل لتلك النتائج.

جدول (٤) نتائج أراء العينة حول واقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات

الممارسة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١- تبنى المدرسة ثقافة ريادة الأعمال ضمن خطتها الإستراتيجية.	١٦	٦.٢٥٪	٣٢	١٢.٥٪	٢٠٨	٨١.٢٥٪
٢- تتوفر رؤية ورسالة واضحة بالمدرسة تتبنى فكرة ريادة الأعمال لدى الطلاب.	٢٠	٧.٨١٪	٨٢	٣٢٪	١٥٤	٦٠.١٥٪
٣- توجد لجنة بالمدرسة لوضع خطة شاملة لنشر ثقافة ريادة الأعمال.	٨	٣.١٢٪	٢٢	٨.٥٩٪	٢٢٦	٨٨.٢٨٪
٤- تتوفر موازنة مالية مناسبة بالمدرسة لتنمية ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب.	٢	٠.٧٨٪	٩	٣.٥٢٪	٢٤٥	٩٥.٧٠٪
٥- تضع المدرسة خططا لتنظيم حملات توعوية دورية لنشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب.	١١	٤.٢٩٪	٢٧	١٠.٥٤٪	٢١٨	٨٥.١٥٪
٦- يوجد بالمدرسة مركز مختص بريادة الأعمال لوضع الخطط والآليات واكتشاف الموهوبين من الطلاب ورعايتهم.	٥	١.٩٥٪	٢٩	١١.٣٢٪	٢٢٢	٨٦.٧١٪
٧- توفر المدرسة بيئة ثقافية ريادية تدعم الإبتكار	٣٦	١٤٪	٩٩	٣٨.٧٪	١٢١	٤٧.٣٪

الممارسة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
والإبداع والتميز.						
٨- تقدم المدرسة برامج تدريبية لإعداد الطلاب فى مجال ريادة الأعمال.	١٢	٤.٦٨٪	٤٥	١٧.٥٧٪	١٩٩	٧٧.٧٣٪
٩- تحفز المدرسة الطلاب على تقديم مبادرات وأفكار ريادية.	١٩	١٥.٢٪	٨٨	٦٥.٦٣٪	١٤٩	١٩.١٤٪
١٠- توفر المدرسة الدعم المادى اللازم لاحتضان الأفكار الريادية للطلاب وتحويلها إلى مشروعات.	٢	٠.٧٨٪	٩	٣.٥٢٪	٢٤٥	٩٥.٧٠٪
١١- تحرص المدرسة على نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب من خلال أنشطة متنوعة فى مجال الريادة.	٢٦	١٠.١٥٪	٥٠	١٩.٥٣٪	١٨٠	٧٠.٣١٪
١٢- تعكس المقررات الدراسية مهارات ريادة الأعمال مثل (الإبداع والإبتكار-المخاطرة -العمل الجماعى- استغلال الفرص) وضرورة تنميتها.	٢٠	٧.٨٪	٧٨	٣٠.٤٦٪	١٥٩	٦٢٪
١٣- يوجد لدى المدرسة علاقات قوية مع حاضنات الأعمال الخارجية.	٧	٢.٧٪	١١	٤.٣٪	٢٣٨	٩٢.٩٪
١٤- تشجع المدرسة الفعاليات الداعمة لريادة الأعمال مثل(أسبوع ريادة الأعمال- نوادى ريادة الأعمال) لتحفيز الطلاب على ممارسة الأعمال الريادية.	٧	٢.٧	١٩	٧.٤٢٪	٢٣٠	٨٩.٨٤٪
١٥- يوجد خبراء متخصصون ومدربون معتمدون بالمدرسة فى مجال ريادة الأعمال.	١٠	٣.٩٪	١٥	٥.٩٪	٢٣١	٩٠.٢٪
١٦- تقيم المدرسة ملتقى سنويا للتعريف بريادة الأعمال والمشروعات الريادية.	-	-	-	-	٢٥٦	١٠٠٪
١٧- تنظم المدرسة زيارات ميدانية إلى الشركات الريادية الناجحة لتعزيز القدوة الريادية بين الطلاب.	٣	١.١٪	١١	٤.٣٪	٢٤٢	٩٤.٥٪
١٨- تهتم المدرسة بتطوير خدمات التوجيه والإرشاد التربوى والمهنى لتنمية ثقافة ريادة	٥	١.٩٥٪	٢٢	٨.٥٩٪	٢٢٩	٨٩.٤٪

الممارسة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الأعمال.						
١٩- تعقد المدرسة برامج تدريبية لإكساب الطلاب مهارات الثورة الصناعية الرابعة.	١٨	٧.٠٣٪	١٠٦	٤١.٤٪	١٣٢	٥١.٥٪
٢٠- تشجع المدرسة التنافس بين الطلاب من أجل اكتشاف الرياديين والموهوبين.	٦٣	٢٤.٦٪	٨٦	٣٣.٦٪	١٠٧	٤١.٧٪
٢١- تقدم المدرسة برامج لتدريب المعلمين على كيفية اكتشاف الطلاب المبتكرين.	٦	٢.٣٪	٦٥	٢٥.٤٪	١٨٥	٧٢.٣٪

يتضح من الجدول السابق (٤) واقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية، فعند سؤال أفراد العينة عن تبنى المدرسة لثقافة ريادة الأعمال ضمن خطتها الاستراتيجية نجد أن النسبة الأكبر من العينة، والتي تصل إلى ٨١.٢٥٪ تجيب بغير موافق، والنسبة الأقل من العينة والتي تصل إلى ٦.٢٥٪ تجيب بموافق، وهذا يدل على أن الخطة الاستراتيجية للمدارس الابتدائية الرسمية للغات لا تهتم بريادة الأعمال ونشر الثقافة الخاصة بها.

وفيما يتعلق برؤية ورسالة المدرسة وتبنيها لفكرة ريادة الأعمال لدى الطلاب نجد أن غالبية أفراد العينة، والتي تصل نسبتهم إلى ٦٠.١٥٪ تجيب بغير موافق، و٣٢٪ من أفراد العينة تجيب بموافق إلى حد ما، وكان تبرير بعضهم لذلك أن رؤية المدرسة تتمثل في إعداد تلميذ متميز خلقيًا ودراسيًا ويتوافق مع متغيرات العصر، ومن رسالتها تفعيل الأنشطة المدرسية لاكتشاف المواهب وتنميتها، وهذا كان في مدرسة مصطفى كامل ببنها.

أما عن وجود لجنة لوضع خطة شاملة لنشر ثقافة ريادة الأعمال، فتجيب غالبية أفراد العينة والتي تصل نسبتهم إلى ٨٨.٢٨% بغير موافق، وهذا يؤكد ضعف الاهتمام بنشر مثل هذه الثقافة بين الطلاب.

وعن توافر موازنة مالية مناسبة لتنمية ثقافة ريادة الاعمال بين الطلاب، نجد أن النسبة الأكبر من أفراد العينة والتي تصل إلى ٩٥.٧٠٪ تجيب بغير موافق، مما يدل على افتقار الاهتمام بتنمية ريادة الأعمال والثقافة الخاصة بها لدى الطلاب، وتدني الاعتمادات المالية اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة بالمدارس الرسمية للغات، ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة **(أحمد، وآخرون، ٢٠١٩: ٣١٨)**.

وفيما يتعلق بوضع المدرسة خطط لتنظيم حملات توعوية دورية لنشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب، تجيب غالبية أفراد العينة والتي تصل نسبتهم إلى٨٥.١٥٪ بغير موافق، وهذا يؤكد ضعف الاهتمام بتنظيم حملات توعوية دورية لنشر هذه الثقافة وضعف التخطيط لذلك أيضًا.

أما عن وجود مركز مختص بريادة الأعمال لوضع الخطط والآليات لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم، نجد أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، والتي تصل إلى ٨٦.٧١٪ تجيب بغير موافق، وهذا تأكيد على محدودية توافر آليات لاكتشاف الموهوبين والاهتمام بهم، ويتفق ذلك مع ما اشارت إليه دراسة **(مدني، ٢٠٢٠: ١٢١)**.

وفيما يتعلق بتوفير المدرسة لبيئة ثقافية ريادية تدعم الابتكار والإبداع والتميز، نجد أن النسبة الأكبر من أفراد العينة والتي تصل إلى ٤٧.٣٪ تجيب بغير موافق، وكان تبرير بعضهم لذلك يرجع إلى التقيد بالخطة الموضوعة من الإدارة التعليمية مما يقيد المعلم وأفراد المدرسة ولا يتيح الفرصة للإبتكار والإبداع، ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة **(أحمد، وأخرون، ٢٠١٩: ٣١٨)**.

أما عن تقديم المدرسة لبرامج تدريبية لإعداد الطلاب في مجال ريادة الأعمال فتجيب غالبية أفراد العينة، والتي تصل نسبتهم إلى ٧٣.٧٧٪ بغير موافق، وهذا يؤكد ما أشارت إليه دراسة **(سعيد والمفتي، ٢٠١٩: ٣٠٣)** مؤكدة على عدم وجود خطة تدريبية بالوزارة، وضعف دور وحدات التدريب والجودة بالمدارس.

وفيما يتعلق بتحفيز المدرسة الطلاب على تقديم مبادرات وأفكار ريادية نجد أن النسبة الأكبر من العينة، والتي تصل إلى ٦٥.٦٣٪ تجيب بموافق إلى حد ما موضحة أن المدرسة تقوم بتحفيز الطلاب الا أن هناك معوقات خاصة بالتشريعات والقوانين والمركزية في اتخاذ القرارات الإدارية وضعف الحوافز المادية، ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة **(محمود، ٢٠١٦: ٢٤٨)**.

أما عن توفر الدعم المادي اللازم لاحتضان الأفكار الريادية للطلاب، وتحويلها إلى مشروعات نجد أن غالبية أفراد العينة والتي تصل نسبتهم إلى ٩٥.٧٪ تجيب بغير موافق، وذلك يرجع إلى عجز مديري هذه المدارس عن استخدام صلاحيات التمويل الذاتي، وسوء النظام المالي المتمثل في وجود الحساب الموحد للمدارس والتدخل المستمر لمسئولي المالية بالمديريات والإدارات التعليمية في عمليات الصرف المدرسي، ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة **(أبو النور، ٢٠١٧: ٢١٩) ودراسة (مدني، ٢٠٢٠: ١٢٢)**.

وفيما يتعلق بحرص المدرسة على نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب من خلال أنشطة متنوعة في مجال الريادة، تجيب غالبية أفراد العينة والتي تصل نسبتهم إلى ٧٠.٣١٪ بغير موافق، وعلى الرغم من وجود حصة مخصصة للريادة، ولكن لم يتم استغلالها فى نشر هذه الثقافة، ويتم توزيعها على المعلمين الأقل فى نصاب الحصص دون الاهتمام بوجود متخصصين يعملون على توفير بيئة ثقافية ريادية، وأفكار ابتكارية.

وبسؤال أفراد العينة عن كون المقررات الدراسية تعكس مهارات ريادة الأعمال، مثل: الإبداع والابتكار، المخاطرة، العمل الجماعي، استغلال الفرص، وضرورة تنميتها نجد أن النسبة الأكبر من العينة، والتي تصل إلى ٦٢٪ تجيب بغير موافق، ويرجع ذلك لاعتماد بعض المناهج في معظمها على الحفظ، مما أدى إلى وجود قصور في اعتماد الطلاب على استخدام عمليات التفكير العليا من تحليل وتفكير نقدي، إبداع وابتكار، قلة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تدريس المناهج، فضلاً عن ضعف مشاركة العاملين في عمليات صنع واتخاذ القرار التعليمي الخاص باختيار المناهج، ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة **(أحمد وآخرون، ٢٠١٩: ٣١٨)**.

في حين أجاب ٣٠.٤٦٪ بموافق إلى حد ما، وكان تفسيرهم لذلك أن النظام الجديد وهو 2.0، وتتميز المناهج فيه بالتطور والإبداع والابتكار، إعداد الطلاب بشكل يتناسب إلى حد كبير مع المتغيرات المجتمعية، ولكن المشكلة تكمن في عدم إعداد المعلم الإعداد المناسب للتعامل مع هذا المنهج الجديد، فضلاً عن ضعف البنية التحتية في كثير من المدارس.

وبسؤال افراد العينة عن وجود علاقة بين المدرسة وحاضنات الأعمال الخارجية نجد أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، والتي تصل نسبتهم إلى ٩٢.٩٪ تجيب بغير موافق.

أما عن تشجيع المدرسة للفعاليات الداعمة لريادة الأعمال، مثل:(أسبوع ريادة الأعمال، ونوادي ريادة الأعمال) لتحفيز الطلاب على ممارسة الأعمال الريادية، فيجيب أغلب أفراد العينة، والتي تصل نسبتهم إلى ٨٩.٨٤ % بغير موافق.

وفيما يتعلق بوجود خبراء متخصصين ومدربين معتمدين في مجال ريادة الأعمال نجد أن النسبة الأكبر من أفراد العينة والتي تصل إلى ٩٠.٢٪ تجيب بغير موافق، وقد يرجع ذلك إلى نقص الإمكانات المتاحة لتدريب المعلمين، وعدم توافر إشراف أكاديمي على هذه التدريبات من قبل الجامعات والمراكز التدريبية والبحثية، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة **(مدني، ٢٠٢٠: ١٢٢)**.

أما عن وجود ملتقى سنوي للتعريف بريادة الأعمال والمشروعات الريادية نجد أن افراد العينة جميعهم يجيبوا بغير موافق، وهذا اتفاق عام على عدم وجود مثل هذا النوع من الملتقيات.

وفيما يتعلق بتنظيم المدرسة لزيارات ميدانية إلى الشركات الريادية الناجحة لتعزيز القدوة الريادية بين الطلاب، نجد أن النسبة الأكبر من العينة والتي تصل إلى ٩٤.٥٪ تجيب بغير موافق، وهنا تأكيد على ضعف الشراكة المجتمعية التي تدعم هذه الثقافة وتعززها بين الطلاب.

أما عن اهتمام المدرسة بتطوير خدمات التوجيه والارشاد التربوي والمهني لتنمية ثقافة ريادة الأعمال، فتجيب غالبية أفراد العينة، والتي تصل نسبتهم إلى٨٩.٤٪ بغير موافق، وهذا تأكيد على ضعف الاهتمام بالتوجيه والإرشاد سواء كان التربوي أو المهني لتنمية وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال.

وفيما يتعلق بعقد المدرسة برامج تدريبية لإكساب الطلاب مهارات الثورة الصناعية الرابعة نجد أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، والتي تصل إلى ٥١.٥٪ تجيب بغير موافق وأن ٤١.٤٪ تجيب بموافق إلى حد ما، وكان تبرير ذلك أن المدرسة تعقد برامج لإكساب الطلاب مهارات العمل الجماعي، والتفكير الابتكارى والناقد.

أما عن تشجيع المدرسة التنافس بين الطلاب من أجل اكتشاف الرياديين والموهوبين، فيجيب غالبية أفراد العينة والتي تصل نسبتهم إلى ٤١.٧٪ بغير موافق ويجيب ٣٣.٦٪ من أفراد العينة بموافق إلى حد ما حيث تشجع المدرسة التنافس بين الطلاب لاكتشاف المتفوقين والموهوبين.

وفيما يتعلق بتقديم المدرسة لبرامج تدريب للمعلمين على كيفية اكتشاف الطلاب المبتكرين نجد أن النسبة الاكبر من افراد العينة والتي تصل إلى ٧٢.٣٪ تجيب بغير موافق، وهذا يؤكد أن معلم المدارس الرسمية للغات وبرامج تنميته يعانيان من قصور وضعف فضلاً عن ندرة توافر مركز تنمية مهنية متخصص للمعلمين بالمدارس الرسمية للغات في المديريات التعليمية، ونقص الإمكانات المتاحة لتدريب المعلمين، وقلة حصول المعلمين على دورات تدريبية عالية المستوى على المناهج الحديثة المتطورة، ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة **(سعيد، والمفتي، ٢٠١٩: ٣٠٣) ودراسة (مدني، ٢٠٢٠: ١٢٢)**.

ومن خلال استجابات أفراد العينة على المحور الأول الخاص بواقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات يتضح ضعف واقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات في محافظة القليوبية، وافتقار العديد من المدارس إلى خطة استراتيجية، وكذلك رؤية ورسالة تؤكدان أهمية ريادة الأعمال وضرورة نشر الثقافة الخاصة بها، الأمر الذي أدى إلى ضعف الاهتمام

بتدريب الطلاب وإعدادهم في مجال ريادة الأعمال، تدني خدمات التوجيه والإرشاد التربوي والمهني لتنمية وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال.

- تحليل نتائج المحور الثاني: معوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات:

استهدف هذا المحور الوقوف على معوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية، وفيما يلي تحليل لتلك النتائج.

جدول (٥) نتائج آراء العينة حول معوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال فى المدارس الابتدائية الرسمية للغات

الممارسة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١- افتقار الخطة الإستراتيجية للمدرسة لما يؤكد أهمية نشر ثقافة ريادة الأعمال.	٢٢٣	٨٧.١٪	٢٥	٩.٧٦٪	٨	٣.١٪
٢- افتقاد رؤية ورسالة المدرسة لما ينص على أهمية ريادة الأعمال وضرورة نشر ثقافتها بين الطلاب.	١٩٦	٧٦.٥٦ %	٥٦	٢١.٨٧ %	٤	١.٥٦٪
٣- غياب اللوائح والقوانين التى تؤكد ضرورة نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب.	٢٢٣	٨٧.١٪	٢٨	١٠.٩٣ %	٥	١.٩٥٪
٤- افتقار المدرسة لآليات محددة لتقديم الدعم المادى للافكار الريادية من جانب الطلاب.	٢٤٩	٩٧.٢٦ %	٥	١.٩٥	٢	٠.٧٨٪
٥- ضعف ثقة المدرسة فى مشاركة الوزارة فى دعم أصحاب المبادرات المتميزة من الطلاب.	٢٥٠	٩٧.٦٥ %	٤	١.٥٦٪	٢	٠.٧٨٪
٦- الافتقار إلى خطة لتأصيل ثقافة ريادة الأعمال لدى أعضاء المدرسة.	٢٣٨	٩٢.٩٦ %	١٧	٦.٦٤٪	١	٠.٣٩٪
٧- عدم وجود مركز مختص بريادة الأعمال يضع الخطط والآليات ويشجع الموهوبين من الطلاب.	٢٥٠	٩٧.٦٥ %	٦	٢.٣٤٪	–	–
٨- قلة المرافق والتجهيزات اللازمة للارتقاء بأفكار الطلاب إلى مشروعات ريادية.	٢٤٧	٩٦.٤٨ %	٨	٣.١٪	١	٠.٣٩٪
٩- افتقار المدرسة لخبراء متخصصين ومعتمدين فى مجال ريادة الأعمال.	٢٣٢	٩٠.٦٢ %	٢١	٨.٢٪	٣	١.١٧٪
١٠- عزوف المدرسة عن تشجيع الطلاب على تقديم مبادرات وأفكار ريادية.	١٥٨	٦١.٧٪	٧٩	٣٠.٨٥ %	١٩	٧.٤٢٪

الممارسة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١١- ضعف اهتمام المقررات الدراسية المقدمة للطلاب بنشر ثقافة ريادة الأعمال.	١٧٤	٦٧.٩٦ %	٧٢	٢٨.١٪	١٠	٣.٩٠٪
١٢- قلة وجود مادة دراسية تؤهل الطلاب لمواجهة المتغيرات المجتمعية يدرسها الجميع.	١٥٤	٦٠.١٪	٧٥	٢٩.٢٩ %	٢٧	١٠.٥٪
١٣- ضعف الخدمات التوعوية والتثقيفية التى تقدمها المدرسة لتنمية ثقافة ريادة الأعمال.	٢٢٥	٨٧.٨٩ %	٢٦	١٠.١٥ %	٥	١.٩٥٪
١٤- غياب الأهداف والسياسات والآليات التنفيذية لمنظومة ريادة الأعمال بالمدرسة.	٢٣٦	٩٢.١٨ %	٢٠	٧.٨٪	–	–
١٥- افتقار المدرسة لخطة تنفيذية لدعم ريادة الأعمال بين الطلاب.	٢٤٤	٩٥.٣٪	١٠	٣.٩ %	٢	٠.٧٨٪
١٦- قلة البرامج التدريبية المقدمة للطلاب لتنمية ثقافة ريادة الأعمال.	٢٢٦	٨٨.٢٨ %	٢٨	١٠.٩٣ %	٢	٠.٧٨٪
١٧- ضعف اهتمام المدرسة بالأنشطة الداعمة لريادة الاعمال، مثل: (أسبوع ريادة الأعمال، نوادى ريادة الأعمال) لتحفيز الطلاب على ممارسة الأعمال الريادية.	٢٣٩	٩٣.٣٥ %	١٦	٦.٢٥٪	١	٠.٣٩٪
١٨- افتقار المدرسة لمنسقين معنيين باكتشاف الطلاب المتميزين ذوى الأفكار الريادية بالمدرسة.	٢٤٠	٩٣.٧٥ %	١٥	٥.٨٥٪	١	٠.٣٩٪
١٩- ضعف اهتمام الوزارة بدمج التعليم الريادى تدريجيًا فى المقررات الدراسية.	٢٤٥	٩٥.٧٪	١١	٤.٢٩٪	–	–
٢٠- ضعف اهتمام المدرسة بتنظيم زيارات ميدانية إلى الشركات الريادية الناجحة لتعزيز القدوة الريادية بين الطلاب.	٢٤١	٩٤.١٤ %	١٥	٥.٨٥٪	–	–
٢١- عزوف الطلاب عن المشاركة فى الانشطة والفعاليات الداعمة لريادة الأعمال.	١٤٣	٥٥.٨٥ %	٩٥	٣٧.١٪	١٨	٧.٠٣٪
٢٢- ضعف اهتمام المدرسة بعقد ملتقيات لاستعراض تجارب وخبرات ريادية.	٢٤٤	٩٥.٣٪	١٢	٤.٦٨٪	–	–

يتضح من الجدول السابق (٥) آراء أفراد العينة حول معوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية، فقد اتفق معظم أفراد العينة والتي بلغت نسبتهم إلى ٨٧.١٪ على أن افتقار الخطة الاستراتيجية للمدرسة لما يؤكد أهمية نشر ثقافة ريادة الأعمال يعد من المعوقات الأساسية لضعف واقع هذه الثقافة بين الطلاب.

وفيما يتعلق بافتقاد رؤية ورسالة المدرسة لما ينص على أهمية ريادة الأعمال وضرورة نشر ثقافتها بين الطلاب نجد أن غالبية أفراد العينة، والتي تصل نسبتهم إلى ٧٦.٥٦٪ أجابوا بموافق، وهذا تأكيد على عدم وضوح ريادة الأعمال، ضرورة نشر ثقافتها في رؤية ورسالة العديد من المدارس، وأن ما يوجد هو الإعداد بشكل يتوافق مع متغيرات العصر.

أما عن غياب اللوائح والقوانين التي تؤكد ضرورة نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب تبين من نتائج الجدول السابق (٥) ارتفاع نسبة الموافقة من قبل أفراد العينة على هذا المعوق، حيث وصلت نسبتهم إلى ٨٧.١٪، فضلاً عن التفاوت الواضح في تطبيق إدارات المدارس الرسمية للغات للقوانين واللوائح التنظيمية المتعلقة بإدارة هذه المدارس ، ومن ثم سيطرة الرؤية الشخصية، والتخبط والعشوائية في اتخاذ القرارات الإدارية، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة **(خليل وآخرون، ٢٠١٩: ٣٤٣)**.

كما يتضح من نتائج الجدول السابق (٥) اتفاق أفراد العينة بنسبة ٩٧.٢٦٪ على افتقار المدرسة لآليات محددة لتقديم الدعم المادي للأفكار الريادية من الطلاب كأحد معوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال، وقد يرجع ذلك إلى سوء النظام المالي المتمثل في وجود الحساب الموحد للمدارس، التدخل المستمر لمسئولي المالية بالمديريات والإدارات التعليمية في عمليات الصرف بالمدارس، فضلاً عن تدني الاعتمادات المالية اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة بالمدارس الرسمية للغات، ضعف فهم بعض العاملين لفلسفة وأهداف هذه المدارس. ويتفق ذلك مع ما اكدته دراسة **(مدني، ٢٠٢٠: ١٢٢) ودراسة (أحمد وآخرون، ٢٠١٩: ٣١٨)**.

وفيما يتعلق بضعف ثقة المدرسة في مشاركة الوزارة في دعم اصحاب المبادرات المتميزة من الطلاب كأحد معوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال في المدارس، نجد أن غالبية أفراد العينة يتفقون على هذا، حيث وصلت نسبتهم إلى ٩٧.٦٥٪.

أما عن افتقار المدرسة إلى خطة لتأصيل ثقافة ريادة الأعمال لدى أعضاء المدرسة، نجد أن هناك اتفاقاً بين أفراد العينة على هذا المعوق، حيث وصلت درجة الإتفاق إلى نسبة ٩٢.٩٦٪.

وفيما يتعلق بعدم وجود مركز مختص بريادة الأعمال يضع الخطط والآليات، يشجع الموهوبين من الطلاب، نجد ارتفاع نسبة الموافقة من قبل أفراد العينة، حيث وصلت إلى ٩٧.٦٥٪، وهنا تأكيد على محدودية توافر آليات اكتشاف الموهوبين وتشجيعهم.

وبالنظر إلى نتائج الجدول (٥) يتضح أيضاً اتفاق غالبية أفراد العينة والتي تصل نسبتهم إلى ٩٦.٤٨٪ على قلة المرافق والتجهيزات اللازمة للارتقاء بأفكار الطلاب إلى مشروعات ريادية كأحد معوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال، فهناك ضعف في توافر وسائل التكنولوجيا الحديثة، محدودية توافر حجرات مصادر المعرفة، محدودية وجود خدمة الانترنت متكاملة في بعض المدارس، محدودية توافر معامل لغة في بعض المدارس الرسمية للغات، ندرة توافر مركز تنمية مهنية متخصص للمعلمين بالمدارس الرسمية للغات في المديريات التعليمية، ويتفق ذلك مع ما أكدته **دراسة (مدني، ٢٠١٩: ١٢٢)**.

كما يتبين من نتائج الجدول (٥) أن غالبية أفراد العينة، والتي تصل نسبتهم إلى ٩٠.٦٢٪ يؤكدون على افتقار المدرسة لخبراء متخصصين ومعتمدين في مجال ريادة الأعمال كأحد معوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال في المدارس.

أما عن عزوف المدرسة عن تشجيع الطلاب على تقديم مبادرات أفكار ريادية، فيتضح من نتائج الجدول (٥) ارتفاع نسبة الموافقة من قبل أفراد العينة على هذا المعوق، حيث وصلت إلى ٦١.٧٪ ويكون هذا العزوف نتيجة طبيعة لجمود اللوائح والقوانين المنظمة للعمل في هذه المدارس، قلة تفهم الكثير من القائمين على إدارتها لأهدافها وفلسفتها.

وفيما يتعلق بضعف اهتمام المقررات الدراسية التي تقدم للطلاب بنشر ثقافة ريادة الأعمال، كأحد معوقات نشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، نجد إتفاق غالبية أفراد العينة على هذا المعوق، حيث وصلت نسبتهم إلى ٦٧.٩٦٪، وبقية أفراد العينة يشيرون إلى جودة بعض المقررات الدراسية وخاصة في النظام الجديد 2.0 وتميزها بالتطور والابتكار، وإعداد الطلاب بشكل يتناسب إلى حد كبير مع المتغيرات المجتمعية، ولكن هناك معوقات تحول دون الاستفادة من هذه المقررات، مثل: عدم توفر المعلم المؤهل للتعامل مع هذه المناهج، فضلاً عن ضعف البنية التحتية في كثير من المدارس. الأمر الذى جعل هذه المقررات لا تحقق الهدف منها.

أما عن قلة وجود مادة دراسية تؤهل الطلاب لمواجهة المتغيرات المجتمعية يدرسها الجميع، نجد أن هناك إتفاقاً بين أفراد العينة على هذا المعوق، حيث وصلت نسبتهم إلى ٦٠.١٪، مما يشير إلى أنه لا

توجد مادة دراسية بعينها إلا أنه يوجد في بعض المواد الدراسية ما يشجع الطالب على الابتكار والإبداع والعمل الجماعي، كما توجد حصص للريادة إلا أنها غير مفعلة في كثير من المدارس لعدم وجود خطة ومدرس متخصص.

كما يتبين من نتائج الجدول (٥) أن غالبية أفراد العينة، والتي تصل نسبتهم إلى ٨٧.٨٩٪ يؤكدون على ضعف الخدمات التوعوية والتثقيفية التي تقدمها المدرسة لتنمية وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، كأحد معوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب.

أما عن غياب الأهداف والسياسات والآليات التنفيذية لمنظومة ريادة الأعمال، يتضح من الجدول (٥) ارتفاع نسبة الموافقة من قبل أفراد العينة على هذا المعوق، حيث وصلت نسبتهم إلى ٩٢.١٨٪.

وفيما يتعلق بافتقار المدرسة لخطة تنفيذية لدعم ريادة الأعمال بين الطلاب نجد أن هناك اتفاقاً بين أفراد العينة على هذا المعوق، وقد وصلت درجة الاتفاق إلى نسبة ٩٥.٣٪.

ونتيجة حتمية لافتقار المدرسة لخطة تنفيذية لدعم ريادة الأعمال بين الطلاب، غياب الأهداف والسياسات والآليات التنفيذية، وكذلك الافتقار إلى الخبراء المختصين، قلة التجهيزات، عدم وجود مركز لريادة الأعمال كان هناك قلة في البرامج التدريبية المقدمة للطلاب لتنمية ثقافة ريادة الأعمال، حيث ارتفعت نسبة اتفاق أفراد العينة على هذا، ووصلت إلى ٨٨.٢٨٪.

كما يتبين من نتائج الجدول (٥) إتفاق غالبية أفراد العينة، والتي تصل نسبتهم إلى ٩٣.٣٥٪ على ضعف اهتمام المدرسة بالأنشطة الداعمة لريادة الأعمال، مثل: أسبوع ريادة الأعمال، ونوادي ريادة الأعمال، لتحفيز الطلاب على ممارسة الأعمال الريادية.

وفيما يتعلق بافتقار المدرسة لمنسقين معنيين باكتشاف الطلاب المتميزين ذوي الأفكار الريادية بالمدرسة، يتضح ارتفاع نسبة إتفاق أفراد العينة على هذا، حيث وصلت هذه النسبة إلى ٩٣.٧٥٪، ويعد هذا أمراً طبيعياً لنقص الامكانات المتاحة لتدريب المعلمين، عدم توافر إشراف أكاديمي على هذه التدريبات من قبل الجامعات والمراكز التدريبية والمؤسسات الريادية.

أما عن ضعف اهتمام الوزارة بدمج التعليم الريادي تدريجيًا في المقررات الدراسية يتبين من نتائج الجدول (٥) ارتفاع نسبة اتفاق أفراد العينة، حيث وصلت درجة الإتفاق إلى نسبة ٩٥.٧٪ على الرغم من وجود توجهات ونظام جديد في التعليم.

وتبين من نتائج الجدول (٥) ارتفاع نسبة إتفاق أفراد العينة على ضعف اهتمام المدرسة بتنظيم زيارات ميدانية إلى الشركات الريادية الناجحة لتعزيز القدوة الريادية بين الطلاب، وقد وصلت هذه النسبة

إلى ٩٤.١٤٪، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة الاتصال الفعال بين إدارة المدرسة والمجتمع المحلي، فضلاً عن تضارب وجمود القرارات الوزارية المنظمة للعمل داخل المدرسة مع وجود تناقض بين النظرية والتطبيق في مجالات الإدارة، ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة **(أبو حسين وأخرون: ٢٠٢٠: ١٨٦)**.

وفيما يتعلق بعزوف الطلاب عن المشاركة في الأنشطة والفعاليات الداعمة لريادة الأعمال. نجد أن النسبة الأكبر من افراد العينة، والتي تصل إلى ٥٥.٨٥٪ تتفق على هذا، في حين إتفق حوالي ٣٧٪ من أفراد العينة على موافق إلى حد ما، ويرجع ذلك إلى عدم وجود أنشطة وفعاليات واقعية فعلية، فضلاً عن عدم وجود متخصص لمثل هذا النوع من الأنشطة، إضافة إلى عدم علم ومعرفة الطلاب بمثل هذه الأنشطة في حالة وجودها وغيرها من المعوقات الأخرى.

كما توضح نتائج الجدول (٥) إتفاق غالبية افراد العينة، والتي تصل نسبتهم إلى ٩٥.٣٪ على ضعف اهتمام المدرسة بعقد ملتقيات لاستعراض تجارب وخبرات ريادية، كأحد معوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال، ويعد هذا نتيجة طبيعة لافتقار الخطة الاستراتيجية للمدرسة ورؤيتها ورسالتها لما يؤكد أهمية نشر ثقافة ريادة الأعمال وافتقار المدرسة لخطة تنفيذية لدعم ريادة الأعمال بين الطلاب.

ومن خلال استجابات أفراد العينة على المحور الثاني الخاص بمعوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية، يتضح إتفاق وإجماع أغلب أفراد العينة على هذا المعوقات، وهذا يعد تأكيداً على أن هذه المعوقات تحول دون نشر وتعزيز هذه الثقافة بين الطلاب.

- تحليل نتائج المحور الثالث: مقترحات لتفعيل دور المدرسة الابتدائية الرسمية للغات في نشر ثقافة ريادة الأعمال:

استهدف هذا المحور التوصل إلى مجموعة من المقترحات لتفعيل دور المدرسة الابتدائية الرسمية للغات في نشر ثقافة ريادة الأعمال، وفيما يلي تحليل لتلك النتائج.

جدول (٦) نتائج آراء العينة حول مقترحات لتفعيل دور المدرسة الابتدائية الرسمية للغات فى نشر ثقافة ريادة الأعمال

الممارســـــــة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١- تشكيل لجنة على مستوى الوزارة لوضع خطة شاملة لنشر ثقافة ريادة الأعمال بالمدارس.	٢٤٦	٩٦.٠٩٪	١٠	٣.٩٠٪	-	-
٢- تبنى المدرسة خطة استراتيجية تتضمن	٢٤٣	٩٤.٩٢٪	١٣	٥.٠٧٪	-	-

الممارســـــــة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
إجـراءات لتنميـة ثقافـة ريـادة الأعمـال بـين الطلاب.						
٣- وضـع رؤيـة ورسـالة بالمدرسـة تؤكـد أهميـة نشـر ثقافـة ريـادة الأعمـال والتعلـيم الريـادى فـى المدرسة.	٢٥١	٪٩٨.٠٤	٥	٪١.٩٥	–	–
٤- تخصـيص موازنـة ماليـة مناسبة لـدعم ريـادة الأعمال والعمل الحر فى المدرسة.	٢٥٦	٪١٠٠	–	–	–	–
٥- تـوفير مصـادر تمويـل بديلـة غيـر تقليديـة تسـمح للمدرسـة بـدعم مشـروعات الطـلاب الريادية.	٢٥٦	٪١٠٠	–	–	–	–
٦- وضـع خطـة لتنظيم حمـلات توعويـة دوريـة سـنوية لـدعم ونشـر ثقافـة ريـادة الأعمـال بالمدرسة.	٢٥٠	٪٩٧.٦٥	٦	٪٢.٣٤	–	–
٧- تـوفير الحـوافز الماديـة والمعنويـة للطـلاب أصحاب الأفكار الريادية الهادفة.	٢٥٣	٪٩٨.٨٢	٣	٪١.١٧	–	–
٨- تـوفير الكـوادر المتخصصـة والمـدربين المعتمدين فى مجال ريادة الأعمال بالمدارس.	٢٣٩	٪٩٣.٣٥	١٧	٪٦.٦٤	–	–
٩- وجود مركز مختص بريادة الأعمال لوضع الخطط والآليات واكتشاف الموهوبين ودعمهم.	٢٣٢	٪٩٠.٦٢	٢٤	٪٩.٣٧	–	–
١٠- الحرص على عقد برامج ودورات تدريبية للطلاب، بهدف إكسابهم مهارات ريادة الأعمال.	٢٥٠	٪٩٧.٦٥	٦	٪٢.٣٤	–	–
١١- إنشـاء موقـع إلكترونـى خـاص بريـادة الأعمـال بالمدرسـة يحتـوى علـى الأنشـطة والمشروعات الريادية.	٢٥٢	٪٩٨.٤٣	٤	٪١.٥٦	–	–
١٢- اهتمـام الـوزارة بوضـع مقـررات تتناسـب وتحديات الثورة الصناعية الرابعة .	٢٥٦	٪١٠٠	–	–	–	–
١٣- الاهتمام بدمج التعليم للريادة فى المقررات الدراسية.	٢٥٦	٪١٠٠	–	–	–	–

الممارســـــــة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١٤- الاهتمام بتفعيل الأنشطة الريادية للطلاب وفقاً لمتطلبات سوق العمل.	٢٥١	٩٨.٠٤٪	٥	١.٩٥٪	–	–
١٥- اهتمام المدرسة بالأنشطة الداعمة لريادة الأعمال، مثل:(أسبوع ريادة الأعمال، ونوادى ريادة الأعمال) لتحفيز الطلاب على ممارسة الأعمال الريادية.	٢٢٧	٨٨.٦٧٪	٢٩	١١.٣٢٪	–	–
١٦- اهتمام المدرسة بعمل زيارات ميدانية للشركات الريادية الناجحة لتعزيز القدوة الريادية بين الطلاب.	٢٠١	٧٨.٥٪	٥٠	١٩.٥٣٪	٥	١.٩٥٪
١٧- إنشاء حاضنة أعمال على مستوى المحافظة تتبنى المشروعات الريادية للطلاب.	٢١١	٨٢.٤٢٪	٤١	١٦.٠١٪	٤	١.٥٦٪
١٨- تفعيل مبدأ الشراكة المجتمعية للإسهام فى تنمية ثقافة ريادة الأعمال.	٢٢٠	٨٥.٩٣٪	٣٦	١٤.٠٦٪	–	–
١٩- عقد اتفاقيات بين المدرسة والمؤسسات الداعمة لرواد الأعمال وتفعيل هذه الاتفاقيات.	٢٤٥	٩٥.٧٠٪	١١	٤.٢٩٪	–	–
٢٠-إرشاد الطلاب إلى المؤسسات المجتمعية المهتمة بتنمية ثقافة ريادة الأعمال.	٢٣٨	٩٢.٩٪	١٥	٥.٩٪	٣	١.١٧
٢١- تنظيم ملتقى سنوى على مستوى المحافظة لأفضل أفكار ومشروعات ريادية.	٢٤٠	٩٣.٧٥٪	١٢	٤.٦٨	٤	١.٥٦٪
٢٢- استغلال وسائل الاتصال الحديثة فى اتصال الطلاب بنماذج من رواد الأعمال فى مجالات مختلفة.	٢٥٦	١٠٠٪	–	–	–	–

يتضح من نتائج الجدول السابق (٦) أن غالبية أفراد العينة، والذين تصل نسبتهم إلى ٩٦.٠٩٪ يؤكدون على مقترح تشكيل لجنة على مستوى الوزارة لوضع خطة شاملة لنشر ثقافة ريادة الأعمال بالمدارس، وهذا يؤكد ضرورة أن يكون الاهتمام من الوزارة، وأن يكون هناك خطة شاملة محددة لنشر وتعزيز هذه الثقافة.

وفيما يتعلق بتبنى المدرسة خطة استراتيجية تتضمن إجراءات لتنمية ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب، فقد كان عليها إتفاق من أفراد العينة يصل إلى٩٤.٩٢٪، وهذا يدل على أهمية وجود خطة استراتيجية لكل مدرسة تتضمن إجراءات تنفيذية عملية لتعزيز هذه الثقافة.

أما عن وضع رؤية ورسالة بالمدرسة تؤكد أهمية نشر ثقافة ريادة الأعمال والتعليم الريادي في المدرسة، فقد أتفق غالبية أفراد العينة على هذا المقترح، ووصلت درجة الإتفاق إلى ٩٨.٠٤٪.

كما يتبين من نتائج الجدول (٦) موافقة وإجماع أفراد العينة بنسبة ١٠٠٪ على تخصيص موازنة مالية مناسبة لدعم ريادة الأعمال والعمل الحر في المدرسة، توفير مصادر تمويل بديلة غير تقليدية تسمح للمدرسة بدعم مشروعات الطلاب الريادية، وهذا ما يؤكد أهمية وضرورة توافر موازنة مالية مناسبة ودعم مالي يساعد في تعزيز هذه الثقافة لدى الطلاب، نظرًا لأن ضعف الاعتمادات المالية اللازمة لممارسة الأنشطة بالمدارس الرسمية للغات كان أحد المعوقات التي تحول دون نشر وتعزيز هذه الثقافة.

وفيما يتعلق بوضع خطة لتنظيم حملات توعوية دورية سنوية لدعم ونشر ثقافة ريادة الأعمال بالمدرسة، فقد أكد عليها أفراد العينة بنسبة ٩٧.٦٥٪.

أما عن توفير الحوافز المادية والمعنوية للطلاب أصحاب الأفكار الريادية الهادفة؛ فقد اتفق غالبية أفراد العينة على هذا المقترح، ووصلت درجة الإتفاق إلى ٩٨.٨٢٪.

ويتضح من نتائج الجدول (٦) إتفاق أفراد العينة بنسبة ٩٣.٣٥٪ على ضرورة توفير الكوادر المتخصصة والمدربين المعتمدين في مجال ريادة الأعمال بالمدارس خاصة وأن كثيراً من المدارس تفتقر إلى هذه الكوادر، فضلاً عن نقص التدريبات اللازمة للمعلمين، وعدم توافر إشراف أكاديمي متخصص على هذه التدريبات، كل هذا يعد من معوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب.

وفيما يتعلق بوجود مركز مختص بريادة الأعمال لوضع الخطط والآليات واكتشاف الموهوبين ودعمهم، نجد إتفاق أفراد العينة على هذا المقترح، حيث وصلت درجة الإتفاق إلى ٩٠.٦٢٪، وهذا يؤكد أهمية وضرورة توافر مركز مختص له أهدافه، رسالته، كوادره المتخصصة لاكتشاف الموهوبين، دعم أفكارهم ومبادراتهم.

كما تبين من نتائج الجدول (٦) موافقة أفراد العينة بنسبة ٩٧.٦٥٪ على مقترح الحرص على عقد برامج ودروات تدريبة للطلاب، بهدف إكسابهم مهارات ريادة الأعمال.

وفيما يتعلق بإنشاء موقع إلكتروني خاص بريادة الأعمال بالمدرسة يحتوي على الأنشطة والمشروعات الريادية، فهناك إتفاق بين أفراد العينة وصل نسبته إلى ٩٨.٤٣٪، وذلك لسهولة التواصل، الحصول على المعلومات المطلوبة، توفير السرعة اللازمة.

ويتضح من نتائج الجدول (٦) موافقة وإجماع أفراد العينة بنسبة ١٠٠٪ على ضرورة اهتمام الوزارة بوضع مقررات تتناسب وتحديات الثورة الصناعية الرابعة، الاهتمام بدمج التعليم للريادة في المقررات الدراسية، وهذا يؤكد على أهمية المقترح خاصة وأن معظم المناهج تعتمد على الحفظ والاستظهار بعيدًا عن التفكير الابتكاري والإبداع، وإعداد الطلاب بشكل مختلف إلى حد ما عن المناهج القديمة، كما أنه لم يتم إعداد وتدريب المعلمين للتعامل مع هذه المناهج، عدم توفير البنية التحتية اللازمة لتنفيذ الكثير من هذه المناهج في كثير من المدارس.

وفيما يتعلق بالاهتمام بتفعيل الأنشطة الريادية للطلاب وفقًا لمتطلبات سوق العمل يتضح ارتفاع نسبة إتفاق أفراد العينة حيث وصلت إلى ٩٨.٠٤٪، ويعد هذا الامر ضروريًا نظرًا للتغيرات المجتمعية وتطور متطلبات سوق العمل باستمرار.

أما عن اهتمام المدرسة بالأنشطة الداعمة لريادة الأعمال، مثل: أسبوع ريادة الأعمال، نوادي ريادة الأعمال، لتحفيز الطلاب على ممارسة الأعمال الريادية، فقد اتفقت غالبية أفراد العينة على هذا المقترح ووصلت درجة الاتفاق إلى ٨٨.٦٧٪ مما يؤكد أهمية مثل هذه الأنشطة باعتبارها إحدى آليات نشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال.

وفيما يتعلق بمقترح اهتمام المدرسة بعمل زيارات ميدانية للشركات الريادية الناجحة لتعزيز القدوة الريادية بين الطلاب، فقد اتفق عليه أفراد العينة بنسبة ٨٠.٤٦٪ مما يؤكد أهمية الشراكة المجتمعية في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب، توفير القدوة والخبرات الريادية.

كما يتضح من نتائج الجدول (٦) اتفاق أفراد العينة بنسبة ٨٢.٤٢٪ على إنشاء حاضنة أعمال على مستوى المحافظة تتبنى المشروعات الريادية للطلاب حيث تعد حاضنات الأعمال أحدى آليات نشر ثقافة ريادة الأعمال من خلال الخدمات المتنوعة التي تقدمها، مثل: الخدمات الاستشارية والخدمات التمويلية، الإدارية، التسويقية، الاستراتيجية، فضلاً عن تقديم الدعم وتسهيل الحصول على مختلف أشكال التمويل والتسهيلات.

وفيما يتعلق بتفعيل مبدأ الشراكة المجتمعية للإسهام في تنمية ثقافة ريادة الأعمال، نجد اتفاق أفراد العينة على هذا المقترح حيث وصلت درجة الاتفاق إلى ٨٥.٩٣٪.

ويتبين من الجدول (٦) اتفاق أفراد العينة بنسبة ٩٥.٧٠٪ على أهمية عقد اتفاقيات بين المدرسة والمؤسسات الداعمة لرواد الأعمال، وتفعيل هذه الاتفاقيات.

أما عن إرشاد الطلاب إلى المؤسسات المجتمعية المهتمة بتنمية ثقافة ريادة الأعمال، فقد وصل تأكيد أفراد العينة، على هذا المقترح إلى نسبة ٩٢.٩٪.

ومن خلال استجابات أفراد العينة واجماعهم على العبارات (١٥، ١٦، ١٧،١٨ ، ١٩، ٢٠) تتضح أهمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والشركات والمؤسسات الداعمة والمهتمة بتنمية ثقافة ريادة الأعمال، أهمية الأنشطة اللاصفية في تعزيز هذه الثقافة، مثل: أسبوع الريادة، وكذلك نوادي ريادة الأعمال.

كما يتضح من الجدول (٦) اتفاق أفراد العينة بنسبة ٩٣.٧٥٪ على مقترح تنظيم ملتقى سنوي على مستوى المحافظة لأفضل فكرة ومشروع ريادى، مما يساعد في نقل الخبرات، وتوفير القدوة، وتصميم الاستفادة، مما يسهم في نشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب .

ويتبين من الجدول (٦) إتفاق وإجماع أفراد العينة بنسبة ١٠٠٪ على استغلال وسائل الاتصال الحديثة في اتصال الطلاب بنماذج من رواد الأعمال في مجالات مختلفة، وهذا يؤكد أهمية وسائل الاتصال الحديثة في نشر وتعزيز هذه الثقافة.

ومن خلال استجابات أفراد العينة على المحور الثالث الخاص بمقترحات لتفعيل دور المدرسة في نشر ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية، يتضح ارتفاع نسبة إتفاق وإجماع أفراد العينة على المقترحات المقدمة، حيث تراوحت نسبة الإتفاق والإجماع ما بين ١٠٠٪ في حدها الأعلى و ٨٠.٤٦٪ في حدها الأدنى، وهي نسبة مرتفعة إلى حد كبير.

نتائـــج الدراســـة الميدانيـــة:

لقد كشف البحث في إطاره الميداني عن مجموعة من النتائج عن واقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية، ومعوقات نشر هذه الثقافة، وأهم المقترحات لتفعيل دور المدارس في نشر ثقافة ريادة الأعمال، وهي على النحو التالي:

- ضعف واقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية، ويرجع ذلك إلى افتقاد المدارس لبيئة تعليمية محفزة وداعمة كأحد متطلبات نشر ثقافة ريادة الأعمال،

ويتضح ذلك فى :

- افتقار الغالبية العظمى من المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية إلى خطة استراتيجية ورؤية ورسالة تؤكد أهمية نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب وأعضاء المدرسة.
- عدم وجود مركز مختص بريادة الأعمال يهتم بتشجيع الموهوبين من الطلاب، فضلاً عن الافتقار إلى خبراء متخصصين ومعتمدين في مجال ريادة الأعمال.
- ضعف اهتمام المدارس بالأنشطة اللاصفية الداعمة لريادة الأعمال، مثل: أسبوع ريادة الأعمال، ونوادي ريادة الأعمال لنشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، وتحفيز الطلاب على ممارسة الأعمال الريادية.
- ضعف الخدمات التوعوية والتثقيفية التي تقدمها المدارس الابتدائية الرسمية للغات لتنمية ثقافة ريادة الأعمال، فضلاً عن قلة البرامج التدريبية المقدمة للطلاب لتعزيز هذه الثقافة، نظرًا لافتقار هذه المدارس إلى خطة تنفيذية لدعم هذه الثقافة بين الطلاب وأعضاء المدارس.
- ضعف اهتمام المقررات الدراسية التي تقدم للطلاب بنشر ثقافة ريادة الأعمال، فضلاً عن افتقارها لمهارات ريادة الأعمال، مثل: الإبداع والابتكار، استغلال الفرص، المخاطرة، العمل الجماعي، إضافة إلى عدم وجود مادة دراسية تؤهل الطلاب لمواجهة المتغيرات المجتمعية والتحديات التى تفرضها الثورة الصناعية الرابعة.
- افتقار المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية إلى خطة لتأصيل ثقافة ريادة الأعمال لدى أعضاء المدرسة.
- ضعف اهتمام الوزارة بدمج التعليم للريادة/ التعليم الريادي في المقررات الدراسية.
- افتقار المدرسة إلى منسقين معنيين باكتشاف الطلاب الموهوبين والمتميزين ذوي الأفكار الريادية بالمدرسة.
- ضعف اهتمام المدرسة بتطوير خدمات التوجيه والارشاد التربوي والمهني لتنمية ثقافة ريادة الأعمال.
- ضعف اهتمام المدرسة بتقديم برامج تدريبية للمعلمين على كيفية اكتشاف الطلاب المبتكرين والموهوبين.

- ضعف الشراكة بين المدارس ومؤسسات القطاع العام والخاص، **ويتضح ذلك فيما يلى:**

- ضعف مشاركة الوزارة في دعم أصحاب المبادرات المتميزة من الطلاب، الأمر الذي أدى إلى عزوف المدارس عن تشجيع الطلاب على تقديم مبادرات وأفكار ريادية.

– ضعف الشراكة والعلاقات الخارجية بين المدرسة والشركات الريادية الناجحة لتعزيز القدوة الريادية بين الطلاب.

- غياب اللوائح التي تؤكد ضرورة نشر ثقافة ريادة الأعمال.
- تعدد وتنوع معوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب، فهناك معوقات خاصة بالوزارة وأخرى باللوائح والقوانين، معوقات لها علاقة بالموازنة والدعم المادي، فضلاً عن بعد المقررات الدراسية عن مهارات ريادة الأعمال، إضافة إلى الافتقار للأنشطة اللاصفية كآلية لدعم ونشر ثقافة ريادة الأعمال.
- تأكيد بعض أفراد العينة على أن المناهج في النظام الجديد 2.0 متطورة إلى حد ما، ولكن هناك مشكلة تتمثل في ضعف إعداد المعلم وعدم التدريب على مثل هذه المناهج، فضلاً عن ضعف البنية التحتية في كثير من المدارس.
- ضعف وقصور دور المدارس الابتدائية الرسمية للغات فى مواجهة التحديات التى تفرضها الثورة الصناعية الرابعة، وتحقيق مهارات هذه الثورة وثيقة الصلة بريادة الأعمال.

المحور الرابع: تصور مقترح لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات.

توصل البحث بشقيه النظري والميداني إلى مجموعة من النتائج، من أهمها ما يلي:

- تفرض الثورة الصناعية الرابعة مجموعة من التحديات، مثل: دقة المهارات واحترافيتها، دعم سياسة الابتكار والإبداع، ريادة الأعمال، التأثير على العمل وسرعته ودقته، التعلم القائم على المشروعات والتعلم باللعب والعمل، تطوير المهن.
- تتطلب الثورة الصناعية الرابعة اتقان المتعلمين لمجموعة من المهارات تمكنهم من التعامل مع المستقبل بمتطلباته وتحدياته المتنوعة، ويطلق عليها مهارات الثورة الصناعية الرابعة، وتتمثل هذه المهارات في مهارات: الابتكار والإبداع، ريادة الأعمال، ثقافة التعلم الذاتي، الثقافة الرقمية، حل المشكلات المعقدة، المبادرة والتوجه الذاتي، المرونة المعرفية، التفكير الناقد.
- تهدف ثقافة ريادة الأعمال إلى اكساب الطلاب الصفات الريادية، مثل: المبادرة والتجديد، اكتشاف الحلول الإبداعية للمشكلات، تحمل المسؤولية، المخاطرة المحسوبة، مساعدة

الطلاب على تنمية قدراتهم المتعلقة بالتفكير الإبداعي والابتكار والريادية، رفع مستوى وعي الطلاب بالعمل الريادي كخيار واقعي لبناء مستقبلهم.

- تتعدد آليات نشر ثقافة ريادة الأعمال، منها: التعليم الريادي، حاضنات الأعمال، برامج ومقررات ريادة الأعمال، الأنشطة اللاصفية.
- تسهم ثقافة ريادة الأعمال في تنمية القدرات البشرية، زيادة القدرة على مواجهة كافة التحديات، التكيف مع كافة التغيرات بمرونة، فاعلية واكتشاف كافة الفرص المتاحة واستغلالها.
- تسهم ثقافة ريادة الأعمال في نقل المعرفة والتقنية بشكل خاص بهدف تعزيز قدرات الطلاب في سن مبكرة على ممارسة العمل الريادي من خلال الإبداع والابتكار كوسائل لمنح القيمة المضافة لهذا العمل.
- ضعف ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية.
- تعدد وتنوع معوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات.

وانطلاقاً من نتائج التحليلات النظرية، وعلى ضوء نتائج الدراسة الميدانية لواقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات بمحافظة القليوبية، وكذلك معوقات نشر هذه الثقافة في المدارس، هدف المحور الحالي إلى وضع تصور مقترح لنشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال في هذه المدارس، وقد تم ذلك على النحو التالي:

١ـ فلسفة التصور المقترح:

انطلقت فلسفة التصور المقترح من حقيقة موادها: أن العالم اليوم يشهد تطورًا معرفيًا وتكنولوجيًا متسارعًا، وثورة صناعية ستغير جذريًا الطريقة التي نحيا ونعمل بها، فقد أثرت الثورة الصناعية الرابعة في كل جوانب الحياة، ومنها التعليم، حيث تفرض على المؤسسات التعليمية ضرورة تبني مداخل واستراتيجيات وطرق تعليم تركز على امتلاك المتعلم مهارات ريادة الأعمال، وسوق العمل بشكل وظيفي والعمل على تنمية الابتكار لديه، وذلك مما يوضح أهمية دور المؤسسات التعليمية في مواجهة انعكاسات الثورة الصناعية الرابعة وتحدياتها وتداعياتها المختلفة من خلال التأكيد على بعض المهارات، ونشر الثقافة التي تتناسب مع هذه المهارات خاصة في المراحل التعليمية الأولى.

٢- أهـداف التصـور المقتـرح:

يسعى التصور المقترح إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تكوين رؤية مستقبلية للمدارس الابتدائية الرسمية للغات تأخذ في الاعتبار تحديات الثورة الصناعية الرابعة، المهارات التي تتطلبها.
- تبصير المسئولين في الوزارة، وكذلك القيادات بآليات ومقترحات لمواجهة وتذليل المعوقات التي تحول دون نشر ثقافة ريادة الأعمال في المؤسسات التعليمية.
- نشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات بصفة خاصة والمؤسسات التعليمية فى المراحل المختلفة بصفة عامة من خلال إطار منهجي يشمل المناهج وطرق التدريس والبيئة المدرسية الداعمة، الخطط الاستراتيجية، الرؤية، الرسالة، الأنشطة الداعمة، وغيرها من عناصر المنظومة التعليمية.
- طرح آليات تنفيذية لنشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال في المؤسسات التعليمية، مواجهة المعوقات التي تحول دون هذا التعزيز وذلك التفعيل.
- محاولة جعل مجتمع المدارس الابتدائية الرسمية للغات مجتمعًا ونموذجًا رياديًا، يسوده مهارات ريادة الأعمال، مثل: المخاطرة والعمل الجماعي، الابتكار، الإبداع، استغلال الفرص، والممارسات والأنشطة الداعمة لنشر ثقافة ريادة الأعمال.

٣- منطلقـات التصـور المقتـرح:

ارتكز التصور المقترح على عدة منطلقات واقعية أهمها:

- معطيات الدراسة الميدانية، وأهم نتائجها التي تشير إلى ضعف وتدني واقع ثقافة ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية الرسمية للغات، وجود معوقات متعددة تحول دون نشر هذه الثقافة.
- التحديات التي تفرضها الثورة الصناعية الرابعة، مثل: دعم سياسة الابتكار والإبداع ، ريادة الأعمال، التعلم القائم على المشروعات والتعلم باللعب والعمل، تطوير المهن، دقة المهارات واحترافيتها وتوظيف وتسخير التكنولوجيا، زيادة معدلات البطالة، تأثر المجتمع والاقتصاد.

- المهارات التي تتطلبها الثورة الصناعية الرابعة، والتي يجب دعمها في المتعلمين ومن أهم هذه المهارات: الإبداع والابتكار، ريادة الأعمال، المبادرة والمخاطرة، التفكير الناقد. وغيرها من المهارات التي تتناسب مع طبيعة هذه الثورة وتداعياتها.
- واقع المدارس الابتدائية الرسمية للغات على الرغم من أن من أهدافها رعاية الموهوبين والمتفوقين في جميع المجالات والاهتمام بهم، استخدام الأنشطة المتنوعة التي تصقل الطالب بمهارات حياتية، إعداد المواطن المصري للحياة العملية والتكيف مع الأوضاع الاجتماعية، مواجهة التحديات التي يفرضها عصر التطور والثورة المعلوماتية.
- وجود توجه استراتيجي نحو ريادة المؤسسات التعليمية، الاهتمام بريادة الأعمال والتعلم الريادي، ضرورة نشر الثقافة الخاصة بهذه الريادة.
- الاستغلال الأمثل لنقاط القوة والمميزات التي تتميز بها المدارس الرسمية للغات عن غيرها من المدارس الحكومية، مثل: التدريس باللغة الإنجليزية، إضافة إلى ضعف كثافة الطلاب الأمر الذي يجعل من السهل الاهتمام بهؤلاء الطلاب، فضلاً عن تزايد الطلب الاجتماعي على هذه المدارس.

٤- محـاور التصـور المقتـرح:

انطلاقاً من فلسفة التصور المقترح ومتطلباته، وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج، تتضح محاور التصور المقترح فيما يلي:

أ) الرؤيـة والرسالة والخطـط الاستراتيجيـة:

- تتبنى المدرسة خطة استراتيجية تتضمن إجراءات، أهداف، سياسات، آليات، خطط تنفيذية لتنمية ودعم وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب.
- وضع رؤية ورسالة بالمدرسة تؤكد أهمية نشر ثقافة ريادة الأعمال والتعلم الريادي في المدرسة.
- صياغة رؤية واضحة بشأن آليات وخطط اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتميزين من الطلاب، تفعيل الوحدات، المراكز، الإدارات المعنية بذلك.
- وضع خطة تنفيذية كل عام دراسي منبثقة من الخطة الاستراتيجية لنشر ثقافة ريادة الإعمال بما يناسب طبيعة احتياجات الطلاب.

وهذا يتطلب ما يلى:

- إيمان المسئولين بأهمية مجال ريادة الأعمال في القرن الحالي، دوره في تحقيق التنمية، ضرورة نشر الثقافة الخاصة بذلك.
- تشكيل لجنة على مستوى الوزارة لوضع خطة شاملة لنشر ثقافة ريادة الأعمال بالمدارس.
- تشجيع إدارة المدرسة للأفكار المبتكرة، المبادرات الإبداعية، تنمية ودعم روح الإبداع والابتكار.

ب) المناهـــج وطـــرق التدريـــس:

تعد المناهج وطرق التدريس، وكذلك الأنشطة التي تتضمنها أحدى آليات دعم وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب، **الأمر الذي يتطلب ما يلى:**

- اهتمام الوزارة بوضع مقررات تتناسب وتحديات الثورة الصناعية الرابعة.
- الاهتمام بدمج التعليم للريادة في المقررات الدراسية.
- الاهتمام بتفعيل الأنشطة الريادية للطلاب وفقاً لمتطلبات سوق العمل.
- ربط المناهج الدراسية بمتطلبات سوق العمل، تشجيع نماذج القدوة ودراسات الحالة في مجال ريادة الأعمال.
- إكساب الطلاب مهارة التعلم الذاتي، تشجيعهم على الإبداع، الابتكار، التميز.
- إكساب الطلاب مهارات الربط بين المعلومات النظرية والمعلومات العملية الميدانية في مجال ريادة الأعمال، وذلك من خلال تحقيق التوازن بين المقررات النظرية والتطبيقات العملية والتدريب الميداني.
- تحويل التعليم من التلقين إلى التركيز على أساليب البحث عن المعرفة من مصادرها، وهذا يتطلب تمكين الطلاب من مهارات التعلم الذاتي.
- إكساب الطلاب مهارات العمل التعاوني والجماعي، تعزيز الثقة بالنفس.
- تعزيز ريادة الأعمال ومهاراتها وثقافتها من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية.
- استخدام تكنولوجيا المعلومات، والتي تؤدي إلى توافر بيئات تعلم تتيح خبرات مرتبطة بمحتوى ريادة الأعمال، والتمكن من بناء المعرفة وتطورها.
- غرس روح المبادرة لدى الطلاب، وتشجيعهم على تقديم أفكار ريادية مبتكرة في مجال ريادة الأعمال.

- تطوير طرق وأساليب التعليم من التعليم التقليدي إلى تعليم يركز على التدريبات العملية والتطبيقية، التعليم التعاوني، حل المشكلات والتعليم فى المواقع، الزيارات الميدانية، حتى لا تصبح المقررات مجرد مقررات نظرية للحفظ فقط.
- استخدام أساليب وطرق تعليم تتوافق مع الاستقلالية الذاتية للطلاب، إعدادهم للحياة المهنية والمستقبلية.
- تطبيق بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم الريادي والتعليم من أجل الريادة بحيث يضمن تزويد الطلاب بالمهارات والسلوكيات التي تؤدي إلى توسيع مداركهم بالمهن الوظيفية المستقبلية والمتغيرات المجتمعية.

ج) البيئـة المدرسيـة، والدعـم الإداري:

تعد البيئة المدرسية والدعم الإداري أحد المكونات الداعمة لتعزيز وتنمية الابتكار والإبداع وريادة الأعمال، حيث تتكون من مجموعة المتغيرات البشرية والمادية التي تؤثر تأثيرًا مباشرًا على مستوى تحقيق أهداف العملية التعليمية، وتسهم في تحديد مدى تفعيل الشراكة المجتمعية، وفي ضوء ريادة الأعمال، وضرورة نشر ثقافتها، يتعين أن تكون البيئة المدرسية، والدعم الإداري على النحو التالي:

- توافر بيئة مدرسية تؤمن بالمعرفة، أهميتها والثورة الصناعية الرابعة، تحدياتها المختلفة، المهارات المطلوبة في ضوء هذه الثورة.
- إتاحة بيئة تتوافر فيها المتطلبات المادية والبشرية والتقنية لتحقيق الأهداف بفاعلية، والاستثمار الأمثل للموارد المختلفة.
- إتاحة بيئة تشاركية تركز على المشاركة المجتمعية والتواصل داخل وخارج المدرسة، وتسعى لتفعيل الشراكة المجتمعية فى مجال ريادة الأعمال.
- توفير الحوافز المادية والمعنوية للطلاب أصحاب الأفكار الريادية الهادفة.
- توفير الكوادر المختصة والمدربين المعتمدين في مجال ريادة الأعمال في المدارس.
- توافر بيئة ذات طابع ريادى فى مجال التطوير المؤسسى ومحفزة للإبداع الأكاديمى والإدارى.
- وجود مركز مختص بريادة الأعمال لوضع الخطط والآليات، اكتشاف الموهوبين ودعمهم.
- إنشاء موقع إلكتروني خاص بريادة الأعمال بالمدرسة يحتوي على الأنشطة والمشروعات الريادية.
- تضمين بند دعم الابتكار والإبداع، ريادة الأعمال في ميزانية المدرسة المقدمة من قبل الوزارة.

- اتخاذ القرارات اللازمة لإستحداث حاضنات ووحدات، تحديد بعض المحفزات التي تشجع كل من المعلمين والطلاب على المشاركة فيها.
- عقد اتفاقيات وشراكات استراتيجية مع رواد الأعمال من الشركات الريادية، ورجال الأعمال لاحتضان الأفكار الابتكارية للطلاب، وتحويلها إلى مشروعات.
- تخصيص جائزة سنوية للمتميزين والموهوبين من الطلاب، وكذلك أصحاب الأفكار والمبادرات الريادية المتميزة.
- بناء هيكل تنظيمي مناسب لدعم وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال مع توفير بنية تحتية وتكنولوجية مناسبة.
- توفير الدعم المالي لدعم الأفكار والمبادرات الريادية، وتوفير البيئة والمناخ المدرسي الملائم لاحتضان رواد ورائدات الأعمال من الطلاب.
- إقرار قواعد محددة وواضحة بشأن حجم وطبيعة الدعم المادي والمعنوي والرعاية لأصحاب الأفكار الريادية، إعلان تلك القواعد وتفاصيل وشروط الدعم على الموقع الإلكتروني لوحدة/ مركز ريادة الأعمال إضافة إلى إتاحة كافة المعلومات التي تسهم في نشر ثقافة ريادة الأعمال، وتساعد المهتمين بمجال الريادة.

د) البرامـج التدريبيـة:

ويقصد بها الأنشطة المخططة في إطار منهجي منظم، وتهدف إلى إكساب الطلاب السلوكيات، المهارات الريادية اللازمة للتكيف مع المتغيرات المختلفة، **الأمر الذى يتطلب ما يلى:**

- تحديد الاحتياجات التدريبية لدى الطلاب في مجال ريادة الأعمال، ومن ثم الوقوف على الأولويات التدريبية من وجهة نظرهم وفقاً لاحتياجاتهم.
- وضع خطة لتنظيم حملات وبرامج توعوية دورية سنوية لنشر ودعم ثقافة ريادة الأعمال بالمدرسة.
- الحرص على عقد برامج ودورات تدريبية للطلاب بهدف إكسابهم مهارات ريادة الأعمال.
- وضع خطة عمل متكاملة على مستوى الوزارة ككل، وباشتراك كافة الإدارات المعنية، وكذلك المديريات، تكثيف الجهود لدعم ريادة الأعمال وثقافتها، والأفكار والمبادرات الريادية من خلال وسائل متنوعة وبشكل مستمر، مثل: (دورات تدريبية – محاضرات تعريفية – ندوات – ورش عمل – مسابقات .....).

- تشكيل لجنة على مستوى الوزارة لوضع خطة شاملة لنشر ثقافة ريادة الأعمال بالمدارس.
- تصميم البرامج التدريبية التي تنمي المهارات والخصائص الريادية للطلاب وفق احتياجاتهم الريادية.
- تصميم حقائب تدريبية في مجال ريادة الأعمال من خلال وحدة/ مركز ريادة الأعمال بالمدارس وتنفيذها وفقاً لجدول زمنى، وبشكل دوري لأعضاء المدرسة في إطار نشر ثقافة ريادة الأعمال.
- تصميم وعمل برامج خاصة لاكتشاف الموهوبين والمتميزين والرياديين، العمل على تطويرها، الاستفادة من قدراتهم واحتضان أفكارهم ودعمهم.
- إصدار أدلة ونشرات وكتيبات دوريه تعريفية بريادة الأعمال، وتوزيعها على الطلاب بغرض زيادة الوعي بمشروعات ريادة الأعمال، وأهم المهارات الريادية، وكذلك حاضنات الأعمال ونشاطاتها، ومتطلبات وشروط احتضان الأفكار الريادية، تحفيز الطلاب على طرح الأفكار والمبادرات الإبداعية والابتكارية.
- وضع خطة للتنمية المهنية في مجال ريادة الأعمال للمعلمين وفقاً لنتائج تحليل الاحتياجات التدريبية الفعلية لهم.
- الإعلان بشكل جيد ومتقدم عن الخدمات، والدعم الذى يمكن أن تقدمه المدرسة للطلاب.
- تقدم المدرسة برامج لتدريب المعلمين على كيفية اكتشاف الطلاب المبتكرين ودعمهم وتشجيعهم.

ه) الشراكـــة المجتمعيـــة:

تعد الشراكة المجتمعية والعلاقات الخارجية بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية الريادية من آليات دعم وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، وكذلك الإبداع والابتكار، الأمر الذي يتطلب ما يلي:

- عقد اتفاقات بين المدرسة والمؤسسات الداعمة لرواد الأعمال، تفعيل هذه الاتفاقات.
- ارشاد الطلاب إلى المؤسسات المجتمعية المهتمة بتنمية ثقافة ريادة الأعمال، وذات الخبرة في مجال ريادة الأعمال.
- اهتمام المدرسة بعمل زيارات ميدانية للشركات الريادية الناجحة لتعزيز القدرة الريادية بين الطلاب.

- عقد اجتماعات ولقاءات مع رياديين ناجحين من أصحاب شركات ريادية للاستفادة من تجاربهم وخبراتهم، وكذلك التعرف على أهم التحديات التي واجهتهم، كيفية التغلب عليها ومواجهتها.
- تحديد آلية معتمدة ومعلنة للتواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع الداعمة، ذات الخبرة في مجال ريادة الأعمال.
- تنظيم ملتقى سنوي على مستوى المحافظة لعرض أفضل الأفكار والمشروعات الريادية، وتقديم الدعم اللازم لها.
- استغلال وسائل التواصل والاتصال الحديثة في اتصال الطلاب بنماذج من رواد الأعمال في مجالات مختلفة.
- إنشاء حاضنة أعمال على مستوى المحافظة تتبنى المشروعات الريادية للطلاب، وتقدم الدعم والاستشارات والخدمات المساندة لهم، توفير المناخ والبيئة الملائمة لرعايتهم، التعاون المثمر مع الجهات الأخرى المتخصصة في ريادة الأعمال.
- إقامة علاقات قوية مع حاضنات أعمال خارجية تقدم الدعم والخدمات المختلفة، تعمل على احتضان الأفكار والمبادرات الريادية المقدمة للطلاب.
- اهتمام المدرسة بالأنشطة الداعمة لريادة الأعمال، مثل: أسبوع ريادة الأعمال، نوادي ريادة الأعمال لتحفيز الطلاب على ممارسة الأعمال الريادية، ولتشجيعهم الطلاب على تقديم أفكار ومبادرات ريادية.
- طرح وإعداد مقترح مبادرة تحت اسم (رواد المستقبل/ الريادي) واعتمادها، الإعلان عنها وتشجيع الطلاب على الاشتراك فيها، وذلك بهدف التثقيف بريادة الأعمال والاستثمار في التعليم.
- توفر المرونة والرشاقة الاستراتيجية في الإدارة لتسهيل الاتصال بالمؤسسات المعنية بريادة الأعمال، المؤسسات الداعمة لرواد الأعمال وتعزيز التواصل البناء، تبادل الأفكار الجديدة والمبتكرة في تعلم ريادة الأعمال.
- الاستعانة بالمختصين والمدربين المعتمدين في مجال ريادة الأعمال لنشر الثقافة الخاصة بها.

و) التمويـــــل:

يعد التمويل عاملًا رئيسًا في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال، والأعمال الريادية حيث يعتبر ضعف وصعوبة التمويل من أهم المعوقات التي تحول دون نشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال ودعم الأعمال

الريادية ، لذا ينبغي البحث عن مصادر تمويل بديلة لدعم الأفكار الريادية الابتكارية، الأمر الذي يتطلب ما يلي:

- تخصيص موازنة مالية مناسبة لدعم ريادة الأعمال، العمل الحر في المدرسة.
- توفير مصادر تمويل بديلة غير تقليدية تسمح للمدرسة بدعم مشروعات الطلاب الريادية.
- توفير الموارد المالية لتطوير البنية التحتية والمرافق والتجهيزات اللازمة لحاضنات الأعمال.
- فتح باب وقنوات التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني المعنية بدعم الأفكار والمبادرات الريادية الجديدة وحاضنات الأعمال.
- بناء شراكات وبروتوكولات تعاون بين المدارس والمؤسسات الداعمة لريادة الأعمال، مثل: شركات رأس المال الجرىء، ورجال الأعمال لتعبئة وتوفير موارد مالية إضافية، لتذليل المعوقات المالية التمويلية.

ز) الأنشطـــة المدرسيـــة:

تعد الأنشطة المدرسية إحدى آليات دعم وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب، الأمر الذي يتطلب ما يلي:

- تضمين خطط الأنشطة المدرسية للقيم والمهارات، السلوكيات الريادية التي يمكن تنميتها لدى الطلاب.
- تحديد أهداف كل برنامج أو فعالية تقام ضمن الأنشطة المدرسية لنشر أكبر قدر ممكن من ثقافة ريادة الأعمال.
- تقييم البرامج والفعاليات التي تقدمها جماعات الأنشطة من خلال تأثيرها على معارف الطلاب وسلوكياتهم الريادية.
- تضمين البرامج الإذاعية فقرة يومية عن ريادة الأعمال.
- تفعيل دور مجالس الأمناء والآباء لنشر ثقافة ريادة الأعمال.
- تشكيل فريق خاص لرعاية الطلاب ذوى الأفكار الريادية الابتكارية، يفضل أن يضم أعضاء مجلس الإدارة، رئيس مجلس الأمناء والآباء ، مجموعة من الطلاب المتميزين، للإشراف على تخطيط وتنظيم وتدريب وتشجيع الطلاب، وتنمية روح المبادرة، واستغلال الفرص لديهم.

ومما سبق- عرضه من محاور التصور المقترح- تتضح ضرورة الاهتمام بالمدخلات، وكذلك العمليات التي تتم داخل المدرسة وخارجها لنشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب، وتفعيل دور المدرسة في هذا التعزيز.

٥- متطلبـــات تحقيـــق التصـــور المقتـــرح:

وتنفيذ التصور المقترح بمحاوره المختلفة يحتاج لتوافر بعض المتطلبات اللازمة والضرورية، والتي يمكن اعتبارها الضمانات الأساسية لنجاحه وتطبيقه، وتتمثل هذه المتطلبات فيما يلي:

- قيادة إدارية تتميز بالمرونة واليقظة الاستراتيجية وسرعة الاستجابة للتغيرات المجتمعية، تحديات الثورة الصناعية الرابعة، واعية بأهمية ريادة الأعمال، تكون قادرة على توفير الإمكانات المادية والمعنوية اللازمة.
- دعم الوزارة لأنشطة وسياسات وآليات، اجراءات نشر ودعم ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب، وكذلك نشر ثقافة ريادة الأعمال بين المعلمين والطلاب والأفراد العاملين.
- وجود مركز/ وحدة لريادة الأعمال في كل مدرسة، وتتمثل مهامه فيما يلي:
  - توفير بيئة ثقافية مشجعة للابتكار والإبداع وريادة الأعمال.
  - عقد بروتوكولات واتفاقيات مع المؤسسات الداعمة لريادة الأعمال.
  - تأسيس موقع إلكتروني للتواصل بين الطلاب والجهات ذات العلاقة والمعنية بدعم ريادة الأعمال.
  - استضافة نماذج ريادية لعرض تجاربهم والاستفادة منهم.
  - النشر والاعلان عن كل المعلومات الخاصة بريادة الأعمال والأنشطة، البرامج المقدمة واللقاءات، الفعاليات المختلفة.
- تشكيل فرق عمل قيادية على مستوى الإدارة التعليمية لمتابعة وتقييم الجهود المبذولة في سبيل تعزيز وتنمية ثقافة ومهارات ريادة الأعمال على ضوء التحديات التي تفرضها الثورة الصناعية الرابعة في المدارس الابتدائية الرسمية للغات.
- توفير الموارد المادية والمالية اللازمة لدعم وتعزيز الأنشطة المتعلقة بريادة الأعمال، تقديم الدعم التمويلي، البحث عن مصادر تمويل بديلة.
- اهتمام الوزارة بدمج التعليم لريادة الأعمال/ التعليم الريادي في المقررات الدراسية، التأكيد على مهارات ريادة الأعمال في مختلف المقررات.

- توفير البيئة والبنية التحتية المادية والمعلوماتية الداعمة لنشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، تبنى التعليم القائم على الإبداع والابتكار، توليد الأفكار، التأمل، استغلال الفرص والمخاطر.
- تحديث الخطط الاستراتيجية، والرؤية والرسالة بشكل يتوافق مع الاتجاه والسياق العالمي الذي يشجع ريادة الأعمال والمشروعات الريادية، ويشجع الطلاب، ويدفعهم إلى الابتكار والإبداع وريادة الأعمال.
- وضع خطط تدريبية وسياسيات تحفيزية(مادية ومعنوية) لدعم وتعزيز ريادة الأعمال والثقافة الخاصة بها.
- تفعيل دور الأنشطة الصفية واللاصفية في دعم ونشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، التأكيد على أهمية الدور التي تقوم به مثل هذه الأنشطة في تنمية وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب.
- وجود أدلة ونشرات تضم كل ما يتعلق بريادة الأعمال من أنشطة وفعاليات وعرض تجارب ناجحة وأفكار ريادية قابلة للتطبيق، وكذلك المؤسسات الريادية الداعمة، وكيفية التواصل معها كنماذج لتعزيز الأفكار والمهارات الريادية لدى الطلاب.
- وجود قواعد تنظيمية وسياسة واضحة لطبيعة الاتفاقيات والشراكات بين المدارس، والمؤسسات الداعمة لريادة الأعمال، وكذلك حاضنات الأعمال.
- استخدام طرق تدريس واستراتيجيات جديدة في التعليم تسهم في تعزيز مهارات ريادة الأعمال، وفي تنمية قدرات التفكر الابتكاري والإبداعي لدى الطلاب، مع التأكيد على زيارات المواقع، ورش العمل، لعب الأدوار، التعلم القائم على المشكلة.
- الاستثمار الجيد لوسائل التواصل الاجتماعي في نشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب، التغطية الإعلامية لفعاليات وأنشطة دعم هذه الثقافة.

٦- المعوقـات المتوقعـة أمـام تنفيـذ التصـور المقتـرح:

قد يواجه تنفيذ التصور المقترح بعض المعوقات، منها معوقات إدارية وأخرى مالية تمويلية، وثالثة ثقافية. ومن الممكن أن تكون هذه المعوقات ذات صلة بالوزارة والجهات المسئولة أو خاصة بالمدرسة ذاتها والنواحي التنظيمية الإدارية بها، وتتضح أهم هذه المعوقات فيما يلي:

- غياب القيادة الريادية التي تهتم بتوفير البنية التحتية المساندة لريادة الأعمال، ونشر ثقافتها ومهاراتها في المدارس الرسمية للغات وخاصة الابتدائية منها.

- القصور في اللوائح والقوانين والإجراءات التنظيمية والسياسات المتبعة في المدارس الابتدائية الرسمية للغات إضافة إلى ضعف الدعم المؤسسى من قبل وزارة التربية والتعليم.
- ضعف مستوى التمويل اللازم والمخصص للتعليم من قبل الدولة، وبالتالي ضعف الدعم المالي والمادي المخصص لنشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال.
- تدني وضعف الخدمات التوعوية والتثقيفية والتدريبية التي تقدمها المدارس لتنمية ثقافة ريادة الأعمال داخل المدرسة وخارجها.
- غياب التوجه الاستراتيجي، التخطيط لأهداف وسياسات وآليات واضحة لمنظومة ريادة الأعمال بالتعليم العام (قبل الجامعي).
- جمود المقررات الدراسية، وكذلك طرق التدريس المتبعة، ضعف الاهتمام بدعم وتعزيز مهارات ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وكذلك ريادة الأعمال في المناهج الدراسية.
- ضعف مستوى الشراكة المجتمعية بين المدارس والمؤسسات المجتمعية بصفة عامة، وبين المدارس والمؤسسات الداعمة لريادة الأعمال بصفة خاصة، عدم إبرام اتفاقيات وبروتوكولات لدعم الافكار والمبادرات الريادية.
- ضعف كفاءة المعلمين وعدم وجود متخصصين لاكتشاف ودعم الموهوبين وأصحاب الأفكار والمبادرات الريادية.
- الافتقار لبيئة ثقافية ابتكارية داعمة للإبداع والابتكار، ومبادرات ريادة الأعمال، مع غياب نظم التحفيز والمساندة والدعم لمنظومة ريادة الأعمال.
- ضعف آليات المتابعة والتقييم نظراً للافتقار لأشخاص متخصصين في ريادة الأعمال، عدم وجود مؤشرات لرصد مستويات التقدم.
- افتقار المدارس لمركز/ وحدة لريادة الأعمال تسهم في دعم وتعزيز هذه الثقافة بين منسوبي المدارس من طلاب ومعلمين وعاملين.

- **خاتمـــة:**

تتميز الثورة الصناعية الرابعة عن سابقاتها من الثورات بالسرعة، التأثير الممتد والشامل لجميع نواحي الحياة، لهذا ينبغى أن يقابل هذه الثورة ثورة في التعليم بمراحله المختلفة لكي يستطيع استيعاب أبعاد، تحديات، متطلبات تلك الثورة، وتأهيل الطلاب للتكيف مع هذه المعطيات، الأمر الذي يفرض على

المؤسسات التعليمية ضرورة تبني سياسات واستراتيجيات تركز على امتلاك المتعلمين مهارات ريادة الأعمال، ونشر الثقافة التي تتناسب مع هذه المهارات، وضرورة إعادة النظر في الجوانب الإدارية والتمويلية، التشريعية، التنفيذية، التنظيمية التي تساعدها في ذلك، فضلاً عن تذليل المعوقات التي تحول دون تحقيق هدفها نحو نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب خاصة في المراحل التعليمية الأولى.

المـــراجـــــع

- إبراهيم، عصام سيد أحمد السعيد(٢٠١٥): التعليم الريادي، مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ١٨ .
- ابو النور، محمود ابو النور عبد الرسول(٢٠١٧): متطلبات تطبيق سته سيجما بالمدارس الرسمية للغات بمصر دراسة ميدانية بمحافظة الجيزة، مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، س ٤، ع ١٤.
- أبو حسين وآخرون(٢٠٢٠): تطوير إدارة المدارس الرسمية للغات بالمناطق الأكثر احتياجا في ضوء خبرات بعض الدول(دراسة انثوجرافية)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- ابو عاصى، هشام عبد العزيز يوسف(٢٠٢١): استراتيجية مقترحة لتفعيل دور القيادة الجامعية في تنمية الموارد البشرية بجامعة المجمعة في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مج ٢٩ ، ع ١، يناير.
- أحمد، ابراهيم أحمد، وآخرون(٢٠١٩): تطوير منظومة الإشراف التربوي بالمدارس الرسمية للغات في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية والصين، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية، مج ٣٠، ع١١٩، يوليو.
- أحمد، أمل علي محمود سلطان(٢٠١٨): الجدارات المهنية اللازمة لرؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة أسيوط من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس دراسة ميدانية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج ٥٦، ديسمبر.
- أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا(٢٠٢٠): نوادي ريادة الأعمال متاح على https://www.asrt.sci.eg/ar/index-php/grants-3/e-club/asrt-departments-2units/e-club

- البطش، هاني(٢٠١٩): وظائف المستقبل وواقع التعليم المدرسي والجامعي الحالي، المؤتمر الاقليمي الثالث للتميز في التعليم، في الفترة من ٣-٨ أغسطس مركز اليوبيل للتميز التربوي.
- البيطار، حمدي محمد محمد(٢٠٢٠): المهارات الرقمية لمعلمي التعليم الثانوي الفنى الصناعي في مصر في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج ،كلية التربية، ج ٧٩، نوفمبر.
- الجندي، هبه سمير سليمان محمود وآخرون(٢٠٢١): الثورة الصناعية الرابعة ومتطلبات تحقيقها في الجامعات المصرية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٤٥، ج٣.
- الحسيني، عزة أحمد محمد(٢٠١٥): تعليم ريادة الأعمال بالمدرسة الثانوية في كل من فنلندا والنرويج وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، ٣(٢١).
- الخوالدة، إسلام محمود سليمان(٢٠٢١): درجة تضمين كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن على مهارات الثقافة الرقمية، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، الأردن.
- الخولاني، مروة محمود إبراهيم(٢٠٢١): تفعيل الرقمنة الذكية بالجامعات المصرية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج ٨٧، يوليو.
- الدبيان، عهود بنت حمد بن محمد(٢٠٢١): مستوى تضمين مهارات الثقافة الرقمية في كتاب الرياضيات للصف الأول متوسط في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، مج ٥، ع ٤٧، ديسمبر.
- الدهشان، جمال علي خليل وجاد الله، باسم سليمان صالح(٢٠٢٠): تصور مقترح لمتطلبات تطبيق الحوكمة الإلكترونية بجامعة أسيوط في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج- كلية التربية، ج ٧٩، نوفمبر.
- الدهشان، جمال علي خليل وسمحان، منال فتحي(٢٠٢٠): المهارات اللازمة للإعداد لمهن ووظائف المستقبل لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة ومتطلبات تنميتها: رؤية مقترحة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج. كلية التربية، ج ٨٠، ديسمبر.
- الدهشان، جمال علي خليل(٢٠١٩): برامج إعداد المعلم لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج – كلية التربية، ج ٦٨، سبتمبر.

- الذبياني، منى سليمان(٢٠٢٠): تطوير مؤسسات التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع ٦٠، نوفمبر.
- الراسبية، أمنية راشد(٢٠٢١): آليات تطوير التعليم والتعلم في سلطنة عمان وفق متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية ع ٤٥، سبتمبر.
- الرميدي، بسام سمير عبد الحميد(٢٠١٨): تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب استراتيجية مقترحة للتحسين، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميله، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، ع ٦.
- الزهراني، عبد الله بن عطية (٢٠١٢): استراتيجية التدريب وأثرها على الجدارات السلوكية للعاملين في المصارف التجارية السعودية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد(٨)، العدد(٤).
- السيد، لمياء محمد وإبراهيم، إيمان عبد الفتاح(٢٠١٤): سياسات وبرامج التعليم الريادي وريادة الأعمال في ضوء خبرة كل من سنغافورة والصين وإمكانية الإفادة منها فى مصر، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية ٥٣.
- الشمري، عفاف عليوي سعد وآل رشيد، هياء معجب مهدي(٢٠٢١): التفكير الناقد، المجلة العربية للنشر العلمي،(AJSP) ، العدد ٢٩، أذار.
- الشهري، أفنان سعيد علي، السعدون، بتول عبد العزيز(٢٠١٩): واقع العلاقة بين الثورة الصناعية الرابعة ومخرجات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المؤسسة العامة للتدريب النفسي والمهني في الخرج، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط ، كلية التربية، مج ٣٥، ع ١١، نوفمبر.
- العتيبي، منصور بن نايف وموسى، محمد فتحي(٢٠١٥): الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة نجران واتجاهاتهم نحوها، دراسة ميدانية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٦٢، ج ٢، يناير.
- العريمية، خولة بنت سعيد بن حمد(٢٠١٦): تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، عمان.

- العلقامي، شيماء منير عبد الحميد(٢٠٢٠): رقمنة الإرشاد الأكاديمي بالجامعات في ضوء الثورة الصناعية: نموذج مقترح، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع ٢١، ج ١٤.
- الغامدي، عزيزة محمد علي(٢٠٢٠): تعليم ريادة الأعمال لمرحلة قبل التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية لتعليم الكبار، جامعة أسيوط، كلية التربية، مركز تعليم الكبار، مج ٢، ع ١، يناير.
- القمشوعية، سامية بنت مطرين عبد الله وآخرون(٢٠٢٠): واقع إدارة برامج التربية الخاصة بسلطنة عمان في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر مديريها، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع ١٤، نوفمبر.
- المخيزيم، حسام بن ابراهيم بن حسين(٢٠١٧): واقع تنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية العلوم الإجتماعية، السعودية.
- المزروعي، سامي خاطر(٢٠١٩): تطوير التعليم التقني والتدريب المهني باستخدام تقنيات الثورة الصناعية الرابعة لمواجهة التحديات التي تواجه الشباب العماني في سوق العمل، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- المصري، طارق(٢٠١٨): واقع حاضنات الأعمال التكنولوجية والحدائق العلمية وأثر إنشاؤها في تعزيز الريادة وتحقيق التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي، مؤته للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، مج ٣٣، ع ٥.
- المغربي، آيات محمد وبني خلف، محمود حسن مصطفى(٢٠٢٠): مستوى اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في تعليم العلوم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة ، مج ١١، ع ٣٠، نيسان.
- المليجي، رضا إبراهيم السيد سالم(٢٠٢٠): استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الإدارة الجامعية في ترسيخ ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل في ضوء بعض التوجهات الوطنية للمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع ١٢٧، نوفمبر.

- باناصر، حنان سالم حسن(٢٠٢١): المهارات الحياتية وتأثيرها على الفرد، المجلة الدولية الدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، مج ١٠، ع ٣، كانون أول.
- جاد الله، باسم سليمان صالح(٢٠١٨): دور حاضنات الأعمال البحثية الجامعية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال بمصر، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، كلية التربية، مج ٣٣، ع ٤.
- جادالله، باسم سليمان صالح(٢٠١٨): دور حاضنات الأعمال البحثية الجامعية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال بمصر، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، كلية التربية، مج ٣٣، ع ٤.
- حرب، محمد خميس (٢٠٢٠): دور كليات التربية فى نشر ثقافة ريادة الأعمال لدى طلابها وسبل تعزيزه ، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج ٧١،مارس.
- حسن، أسماء أحمد خلف(٢٠١٩): السيناريوهات المقترحة لمتطلبات التنمية المهنية الالكترونية للمعلم في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج ٦٨، ديسمبر.
- حسنين، عبير عبد المنعم فيصل(٢٠١٩): تصور مقترح لمحتوى منهج المواطنة بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الرقمية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، كلية التربية، مج ١٦، ع ٨٧، يوليو.
- حسين، سلامة عبد العظيم(٢٠٢١): التعليم والثورة الصناعية الرابعة، مجلة المال والتجارة، نادي التجارة، ع ٦٢٨، أغسطس.
- حسين، سلامة عبد العظيم(٢٠٢١): مهارات معلم المستقبل لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة، إدارة الأعمال، جمعية إدراة الأعمال العربية، ع ١٧٢، مارس.
- خاطر، محمد إبراهيم عبد العزيز(٢٠١٩): تنمية الثقافة التنظيمية الداعمة لتحقيق الريادة بالجامعات المصرية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ج ١، أبريل.
- خليل، نبيل سعد وآخرون(٢٠١٩): تطوير أداء مديري المدارس الرسمية للغات بمحافظة البحر الأحمر في ضوء القيادة الريادية، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي. كلية التربية بالغردقة، س ٢، ع٤.
- دورتيية، جان فرانسوا، وإيدير، نصيرة(٢٠١٨): كيف نشأت الثورة الصناعية، الثقافة العالمية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، س ٣٤، ع ١٩٢.

- زكي، إيناس أحمد عبد العزيز (٢٠٢٠): تصور مقترح للمتطلبات التكنولوجية لطفل الروضة في ضوء الثورة الصناعية، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، مج ١٢، ع ٤٤، أكتوبر.
- زيتون، أيمن أحمد(٢٠٢٠): بناء مؤشرات السياسة التعليمية في مصر ومعايرها في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، مجلة كلية التربية جامعة الاسكندرية – كلية التربية، مج ٣٠، ع ٢.
- زيدان، أسماء مراد صالح مراد(٢٠٢١): مهارات سوق العمل اللازمة لطلاب المدارس الثانوية الفنية الصناعية بمصر على ضوء الثورة الصناعية الرابعة ومتطلبات تنميتها، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج ٨٥، مايو.
- سبارجة، مازن محمد حسن ونجم، خميس موسى خميس(٢٠٢٢): درجة تضمين مهارات التفكير الناقد والإبداع فى كتاب الرياضيات للصف الخامس الأساسى فى الأردن، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، الأردن.
- سرحان، وليد أحمد محمد حسن وآخرون(٢٠٢٠): تنمية قيم التسويق الالكتروني لدى طلاب مدارس التعليم الفنى الصناعي بمصر في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع ٢١، ج ٣، مارس.
- سعيد، أحمد وليد أحمد، والمفتي، محمد أمين(٢٠١٩): فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات تدريس Math لدى معلمي الرياضيات للتأهيل للعمل بالمدارس الرسمية للغات، مجلة تربويات الرياضيات الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج ٢٢، ع ٦، أبريل.
- شحاتة، صفاء أحمد(٢٠١٣): تنمية جدارات سوق العمل لدى المتعلمين في مؤسسات التعليم العالي من خلال سياسات وبرامج ريادة الأعمال رؤية استراتيجية، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان كلية التربية، مج ١٩، ع ٤، أكتوبر.
- عبد الحميد، أسماء عبد الفتاح نصر(٢٠٢١): متطلبات تحقيق التحول الرقمي بجامعة الأزهر لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة، مجلة التربية جامعة الأزهر، كلية التربية، ع ١٩٠، ج ١، إبريل.
- عبد الرازق، فاطمة زكريا محمد(٢٠١٩): سيناريوهات بديلة لتطوير سياسات الجامعات الحكومية المصرية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، سنة ١٩، ع ١٣٩إبريل.

- عبد الفتاح، محمد زين العابدين(٢٠١٦): الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة السنة التحضيرية/ جامعة الملك سعود واتجاهاتهم نحوها: دراسة ميدانية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع ١٧، ج ٣.
- عبد القادر، مها محمد أحمد محمد(٢٠٢٠): رؤية مستقبلية لتطوير معايير اعتماد الجامعات المصرية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج – كلية التربية، ج ٧٨، أكتوبر.
- عبد المولى، الطيب محمد إبراهيم(٢٠٢٠): دور جامعة الملك خالد في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلابها(دراسة ميدانية) مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، المجلد ١٤، ع ١.
- علام، هبة صابر شاكر وشوقي، رحاب أحمد(٢٠٢٠): إطار مقترح لتمكين معلم العلوم الاجتماعية العربي من متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ع ٢١، ج ٨، أغسطس.
- علي، شيماء علي عباس(٢٠٢٠): تفعيل مبادئ الحوكمة بالجامعات المصرية لمواجهة تحديات الثورة الصناعية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج – كلية التربية، ج ٧٦، أغسطس.
- عمران، خالد عبد اللطيف محمد(٢٠٢١): ثورة المناهج التعليمية لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة: رؤى مستقبلية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج – كلية التربية، ج ٨٥، مايو.
- قنديل، حلمي(٢٠٢٠): انعكاس التطورات التكنولوجية على مستقبل فرص العمل في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، جامعة حلوان، كلية التجارة وإدارة الأعمال، مج ٣٤، ع ٢، يونيو.
- محافظة القليوبية(٢٠٢٢). بيان بإعداد المدرسين بالمدارس الرسمية للغات طبقا لاستقراري ٢٠٢٢/٢٠٢١، مديرية التربية والتعليم.
- محمد، أشرف السعيد أحمد(٢٠١٨): دور الجامعات المصرية في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية لدى طلابها: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ – كلية التربية، مج ١٨، ع ٢.
- محمد، إيمان سامي عبد النبي(٢٠٢١): فاعلية البيئات التمكينية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع ٢٢، ج ١.

- محمد، فاطمة زكريا(٢٠١٩): سيناريوهات بديلها لتطوير سياسات الجامعات الحكومية المصرية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، القاهرة، س ٩، ع ١٣٩.
- محمود، باسنت فتحي(٢٠٢١): واقع نشر ثقافة ريادة الأعمال بجامعة السويس ومقترحات تفعيلها من وجهة نظر الطلبة، دراسة ميدانية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع ٢٢، ج ١.
- محمود، عزة محمد رشاد(٢٠١٦): التنمية المهنية لمديري المدارس التجريبية الرسمية للغات بمصر، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد السادس.
- محمود، هناء فرغلي على(٢٠٢٠): التعليم الريادي مدخل لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة بالجامعات المصرية دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية، مج ٣١، ع ١٢٢، أبريل.
- مدخل، خالد ودادن، عبد الوهاب(٢٠٢٠): أثر خدمات حاضنات الأعمال على تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة لواقع المؤسسات في ولاية الوادي، مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم– كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مج ١٠، ع ٤.
- مدني، سيد عباس عثمان(٢٠٢٠): استراتيجية مقترحة لتطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات في ضوء معايير الاعتماد التربوي، جامعة سوهاج ،كلية التربية، ج ٥٢، أبريل.
- مسيل، محمود عطا محمد علي وآخرون(٢٠١٨): آليات دعم ريادة الأعمال في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وامكانية الإفادة منها في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية، مج ٢٩، ع ١١٦، أكتوبر.
- مشرف، شيرين عيد مدرس(٢٠٢١): دراسة تقويمية لواقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة بنها من وجهة نظر طلابها، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، كلية التربية، ع ١٥، ج ٢، يناير.
- مهناوي، أحمد غنيمي(٢٠١٤): دور التعليم الثانوي الفني المزدوج في إكساب طلابه ثقافة ريادة الأعمال لمواجهة مشكلة البطالة في مصر، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مصر، ع ٥٢.

- هنداوي، أسماء(٢٠٢١): الاسبوع العالمي لريادة الأعمال، فرصة ذهبية لنشر ثقافة الفكر الريادي بين الشباب، منصة كلمتنا AvailableAt10.8.2022 www.Kelmetna.org
- وزارة التربية والتعليم(٢٠١٤): قرار وزارى رقم ٢٨٥ لسنة ٢٠١٤ بشأن المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات، الوقائع المصرية، ع ١٥٥،(أ)، ٧ يوليو.

- Administração Contemporânea, Journal of Contemporary Administration, E-ISSN1982- 7849
- Aida ,A. (2018): Norhayati Hussin: Industrial Revolution 4.0 and Education, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences,8(9).
- Al-edenat, Malek& Al hawamdeh, Nayel(2021): Revisiting the Entrepreneurial Ventures Through the Adoption of Business Incubators by Higher Education Institutions, The International Journal of Management Education 19 (2021) 100419
- Anshari, Muhammad, et.al. (2022): Fourth Industrial Revolution Between knowledge Management and Digital Humanities, Information, 13 , 2g2.
- Brahim, Bahbah Ahmed(2020): Industry.4.0 Case of Startups of the Middle East and North Africa Al-Riyada for Business Economics Journal,vol.6, no.1.
- Brieda, Baiba, Popova, Natalia(2020):SELF-DIRECTED LEARNING OF UNIVERSITY ENGINEERING STUDENTS INCONTEXT OF FOURTH INDUSTRIAL REVOLUTION, ENGINEERING FOR RURAL DEVELOPMENT, Jelgava, 20.-22.05 .
- David, Love. O. et.al. (2022): Integrating Fourth Industrial Revolution(4IR) Technologies into the Water, Energy & Food Nexus for Sustainable Security: A Bibliometric Analysis, Journal of Cleaner Production, 363.

- De Lima, Luciano Gonçalves,et.al(2020): The Power of Psychological Capital: The Strength of Beliefs in Entrepreneurial Behavior, Revista de
- Deveci, I& Leion,J. (2018): Areview of Entrepreneurship Education in Teacher Education, Malaysiam Journal of Learning and Instruction. 15(1).
- Dwiyanti, V&at.al. (2018):lndustrial Education Impact on Vocational Student Social Skills. Innovation of Vocational Technology Education, 14(2), pp98-103.
- Enterprise, Trade and Investment (DETI) Education (DE) and Employment and Learning (DEL)(2003): Entrepreneurship and Education Action, Plan, Enterprise, Trade and Investment (DEIT), Education(DG) and Employment and Learning (DEL), Northern Ireland.
- Farsi,J, et.al. (2012): Entrepreneurial University Conceptualization, Global Business and Management Research: An International Journal, 4(2).
- Heinert, S.& Roberts,T.(2017):A profile of Agricultural Teachers with Exemplary Rural a Gricultural Entrepreneurship Education Program, Journal of Agricultural Education ,58(4).
- Janissenova, Aliya,et.al(2021): Formation of Entrepreneurial Culture of Students, TEM Journal. Volume 10, Issue 1, ISSN 2217-8309, DOI: 10.18421/TEM101-58, February 2021
- Kariv,Dafna &Coleman, Susan(2016): Creating the Social Venture – Routledge. Usa.
- Khan,Nauroz,et.al(2018):A Model for Measuring Entrepreneurial Inclination among University Students,Abasyn Journal of Social Sciences, AICTBM-18, July.

- Krisnawati, Devi, et.at. (2019): Development Strategy of Study Programs in Higher Education to Respond The Fourth Industrial Revolution: SWAT Analysis, RJOAS, vol.1 ,no.85.
- Laviad, Ana Ferna´ndez,et.al(2020): The Moderating Effect of Countries' Development on the Characterization of the Social Entrepreneur: AnEmpiricalAnalysis with GEM Data, International Society for Third-Sector Research, Voluntas (2020) 31
- Law, N, et.al. (2018): A Global Framework of Reference on Digital Literacy Skills for Indicator U.S.A, UNESCO – UIS.
- Lukeš, Martin,et al(2019): Do business Incubators Really Enhance Entrepreneurial Growth? Evidence from a large Sample of Innovative Italian start-ups ,Technovation 82–83).
- Maria, Gabriela&Man, Mihaela (2019): Challenges In the Fourth Industrial Revolution, Management and Econamis, 4 ,g6.
- MEDAKOVIĆ, Vlado, MARIĆ, Bogdan(2019): CHARACTERISTICS AND POSSIBLE ENTREPRENEURIAL PROFILES, TomeXII, Fascicule4 (October- December).
- Meylinda M, et.al. (2018): Malaysian Higher Education System Towards Industry 4.0- Current Trends Overview. Proceedings of the 3rd International Conference on Appliy Science and Technology (ICA sti8) ATP Conf Proc.2018.
- Miller D. et.al. (2016): Natural Language: the User Interface for the Fourth Industrial Revolution. DPUS Research.
- Nicotra, Melita,et al(2021) : Fulfilling University Third Mission: Towards an Ecosystemic Strategy of Entrepreneurship Education, STUDIES IN HIGHER EDUCATION, VOL. 46, NO. 5

- Omerzel, Doris Gomezelj(2016) : The Impact of Entrepreneurial Characteristicsand Organisational Culture on Innovativenessin Tourism Firms, Managing Global Transitions, Volume 14 · Number 1 · Spring
- Omoryi, Em. et.al. (2017): Entrepreneurship and Economic Growth: does Entrepreneurship Bolster Economic Expansion in Africa?, Journal of Social Omics –6. (4).
- Stal, Eva, et al(2016): The Role of University Incubators in Stimulating Academic Entrepreneurship , RAI Revista de Administração e Inovação 13
- Swanson, Kristen K, DeVereaux, Constance(2017): A theoretical Framework for Sustaining Culture: Culturally Sustainable Entrepreneurship, Annals of Tourism Research 62 (2017) 78–88
- Teo, Timothy,et.al(2021): Initial Teacher Training for Twenty-First Century Skills in the Fourth Industrial Revolution (IR 4.0): A scoping Review Computers & Education 170 (2021) 104223
- Zenner, l. (2017): Entrepreneurship Education at Indian Industrial Training Institutes – A Case Study of the Prescribed, Adopted and Enacted Curriculum ln and Around Bangalore, International Journal for Research in Vocational Education and Trairing,4(1).